

دار الفكر العربي

الإعلام العُمانى وقضايا البيئة

(دراسة استطلاعية)

الدكتور

عاطف عدلى العبد

الأستاذ المشارك بكلية الإعلام جامعة القاهرة

ومستشار الدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين

بوزارة الإعلام العمانية

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربى

الإدارة : ٩٤ ش عباس العقاد - مدينة نصر

القاهرة ت : ٦١٨٩٦٩ فاكس: ٢٦١٩٠٤٩

٠٠١,٥ **عاطف عدلى العبد.**

ع ا اع

الإعلام العمانى وقضايا البيئة/ عاطف عدلى العبد.– القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٩٣.

٣٠٠ ص : جد؛ ٢٤ سم.

ببليوجرافية : ص [٢٠٩] – ٢١٦.

يشتمل على ثبت بالوثائق وملاحق.

تدمك : ٠ – ٠٦١٥ – ١٠ – ٠٩٧٧

١– حماية البيئة. ٢ – الإعلام – عُمان .

أ– العنوان.

تصميم وإخراج فنى . نيفين فكرى حسين



الإهداء

يشـرفنى إهـداء هـذا الكتـاب إلـى

جلالة السلطان قابوس بن سعيد

تقديرا لدور جلالته الرائد والمتميز فى الاهتمام بالبيئة والحفاظ عليها مما جعل سلطنة عمان النموذج الذى يحتذى به عربيا ودوليا.

دكتور عاطف عدلي العبد



مقدمة

يتناول هذا المشروع البحثى الإعلام العمانى وقضايا البيئة فى إطار عدة دراسات مماثلة تشمل دولا عربية أخرى.

ويرجع اختيار سلطنة عمان ضمن عينات هذا المشروع لدورها فى الحفاظ على سلامة البيئة، واستمرارها فى بذل المزيد من الجهد فى هذا المجال انطلاقا من توجيهات جلالة السلطان قابوس بن سعيد الذى قال فى هذا الصدد: (وانطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة فى هذا المجال، ونالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه، لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة والمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التى وهبها الله لعماننا الحبيبة)

وتتكون هذه الدراسة من ثلاثة فصول حيث تناول الفصل الأول الإطار المنهجى وتكون من مبحثين أولهما تعرض لأهم مظاهر الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان وثانيهما خصص لمشكلة البحث ومنهجه، ويتناول الفصل الثانى فى ثلاثة مباحث نتائج ثلاث دراسات ميدانية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول الإعلام العمانى والقضايا البيئية، ويتضمن الفصل الثالث من خلال مبحثين نتائج الدراسات التحليلية والوصفية التى تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

وينتهى المشروع البحثى بخاتمة بأهم النتائج وقائمة بمصادر الدراسة ومراجعها بالإضافة إلى **وثائق الدراسة** وتتضمن كلمه جلاله السلطان قابوس بن سعيد بمناسبة المؤتمر العالمى للبيئة والتنمية بالبرازيل ٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢، نص

المرسوم السلطانى ٩١/١١٧ بتعديل اسم وزارة البلديات الإقليمية ليكون وزارة البلديات الاقليمية والبيئة، نص المرسوم السلطانى رقم ٥٩ / ٩٢ باعتماد الهيكل التنظيمى لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة، نص المرسوم السلطانى رقم ١٠ / ٨٢ باصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث وتعديلاته، وثيقه اعلان ريو دى جانيرو بشأن البيئة والتنمية، ونص البيان الصادر عن المؤتمر العربى الوزارى عن البيئة والتنمية بالقاهرة ١٠ - ١٢ سبتمبر ١٩٩١.

كما تتضمن **ملاحق الدراسة** أربعة ملاحق أولها: نصوص خطابات تكليف الباحث بإجراء الدراسة والموجهه إليه من معهد البحوث والدراسات العربية بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وتتضمن الملاحق الثلاثة الأخرى استمارات الدراسات الميدانية الثلاث: على القائمين بالاتصال، الشخصيات العامة، والجمهور.

والله ولى التوفيق.

الدكتور عاطف عدلى العبد

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
هـ/٢- أدوات جمع البيانات.	٤٤
هـ/٣ - اختبار الثبات.	٤٤-٤٥
و- تجهيز البيانات.	٤٥
ز - حدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية.	٤٦

الفصل الثاني

نتائج الدراسات الميدانية الاستطلاعية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور.

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

رقم الجدول	فهرس الجداول	الصفحة

رقم الجدول	فهـــرس الجـداول	الصفحة

رقم الجدول	فهـــرس الجـداول	الصفحة

رقم الجدول	فهـــرس الجـداول	الصفحة

رقم الجدول	فهـــرس الجـداول	الصفحة
٢٧	توزيع إجابات الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.	٩٠
٢٨	توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.	٩١
٢٩	توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن النسبى لقضايا البيئة ومشكلاتها.	٩٣
٣٠	توزيع إجابات الشخصيات العامة عينة الدراسة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة – أى دولة – من أجل الحفاظ على البيئة.	٩٥
٣١	توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة.	٩٧
٣٢	توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى لدى أفراد الجمهور.	٩٩
٣٣	توزيع عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع ومدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها.	١٠٢

فهـــرس الجـداول

رقم الجدول		الصفحة

رقم الجدول	فهـــرس الجـداول	الصفحة





الإطار المنهجى للبحث



يتضمن هذا الفصل الإطار المنهجى للبحث ويتكون من مبحثين علي النحو الآتى:

المبحث الأول: أهم مظاهر اهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة كمدخل لتحديد مشكلة البحث.

المبحث الثاني: مشكلة البحث ومنهجه، ويتعرض للاستدلال علي المشكلة البحثية وتحديدها، التساؤلات التى تسعى الدراسة إلى الإجابة عليها ، نوع البحث ومناهجه ، مجتمعه وعيناته ، تجهيز البيانات ، وحدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية.

المبحث الأول

أهم مظاهر اهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة

بدأ الاهتمام بالمحافظة علي البيئة منذ السنوات الأولي لقيام النهضة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد، انطلاقا من أن الاهتمام بالبيئة أحد المعالم الحضارية الهامة ويعد نموذجا حيا لرقى الأمم وتقدمها وازدهارها [1] وفيما يلي أهم مظاهر الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان:

(أ) إصدار القوانين اللازمة للحفاظ على البيئة العمانية.

١- إصدار قانون مراقبة التلوث البحرى:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطاني رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٤ بقانون مراقبة التلوث البحرى [2] لوضع حد لكافة أنواع التلوث والتخفيف من خطورتها وقمعها فى المياه المجاورة لأراضي السلطنة حرصا علي صيانة بيئة المنطقة، ونظمت مواد هذا المرسوم أساليب التطبيق إذ أوضحت مادته الثانية أنه لا يحق لأي شخص أن يصرف مادة ملوثة فى المنطقة الخالية من التلوث- وحددها القانون- من مركب أو موقع برى أو أجهزة نقل النفط، ويعتبر كل تصريف من هذا القبيل أو فى حالة التصريف المتواصل كل يوم من استمرار التصريف مخالفة منفصلة، ولقد وفر هذا القانون كل الضمانات التى تكفل سلامة المياه وخلوها من التلوث.

٢- إصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث:

وأصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث، فى ٩ فبراير ١٩٨٢ بالمرسوم السلطاني رقم ١٩٨٢/١٠ [*]، والذى يتكون من ٣١ مادة حيث حددت المواد: الأولى: الأهداف، الثانية: اختصاصات وسلطات الوزارة، الثالثة: القوانين المكملة، والرابعة: معانى المصطلحات، ونظمت المواد من الخامسة إلى السابعة عشرة حماية البيئة ومكافحة التلوث: تأمين سلامة البيئة

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. (مسقط: مطبعة مزون، ١٩٩٠). ص ٢٠٩.

(٢) الجريدة الرسمية العدد ٦١ يوم ١٩٧٤/٨/٥. ص ص ٢٨٥ - ٢٩٥.

(*) أوردنا نص هذا القانون وتعديلاته فى وثائق هذه الدراسة.

العمانية، واستخدامها، واستغلال مناطق الأمان، والإجراءات اللازمة، ومعايير التلوث، ومواصفات التصريف، الإخطار عن التصريف المخالف لهذا القانون، واجبات الوزارات أو الهيئات المسئولة عن منح التراخيص للمصادر أو مناطق العمل الجديدة، شروط الحصول علي ترخيص بإقامة مصدر أو منطقة عمل، شروط دراسات الجدوي للمشروعات ذات التأثير البيئي، واجبات مالكى المصادر أو مناطق العمل، تسجيل المعلومات البيئية وتنظم المواد ١٨ – ٢٥ تطبيق القانون وتنظم المواد ٢٦ – ٣١ العقوبات والجزاءات.

(ب) إنشاء المجالس والوزارات المهتمة بالبيئة.

ومن أمثلة المجالس والهيئات المهتمة بالبيئة فى سلطنة عمان ما يلي:

ب/١– إنشاء الهيئة العامة لحماية البيئة ومكافحة التلوث:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطانى ٧٩/١٤ بإنشاء هيئة عامة لحماية البيئة ومكافحة التلوث لتكون بمثابة السلطة الرسمية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره.

ب/٢– إنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث:

وأصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد فى ٢١ ديسمبر ١٩٧٩ المرسوم السلطانى رقم ٧٩/٦٨ بإنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث(×) الذى يعتبر إنجازا هاما علي صعيد العمل البيئي، وذلك بالنظر إلي طبيعة تشكيله والأدوار المنوطة به، حيث إن رئاسة جلالة السلطان لهذا المجلس تعد دليلا علي مدي الاهتمام والرعاية التى يوليها جلالته للبيئة.

ب/٣– إنشاء وزارة البيئة:

وأصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد فى أول مايو ١٩٨٤ المرسوم السلطانى ٨٤/٤٥ بإنشاء وزارة للبيئة **وبذلك كانت سلطنة عمان أول دولة عربية تنشئ وزارة للبيئة**، وتتمثل أهم اختصاصاتها طبقا للمرسوم السلطاني ٩٠/١١ فيما يلي[1]:

(×) عدل الاسم والتشكيل عدة مرات فالمرسوم السلطانى رقم١٩٨٥/١٠٥ عدل الاسم إلى مجلس حماية البيئة وموارد المياه.

(١) الجريدة الرسمية، العدد ٤٣٣ فى ١٩٩٠/١/٥ ص ص٩ – ١١.

١- إعداد الخطة الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره ومعالجة آثاره وعرضها علي مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث لإقرارها.

٢- تنفيذ الخطة الوطنية المعتمدة لحماية البيئة ومكافحة التلوث بالتنسيق مع الجهات الحكومية الأخرى كل فى حدود اختصاصه.

٣- إعداد مشروعات القوانين واللوائح والأنظمة المتعلقة بكل الأمور الخاصة بحماية البيئة ومكافحة التلوث وإصدار اللوائح والأنظمة بعد اعتمادها من المجلس.

٤- توفير المعدات اللازمة والموظفين المدربين لمواجهة التلوث والحد من الأضرار الناجمة عنها وإزالة آثارها.

٥- إعداد المعايير بمستويات التلوث ومواصفات التصريف والإشراف علي تنفيذ تلك المعايير والمواصفات بعد إقرارها من المجلس، والعمل علي تحديثها من آن لآخر.

٦- التعاون مع الدول الأخرى والمنظمات العالمية والإقليمية ذات المصلحة المشتركة فى جهودها الرامية إلي حماية البيئة ومكافحة التلوث وذلك من خلال المتابعة وتنفيذ الاتفاقيات الثنائية وفقا للسياسة التى يعتمدها المجلس.

٧- إجراء البحوث والدراسات والمسوح المتعلقة بكافة أنواع تلوث البيئة بهدف إيجاد الأساليب الكفيلة بإزالتها والحد منها.

٨- التنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية فى مجال البيئة.

٩- إصدار خطابات عدم الممانعة البيئية وتصاريح التصريف للمصادر الجديدة أو مناطق العمل القديمة، بعد التأكد من سلامة المشروع المطلوب الترخيص له من الناحية البيئية ومطابقته للمعايير المعتمدة من المجلس.

١٠- تلقى الإخطارات عن التصريف المخالف لقانون حماية البيئة ومكافحة التلوث والأنظمة الصادرة بموجبه، أو عن أي حادث يؤدي إلي تلوث البيئة أو يشكل أخطارا عليها، ومعاينة ومراقبة كافة المصادر ومناطق العمل والمحميات من أجل تنفيذ قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث المشار إليه.

١١- إنشاء مركز للمعلومات والبيانات المتصلة بالبيئة بهدف تطويرها واستخدامها الاستخدام الأمثل.

١٢- العمل علي تأهيل وتدريب الموظفين العمانيين فى مجال البيئة ومكافحة التلوث.

١٣- القيام ببرامج للتوعية العامة فيما يختص بحماية البيئة والمحافظة علي الموارد الطبيعية ومكافحة التلوث.

ب/ ٤ - دمج وزارتى البلديات الإقليمية والبيئة :

وفى ديسمبر ١٩٩١ أصدر السلطان قابوس بن سعيد المرسوم السلطانى ١١٧ / ٩١ بتعديل اسم وزارة البلديات الأقليمية ليكون **وزارة البلديات الاقليمية والبيئة**، وتؤول إليها الصلاحيات والمخصصات لكل من : مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، ووزارة البيئة ويؤدى دمج وزارتى البلديات الإقليمية والبيئة معا إلى نقل الاهتمام بالبيئة إلى فروع المحليات بحكم انتشار خدمات وزارة البلديات الاقليمية فى كل أنحاء السلطنة مما يعزز الاهتمام بالبيئة ويحقق الانتشار لخدمات الحفاظ على سلامتها.

وأصدر وزير البلديات الإقليمية والبيئة قرارا بتغيير مسمى شهر البلديات **إلى شهر البلديات الإقليمية والبيئة** كما اصدر قرارا بادراج المسابقات البيئية المختلفة ضمن فعاليات شهر البلديات الإقليمية والبيئة.

وتعتبر منافسات شهر البلديات الإقليمية والبيئة تطويرا لفكرة أسبوع البلديات - وهو الأول من نوعه فى الوطن العربى - والذى بدأ تطبيقه منذ عام ١٩٧٩، وحقق على مدى السنوات الماضية النتائج المطلوبة منه وهى تلاحم المواطن مع بلديته وبيئته من أجل الارتفاع بمستوى ولايته حتى أصبح المواطن العمانى حريصا على المشاركة فى فعاليات هذا الشهر التى تتضاعف عاما بعد عام.

وجدير بالذكر أن شعار شهر البلديات الإقليمية عام ١٩٩٢ كان : **إزالة المشوهات من أجل بيئة نظيفة .**

ب/٥- إنشاء لجنة التخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية:

أصدر جلالة السلطان قابوس بن سعيد فى ٢٤ مايو ١٩٨٤ المرسوم السلطاني ٨٤/٤٨ بإنشاء لجنة التخطيط للتنمية والبيئة بالمنطقة الجنوبية لتقوم بإعداد دراسات

شاملة ومتكاملة عن استخدامات الأرض بالمنطقة الجنوبية مستعينة فى ذلك بالخبراء والشركات الاستشارية والوكالات الإقليمية والدولية.

ب/٥- مكتب مستشار حفظ البيئة:

ويعتبر مكتب مستشار حفظ البيئة التابع لديوان البلاط السلطاني أحد الأجهزة البيئية الهامة حيث أنيط به العديد من المشروعات الخاصة بحماية الحياة النباتية والبرية فى البلاد.

ب /٦- الوزارات والجهات الأخري:

لا يقتصر الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان علي الجهات السابقة، حيث تتضافر جهود عدة وزارات بالسلطنة نحو المحافظة علي البيئة العمانية من كافة عوامل التلوث. فتقوم وزارة البلديات الإقليمية-قبل دمجها مع وزارة البيئة فى وزارة واحدة-ذات الصلة بالبيئة التى يعيش فيها المواطن بعدة محاولات لحمايته من التعرض لأى مسببات للتلوث، حيث تقوم البلديات الإقليمية بالنظافة العامة ونقل النفايات أولا بأول للتخلص منها سواء بطريقة الحرق أو الدفن بأساليب متطورة فى مسافات كافية خارج المحيط بالمناطق السكنية، وفى مجال الصرف الصحى تحدد عدة شروط لإقامة خزانات الصرف الصحي والبواليع والتأكد من بعدها عن مصادر المياه،كما تقوم بشفط مياه المجاري ونقلها بمسافات كافية خارج المدن والقري، وتتولي الفرق المكلفة برش وتعفير أماكن تكاثر وتواجد الحشرات والقوارض لمنع توالدها فى المنازل والحارات.

كما تقوم كل من وزارتي: الزراعة والثروة السمكية،وموارد المياه (*) بالمحافظة علي مياه الأفلاج والآبار حيث تعتمد عليها الزراعة بنسب متساوية بالإضافة إلي الاحتياجات المنزلية المستمرة مما يوجب المحافظة عليها من التلوث، وذلك عن طريق صيانة الأفلاج وجدران الآبار ومنع توالد الحشرات عليها وتنظيف مجارى المياه وجعلها انسيابية لكى لا يبقى فى داخلها شئ من المخلفات.

(*) أنشئت وزارة موارد المياه بمقتضى المرسوم السلطاني رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٩ وللاستزادة حول اختصاصات هذه الوزارة انظر المصدر الآتي:

- الجريدة الرسمية. العدد ٤١٧ فى ١٩٨٩/١٠/١٥، ص ص ١٧١ - ١٧٢.

ويتلخص دور وزارة الإسكان فى تحسين البيئة من خلال التنمية العمرانية وتحقيق التوازن بين عناصر البيئة الرئيسية من حيث حركة الزحف العمرانى المتنامية وسرعة التنمية الاقتصادية والخدمات والمرافق العامة وتأثير ذلك علي المصادر والموارد الطبيعية.

ويضع مجلس التنمية الشروط الواجب توافرها فى مشروعات التنمية من حيث توزيع الاستثمارات جغرافيا ودعم وتنمية المراكز السكانية والمحافظة عليها من خطر الهجرات الجماعية وتخطيط الأراضى بطريقة تكفل تجميل المدن والقري ومراقبة المياه الجوفية وحماية الثروة السمكية ومعالجة المجاري والنفايات الصلبة وتوفير المأوي المناسب لمحدودى الدخل.

وتُضمَّن وزارة التربية والتعليم وجامعة السلطان قابوس العلوم البيئية فى المناهج التعليمية[1].

جـ-الانضمام إلى الاتفاقيات الإقليمية والدولية المتصلة بحماية البيئة:

وقعت سلطنة عمان علي العديد من الاتفاقيات الإقليمية والدولية الخاصة بحماية البيئة ومنها:- علي سبيل المثال - اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون فى حماية البيئة البحرية من التلوث[2]، الاتفاقية الدولية لمنع التلوث من السفن[3]، اتفاقية منع التلوث البحرى الناتج عن إغراق المخلفات وغيرها من المواد[4] والاتفاقية الدولية الخاصة بتغيير المناخ ...إلخ.

د- المشاركة فى المناسبات البيئية المختلفة:

تشارك السلطنة دول الخليج الاحتفال بيوم البيئة الإقليمى يوم ٢٤ أبريل من كل عام، والذى يصادف ذكري تأسيس المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت.

وتشارك السلطنة الدول العربية الاحتفال بيوم البيئة العربى الذي يصادف ١٤ أكتوبر من كل عام، فلقد وافقت كل الدول العربية علي الاقتراح العمانى بجعله يوما

(١) جريدة عمان، ١٩٩٠/٧/٢٧.
(٢) الجريدة الرسمية، العدد ١٤٧، ١٩٧٨/٥/١٥، ص ١٢٦.
(٣) المصدر السابق، العدد ١٦٦، ١٩٧٩/٣/١٥. ص ٣٢.
(٤) المصدر السابق ٢١٤، فى ١٩٨١/٤/١. ص ٥٣.

للبيئة العربية تقديرا للدور الهام الذى تقوم به السلطنة فى مجال حماية البيئة باعتبارها الدولة العربية الوحيدة التي خصصت وزارة للبيئة[1].

كما تشارك السلطنة فى الاحتفال بيوم البيئة العالمي الذي يصادف ٥ يونيو من كل عام، ذكري انعقاد أول مؤتمر عالمى للبيئة عام ١٩٧٢ بالسويد[2].

هـ- تخصيص جائزة دولية لحماية البيئة:

لايقتصر اهتمام سلطنة عمان بالحفاظ علي البيئة علي المجال المحلى وإنما يمتد هذا الاهتمام إلى العالم كله، فلقد خصص جلالة السلطان قابوس بن سعيد جائزة دولية باسم جلالته تتولى منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم توزيعها كل عامين، وخلال الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو التى انعقدت فى أكتوبر ١٩٩١أعلن عن فوز المعهد المكسيكى للإبحاث البيئية والطبيعية من بين ٣٥ دولة ومؤسسة رشحت للفوز، ويرجع فوز المعهد المذكور بالجائزة إلى تجربته الفريده فى مجال صون الطبيعة وبناء المحميات فى عدد من الدول الأمريكية المختلفة[3]

ونتيجة لكل ما حققته سلطنة عمان فى مجال البيئة أدرج اسم السلطنة فى لوحة الشرف ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وأصبحت للمرة الثالثة عضوا بمجلس حكام هذا البرنامج – أعلي سلطة بيئية فى العالم – واختير وزير البيئة العمانى لجائزة البرنامج العالمى للبيئة وصون الطبيعة، ويأتى هذا التكريم فى الوقت الذى حققت فيه السلطنة العديد من الإنجازات فى مجال البيئة على مستوى التعاون الدولى والإقليمى وذلك بفضل الدعائم الراسخة التى أرساها جلالة السلطان قابوس بن سعيد واهتمام جلالته بالحفاظ على البيئة وحمايتها.

فخلال السنوات الماضية شاركت السلطنة فى اجتماعات المجلس الحاكم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى للبيئة، وكان فور السلطنة بعضوية المجلس لثالث مرة تكريما لكل

---

(١) جريدة الوطن ١٣/١٠/ ١٩٩٠. ص ٣.

(٢) المصدر السابق، ٦ / ٦/ ١٩٩١، ص ٣.

(٣) جريدة الاتحاد ٢٠ / ٣ / ١٩٩١

، وزارة الاعلام. عمان ١٩٩٢. (مسقط : وزارة الاعلام، ١٩٩٢) ص ٢٢٠.

الدول العربية والخليجية. وكذلك تبنى هذا البرنامج العديد من الاقتراحات العمانية مثل الاقتراح الخاص بمنع تصدير النفايات للدول النامية وهو ما عرف بمبدأ أحتواء النفايات داخل حدود البلدان المنتجة لها.

وأشاد د. مصطفى كمال طلبه المدير التنفيذى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة بتجربة سلطنة عمان فى حماية البيئة وقال أن ذلك يرجع إلى أن جلالة السلطان قابوس بن سعيد هو رئيس جهاز البيئة فى سلطنة عمان[1]

وتثمينا لدور جلالة السلطان قابوس بن سعيد فى الحفاظ على البيئة واعتزازا بالخدمات التى قدمها للبشرية اختارت اليونسكو جلالته متحدثا عن العرب فى مؤتمر قمة الأرض*[2].

والسؤال المزدوج المطروح الذى ستسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عنه هو : ماهى معلومات وآراء القائمين بالاتصال فى وسائل الاعلام العمانية والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها؟ ومامدى مواكبه الإعلام العمانى لهذا الاهتمام بالبيئة وابرازه لقضاياها ومشكلاتها؟

---

(١) جريدة الاتحاد ١٩٩٢/٥/٢٧.

* نظرا للأهمية التاريخية لخطاب صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد الموجه إلى مؤتمر قمة الأرض والذى بثته ٩٩ محطة تليفزيونية يوم اذاعته نورد نصه فى وثائق هذه الدراسة.

(٢) جريدة عمان ٩ / ٩/ ١٩٩٢.

مشكلة البحث ومنهجه

أ- الاستدلال على المشكلة البحثية:

لقد أكدت الدراسات والبحوث والندوات فى مجال البيئة، وعلي كافة المستويات: المحلية والعربية والعالمية، أن الاهتمام بالبيئة وصونها من كل ما يحدق بها من مخاطر يسببها الإنسان بصورة مباشرة أو غير مباشرة أمر أساسى يتعلق بحياة الانسان، وأوضحت أن المحافظة علي مقومات البيئة تعنى الرخاء والتقدم لحياة الإنسان.

كما أكدت الدراسات والبحوث والندوات فى مجال الإعلام، وعلي كافة المستويات المحلية والعربية والعالمية، أهمية الدور الذى تلعبه هذه الوسائل فى حياة الفرد من خلال نتائج العديد من البحوث الأجنبية والعربية[1] إذ أوضحت دورها فى إمداد المواطنين بالمعلومات، وخلق آراء حول الموضوعات الجديدة[2] وفى مقدمتها قضايا البيئة ومشكلاتها.

وتعتبر المنطقة العربية من أغني المناطق في العالم بالموارد الطبيعية، ويشكل الاحتياطي من هذه الثروات الكامنة فى باطن الأرض المصدر الأساسي لهذه الموارد، إلا أن استغلال هذه الموارد لا يتم بشكل متوازن لمختلف مصادرها، ولعل غياب الإستراتيجية البيئية والتخطيط السليم للثروات الطبيعية وكيفية استثمارها بالشكل الذي يحافظ علي البيئة من أهم الأسباب المؤدية إلى الخلل فى معطيات البيئة لصالح الإنسان، زد علي ذلك أن الدراسات البيئية بصفة عامة ودراسات الإعلام البيئى بصفة خاصة فى هذه المنطقة لم تحظ بالاهتمام الذى تستحقه على الرغم من كل من الجهود الكبيرة التي بذلتها

---

(١) للاستزادة حول هذه الدراسات أنظر ما يلي:
- عاطف عدلى العبد. **دليل بحوث الاتصال فى الوطن العربى**. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٦).
- عاطف عدلى العبد."مستخلصات البحوث الإذاعية والتليفزيونية فى الوطن العربى".غير منشور.(بغداد: المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٨٤- ١٩٨٩) ٥٠ مجلدا.

(٢) جيهان أحمد رشتي. **الأسس العلمية لنظريات الإعلام**. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥) ص ص ٦١٣ - ٦٥٠.
- عاطف عدلى العبد. **الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية**. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣)، ص ص ٢٢٨ - ٣٤٥

الحكومات العربية فى بعض الدول العربية المهتمة بقضايا البيئة من ناحية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع المنظمات العالمية والاقليمية المهتمة بالبيئة من ناحية أخرى.

ومع اختلاف الوضع فى سلطنة عمان التى تولى البيئة اهتماما خاصا وما توضحه الملاحظة العلمية من مواكبة الإعلام العمانى لهذا الاهتمام، تظهر الحاجة لأهمية دراسة ما تقدمه وسائل الإعلام العمانية فى مجال قضايا البيئة ومشكلاتها للتعرف علي محتواها من حيث: المضمون والشكل من ناحية، واستطلاع آراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة من ناحية أخرى.

ب- تحديد المشكلة البحثية:

تنشأ المشكلة البحثية حينما لا نعرف يقينا الإجابة الصحيحة علي سؤال نواجهه حيث يكون الشك وتغيب الحقيقة، ووجد معهد البحوث والدراسات العربية - الذى اختار الباحث لإجراء هذه الدراسة - أن هناك نقصا شديدا فى المعلومات المتاحة عن مضمون الإعلام البيئي من ناحية وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها فى الدول العربية من ناحية أخري.

وأدي ذلك إلي الإحساس بوجود موقف مشكل (Problematic Situation)[1] يستلزم الدراسة والبحث نظرا لأهمية قضايا البيئة ومشكلاتها.

وتعتبر خطوة تحديد المشكلة من أهم خطوات البحث العلمى، فضلا عن أنها تؤثر تأثيراً كبيراً فى جميع الخطوات التى تليها[2]، لذلك يمكن صياغة المشكلة البحثية علي النحو الآتي: دلت الملاحظة العلمية وتحليل المحتوي المبدئي لعينة من الرسائل الإعلامية البيئية المقروءة والمسموعة والمرئية [*] بالإضافة إلى الدراسات

(١) سمير محمد حسين. بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣) ص ٦١.

(٢) المرجع السابق، ص ٦١.

(*) أجري الباحث هذا التحليل المبدئى خلال الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر ١٩٩٠.

السابقة(*) على النقص الشديد فى المعلومات المتاحة حول محتوي الرسالة الاعلامية البيئية العمانية من ناحية وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة من ناحية أخرى علي الرغم من الاهتمام الذي توليه السلطنة وأجهزة الإعلام العماني للقضايا البيئية.

وتأسيسا علي ذلك، يتصدي هذا البحث لدراسة محتوي الرسالة الإعلامية البيئية المطبوعة والمسموعة والمرئية فى وسائل الإعلام العمانية والتعرف علي معلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة.

جـ- التساؤلات التى تسعي الدراسة إلى الإجابة عليها:

لما كان من الضرورى أن تصاغ مشكلة البحث بطريقة واضحة إلى جانب أنه من الممكن استبدال خطوة فرض الفروض فى بعض البحوث - كالبحوث الاستطلاعية - بخطوة بديلة هي طرح مجموعة من التساؤلات باعتبار أن هذا النوع من البحوث لا توجد له فروض محددة ولا يستهدف أصلا اختبار هذه الفروض لأن مشكلاته لم تتناولها البحوث من قبل ولم تحدد معالمها تحديدا دقيقا بعد.

ولذلك تسعي هذه الدراسة إلى الإجابة علي عدة تساؤلات تدور حول عدة رؤوس موضوعات علي النحو الآتى:

جـ/١- تساؤلات خاصة بدراسة محتوى الرسالة الإعلامية:

* مدي تناول الجرائد والمجلات العمانية للبيئة وقضاياها.
* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تتناولها هذه الجرائد والمجلات.
* أنواع الفنون الصحفية الأكثر استخداما فى عرض هذه القضايا فى الجرائد والمجلات.

(*) من أهم الدراسات ما يلي:

* برنامج الأمم المتحدة للبيئة. الإعلام البيئي، دراسة ونماذج. ترجمة: يرعى حمزة، منى الطاهر (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧).
* ندوة الحفاظ علي البيئة مسئولية قومية وإنسانية - القاهرة ١٣ ديسمبر ١٩٨٩.
* R.O.P.H.E. Proceedings of the workshop on Environmental Awareness For Mass Media. (Kuwait 30 - 31 January 1989)

* مدى تخصيص أبواب ثابتة ومحررين ثابتين لشئون البيئة فى الجرائد والمجلات.

* مدى تناول قضايا البيئة ومشكلاتها فى أماكن بارزة بالجرائد والمجلات.

* مدى وجود صور مصاحبة للموضوعات البيئية وأنواعها.

* مدى تلقى الصحف لتعليقات وأسئلة من القراء حول القضايا البيئية.

* عدد الخدمات الإذاعية (راديو – تلفزيون).

* عدد ساعات الإرسال اليومى لكل خدمة (أو المتوسط اليومى).

* مدى تناول الراديو أو التلفزيون أو كليهما لقضايا البيئة ومشكلاتها.

* المشكلات البيئية الأكثر تناولا فى برامج الراديو والتلفزيون.

* مدى وجود برامج خاصة تتناول قضايا البيئة فى الخدمات الإذاعية، وأسماء هذه البرامج والمساحة الزمنية للبرامج الخاصة التى تتناول شئون البيئة فى الراديو والتلفزيون وأوقات إرسالها ودوريتها.

* مدى إذاعة الخدمات الإذاعية رسائل إرشادية (تنويهات عن قضايا البيئة).

* الفنون الإذاعية الأكثر استخداما فى عرض القضايا البيئية.

* مدى مشاركة الجمهور فى البرامج البيئية ونوع هذه المشاركة.

جـ/٢- تساؤلات خاصة بالدراسات الميدانية علي القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور:

جـ/١/٢- تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية علي القائمين بالاتصال:

* مدى السمع عن القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

* مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* مفاهيم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها.

* آراء القائمين بالاتصال حول الاحتياجات الواجب توافرها حتي تصبح المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها أكثر فعالية.

* أنواع المساهمات الإعلامية التى تساهم بها الجهات التى يعمل بها هؤلاء القائمون بالاتصال فى معالجة القضايا البيئية ومشكلاتها.

* مدى استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة.

* أهم الجهات التي تصل منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها الجهات التى يعملون بها.

* أهم الأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الإعلامية الفعالة للجهات التى يعملون بها فى معالجة قضايا البيئة.

* مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات عقدت عن الإعلام البيئى داخل السلطنة أو خارجها، ومدى مشاركتهم فيها.

* مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة فى سلطنة عمان، ومدي عضويتهم فيها.

* مدى اهتمام القائمين بالاتصال بقراءة الكتب التى تتناول البيئة وقضاياها.

جـ/٢/٢- تساولات خاصة بالدراسة الميدانية علي الشخصيات العامة:

* أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* أهم القضايا البيئية التي تعانى منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والعمانية التى أمدت الشخصيات العامة بالمعلومات عن القضايا البيئية.

* الوزن النسبي للمصادر الرئيسية التي أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية.

* الوزن النسبي للقضايا والمشكلات البيئية فى رأى عينه الدراسة من الشخصيات العامة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى ينبغي أن تقوم به أجهزة الدولة من أجل الحفاظ علي البيئة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى بين الجمهور.

جـ/٢/٣- تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية على الجمهور:

* مدى السمع عن القضايا البيئية ومشكلاتها.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والمحلية التى أمدت الجمهور العام بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها وترتيبها طبقا لأهميتها فى الإمداد بالمعلومات.

* ترتيب عينة الدراسة لأهم القضايا والمشكلات البيئية بصفة عامة.

د- الإجراءات المنهجية:

د/١ نوع البحث:

يري بعض المتخصصين فى مناهج البحث أن تصنيف البحوث غير مبنى علي معايير يجمع عليها جميع علماء المنهجية[1]، ولذلك توجد اختلافات كبيرة استعرض بعضها جود ولهان[2]، فهناك معايير عديدة للتصنيف كتصنيفها حسب: الهدف من البحث، أدوات جمع البيانات، نوع المعلومات، مجال البحث، صيغ التفكير، ويرى هيل وى أن البعض يصنفها تصنيفات مختلفة، بل إن هيل وى نفسه صنفها تصنيفين

(١) Lehmann. L . and Mehrens. W . Educational Research: Reading in Focus. (chicago: Holt, Rine, hart and winston, 1977).

(٢) للاستزادة انظر المراجع الاتية:

* Ibid
* Good, C . The Methodolgy of Educational Research (N.Y. Appleton - Century 1981) p 207.

مختلفين فى كتابين من كتبه، مرة تحت عنوان تصميمات البحث وقسمها إلي: المسح الوثائقي، دراسة الحالة والبحث التجريبي[1]، ومرة أخرى أسماها تقنيات البحث[2].

ويري الباحث أن تحديد المشكلة قاعدة أساسية للبدء فى حلها، فالمهم صياغتها بطريقة تجعلها قابلة لقياس المتغيرات المتضمنة فيها[3]، لأن جزءاً كبيراً فى المشكلة البحثية ينحصر فى معرفة ما يحاول البحث التوصل إليه، أو كما يقول أستاذنا الدكتور سمير حسين أنه ينبغى أن يبنى تحديد المشكلة وصياغتها على أساس موضوعى ويصطبغ بصبغة علمية وموضوعية بحتة [4].

ولذلك تحددت مشكلة البحث، وبالتالي نوعه، فى تكليف معهد البحث والدراسات العربية للباحث بإعداد دراسة حول الإعلام العمانى والقضايا البيئية فى إطار دراسة مقارنة بين عدة دول عربية حول الإعلام العربي والقضايا البيئية .

ولذلك يعد هذا البحث من الدراسات الاستطلاعية أو الكشفية أو الارتيادية أو الأولية التى تستهدف اكتشاف ظاهرة معينة أو مجموعة من الظاهرات وإلقاء المزيد من الضوء عليها، إما بهدف تكوين أو تحديد مشكلة معينة بدقة قبل البدء فى دراستها أو التوصل إلي فروض فى موضوعات لا تظهر فروضها للباحث أو هيئة البحث لتقدير حجم مشكلة فى بيئة بذاتها مما يجعلها ضرورية فى المجالات التى تقل فيها المعلومات عنها[5].

ووفقا لذلك، يسعي هذا البحث إلى التعرف على القضايا والمشكلات البيئية فى وسائل الإعلام، وتحليلها من حيث الشكل والمضمون، والتعرف على آراء ومعلومات عينة من القائمين بالاتصال البيئي والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

---

(١) Hillway, T. **Introduction to Research.** (Boston: Houghton Mifflin Co, 1969)

(٢) Hillway, T. **Handbook of Educational Research**.(Boston: Haughron Mifflin Co., 1969).

(٣) Kerlinger, F. **Foundations of Behavioral Research**.(N . Y: Holt. Rinehart and winston, 1973) pp 17 - 18.

(٤) سمير محمد حسين. مرجع سابق. ص ص ٣٧ – ٣٩.

(٥) عبد المعز عبد الرحمن محروس. مناهج وتقنيات البحوث الإذاعية والتلفزيونية فى: مجلة البحوث. العدد ١١ مايو ١٩٨٤، ص ٦٤.

ويعتمد هذا البحث على التكنيك الإحصائي فى العد والقياس واستخلاص المؤشرات التى يستند إليها فى الاستدلال، ويستخدم فى الوقت نفسه التحليل الكيفى بالإضافة إلى التحليل الكمى لاستكمال جوانب الدراسة وتفسير النتائج[1].

د/٢- مناهج الدراسة:

استخدم الباحث منهج المسح باعتباره (جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات موضوع البحث)[2]، وأبرز المناهج المستخدمة فى مجال الدراسات الإعلامية، ولا يقتصر على استخدام أسلوب واحد فى عملية جمع البيانات، ويلجأ إلى استخدام مختلف الأساليب كالاستقصاءات والمقابلة المتعمقة والملاحظة المقننة وغيرها من طرق جمع البيانات والمعلومات.

واستخدم الباحث فى إطار منهج المسح المناهج الفرعية الآتية[3]:

* منهج مسح الرأى العام الذى يستهدف التعرف على الآراء والأفكار والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والمعتقدات والانطباعات والتأثيرات المختلفة لدى مجموعات معينة من الجمهور تبعا للهدف من إجراء المسح.

* منهج مسح محتوى الرسالة الإعلامية بقصد تحليل محتوى المواد الإعلامية التى تقدمها الوسائل الإعلامية للكشف عما تريد هذه الوسائل أن تبلغه لجمهورها.

هـ- الخطوات المنهجية للدراسة:

التزم الباحث بما تضمنه الدليل المنهجى الوارد إليه من هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية - باعتبار أن هذا البحث مقارن ويطبق فى عده دول عربية فى وقت واحد - سواء فيما يتعلق بنوع العينة أو حجمها*.

---

(١) عاطف عدلى العبد. المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية. (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٩٢) ص ٣٥.

(٢ ، ٣) سمير محمد حسين. مرجع سابق. ص ١٣٢ - ١٤٥.

(*) انظر الملحق الأول من ملاحق هذه الدراسة..

هـ/١- مجتمع البحث وعينته:

تم اختيار السلطنة كإحدى الدول العربية الرائدة فى الحفاظ علي البيئة والاهتمام بنظافة المدن وتجميلها لدراسة تجربتها البيئية ومحاولة الاستفادة منها فى باقى الدول العربية[١] وأجري الباحث دراسته علي النحو الآتي:

هـ/١/١- مجتمع وعينة القائمين بالاتصال:

يتكون المجتمع من العاملين فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان من المعدين والمذيعين والمخرجين والصحفيين، وسحبت منه عينة حصص طبقية بنفس النسب التى حددها فريق البحث بالقاهرة*: خمسة من المخرجين: أربعة من الذكور وأنثي واحدة، وثلاثة من المذيعين منهم أنثي واحدة، واثنين من المعدين منهم أنثى واحدة، وصحفيين من الذكور فقط.

وتم جمع البيانات من عينة البحث خلال شهرى أبريل ومايو ١٩٩١ نظرا لكثرة الأعمال التى يقومون بها، وطبيعة العمل الإذاعي والتلفزيونى والصحفى حيث يتناوبون العمل على فترات صباحية ومسائية من ناحية، ويغلب علي طبيعة عملهم – فى معظم الأوقات – العمل الميدانى خارج مبنى الإذاعة والتلفزيون أو دور الصحف التى يعملون بها من ناحية أخري.

هـ/١/٢- مجتمع وعينة الشخصيات العامة (×):

يتكون المجتمع من الشخصيات العامة من الأدباء والمفكرين والصحفيين والتلفزيونيين والإذاعيين وأساتذة الجامعة، وأجريت الدراسة الاستطلاعية علي عينة عشوائية بسيطة، قوامها ١٢ مفردة من الشخصيات العامة موزعة – كما حددت هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية – علي: أساتذة الجامعة (٥)، الأدباء والمفكرين (٢)، التلفزيون (٣)، والإذاعة (٢)، وجمعت البيانات خلال شهرى أبريل

---

(١) حديث مع د. صفى الدين أبو العز رئيس معهد البحوث والدراسات العربية فى بجريدة الوطن. يوم ١٩٩٠/١٢/٢٠.

(×) التزم الباحث بالتحديد الوارد من هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية، إذ أن هذه الدراسة استطلاعية ولا تشمل كل الشخصيات العامة فى سلطنة عمان، واستخلصت عينه مماثله من حيث الحجم فى جمهورية مصر العربية، وأقر عينة هذه الدراسة نوعا وحجما كبار اساتذه الإعلام أعضاء فريق البحث.

ومايو ١٩٩١، وفى أكثر الحالات كانت المقابلة تتم علي مرتين: الأولي لتقديم البحث وأهدافه والنقاط التى سوف يدور حولها الاستقصاء ثم تحديد موعد مناسب للقاء آخر تسجل فيه الإجابات يكون مناسبا لظروف المشارك بالرأى آخذا فى الاعتبار مسئوليات هذا النوع من المبحوثين ومشغولياتهم.

وقد أفاد أسلوب المقابلة فى توضيح أهداف البحث وتشجيع المشارك على الإدلاء بكل ما عنده من آراء أو أفكار حول الإعلام العمانى والقضايا البيئية.

هـ/١/٣- مجتمع وعينة الجمهور العام:

يتكون المجتمع من كل المواطنين والمقيمين فى سلطنة عمان، والتزم الباحث بحجم العينة المحدد بثلاثين مفردة وبالضوابط المحددة من قبل معهد البحوث والدراسات العربية، وجمعت البيانات خلال شهرى أبريل ومايو ١٩٩١ وتتوزع كما يلي:

* **النوع :** ٢٠ مفرده من الذكور و ١٠ مفردات من الإناث.
* **المستوى التعليمي:** ٥ مفردات أميون أو أميات.

٥ مفردات مؤهلات أقل من المتوسطة.

١٠ مفردات مؤهلات متوسطة.

١٠ مفردات مؤهلات جامعية.

* **مكان الإقامة:** ٢٠ مفردة بمسقط و ١٠ مفردات من الذين يقيمون بصفة دائمة خارجها.
* **المهن:** شملت العينة مختلف المهن حيث سحبت من قطاعات: الطلاب، موظفى الخدمة المدنية، القطاع الخاص، ربات البيوت والحرفيين . .. . إلخ.

هـ/١/٤- مجتمع وعينة الرسائل الإعلامية :

شكلت صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان مجتمع الرسائل الإعلامية، ولا يستطيع أى باحث أن يدرس كل المجتمع الذى تتناوله دراسته، وبصفة خاصة أن محتوى الإعلام عادة ما يكون من الضخامة والاتساع بحيث يصعب معه

القيام بعملية التحليل بالدقة والسرعة المطلوبة دون استخدام العينات[1]، حيث تنشر الصحف وتذيع الإذاعة ويعرض التلفزيون الرسائل الإعلامية حول قضايا البيئة ومشكلاتها طوال أيام الأسبوع وعلى مدار العام كله.

وتأسيسا علي ذلك، وبالإضافة إلي أن العينة أسلوب علمى والاختيار الدقيق لها يؤدي إلي الوصول إلي نتائج مماثلة لنتائج البحوث التى تجري على كل مفردات المجتمع الأصلى[2] اختار الباحث شهر مايو (*) ١٩٩١ مجالا زمنيا لهذه الدراسة التحليلية التزاما بتحديد معهد البحوث والدراسات العربية لشهرواحد كمجال زمنى للدراسات المقارنة في عدة دول عربية أخرى.

وأخذ الباحث فى الاعتبار فى تحديده لمجتمع البحث - كما هو دائما فى أسلوب تحليل محتوى الرسالة الإعلامية - ثلاث نقاط:

* **المصادر** Sources:

ونعنى بها مصادر الاتصال التى تنشئ الرسائل الإعلامية، ومع أن تناول قضايا البيئة إعلاميا أسهمت فيه الكثير من المصادر، وشاركت فيه جهود هيئات متعددة واستخدمت أدوات وأساليب متباينة إلا أن هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية رأت فى هذه الدراسة الاستطلاعية فيما يتعلق بالمواد المطبوعة أن تركز علي المصادر الأكثر جماهيرية ممثلة فى: الجرائد اليومية وأضاف الباحث إليها المجلات الأسبوعية والشهرية لأهميتها ومواكبتها لقضايا البيئة فى سلطنة عمان.

* **النسخ** Issues:

وهذه كالعادة ترتبط بالزمن الذي سوف تصدر فيه، واختير شهر مايو ١٩٩١ (*) مجالا زمنيا للدراسة، وكانت هذه الفترة نفسها مجالا زمنيا لبرامج الراديو والتلفزيون. ويرجع توحيد المجال الزمنى بين هذه الوسائل الثلاث إلى الرغبة فى دراسة مدى الاتساق بين الرسائل المختلفة وإلى أي مدي تدعم إحداها الأخري.

---

(١) محمد عبد الحميد. **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام**. (جدة: دار الشرق، ١٩٨٣) ص ٩٠.

(٢) سمير محمد حسين. **تحليل المضمون**. (القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٣) ص ١١٥.

*) وصل التكليف للباحث فى أواخر ١٩٩٠، وحالت ظروف حرب الخليج دون اختيار شهري يناير وفبراير لطغيان هذا الحدث علي غيره من القضايا، كما شغل شهر رمضان المبارك أسبوعين تقريبا من كل من شهرى: مارس وأبريل وتشكل برامج الإذاعة والتلفزيون فى هذا الشهر دورة خاصة لا تمثل الإرسال العادى مما حتم علي الباحث اختيار شهر مايو ١٩٩١ كمجال زمنى للعينة.

***المحتوى Content :**

لا يشكل تحديد المحتوى فى هذا البحث مشكلة تذكر، فقد تقرر تحليل كل المادة التى وردت فى جريدتى: عمان والوطن والمجلات الأسبوعية والشهرية فى المدة المذكورة علي أن تكون الصلة بين البيئة والمادة المنشورة صلة مباشرة أى تتحدث بمعانى واضحة عن قضايا البيئة ومشكلاتها التزاما بمبدأ المحتوى الظاهر للاتصال، وذلك ضمانا لتوفر فهم نفس مقاصد القائم بالاتصال بين مختلف المتلقين أو كما يقول بيرلسون Berelson,s أن يحصل كل متلقٍ على نفس المعنى من النص(١).

وتهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى تحليل محتوى المادة الصحفية والإذاعية والتلفزيونية من أول شهر مايو ١٩٩١ إلى نهايته للتعرف علي الكيفية التى تمت بها معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها فى هذه الوسائل واستخدمت المفردة Item وحدة للتحليل وهى الوحدة الطبيعية التى تتمثل فى الشكل الصحفى بالنسبة للجرائد والمجلات والبرنامج أو الإعلان فى الراديو والتلفزيون.

هـ/٢- أدوات جمع البيانات:

أملت طبيعة هذا البحث استخدام صحائف الاستقصاء التى أعدتها هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة بعد تعديلها لتواكب مجتمع البحث (×)

هـ/٣- اختبار الثبات:

هـ/١/٣- الثبات هو قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها(٢) وأجري الباحث اختبار الثبات بالنسبة لتحليل محتوي الجرائد والمجلات مع نفسه بعد مرور أسبوعين.وكانت نسبة الثبات ٩٤٦و٠ وهى نسبة عالية تدل علي صلاح المقياس ووضوحه (××).

---

(١) Berelson, B. ,**Content Analysis in Communication Research.** (N . Y : Hafner Publishing company, 1979).

(×) توجد صحائف الاستقصاء المعدلة بالملاحق.

(٢) سمير محمد حسين. **تحليل المضمون**. مرجع سابق. ص ١٢٦.

(××) تعتبر دراستا: برامج الراديو والتلفزيون دراستين وصفيتين تمهدان لإجراء دراسات تحليلية مستقبلا لبعض نوعيات البرامج - كالأفلام والبرامج التسجيلية مثلا - ولذلك لم يطبق الباحث وحدات تحليل المحتوي وفئاته - كما طبقتها فى بحوثه السابقة التزاما بتوحيد أسلوب البحوث التى ستجرى فى عدة دول عربية وبناء على تحديد معهد الدراسات والبحوث العربية لمنهجيه هذه البحوث.

هـ/٢/٣- وطبق الباحث اختبار الثبات بالنسبة للدراسات الميدانية بأسلوب التطبيق الميدانى وإعادته Test - Re - Test حيث أعاد تطبيق ١٠٪ من صحائف عينتي: القائمين بالاتصال والجمهور بعد أسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بين الإجابات الكمية ونسبة الاتفاق بين الإجابات الوصفية فى كل من المقابلتين ولم يقل معامل الثبات عن ٨و٠٪ مما اعتبره الباحث مستوي مناسبا من الثبات.

أما بالنسبة لاستطلاع الشخصيات العامة، ونظرا لطبيعة هذا البحث، وظروف الشخصيات العامة خاصة فقد كان من غير الميسور تنفيذ أسلوب إعادة التطبيق لقياس الثبات Test - Re - Test واكتفى فى التحقق من الصدق بالاتساق بين بعض الإجابات ذات الغايات المتماثلة أو المتقاربة، كما واجهت الباحث صعوبة الافتقار إلى المعيار الخارجي الذي يتخذ محكا لصدق القياس لأن معظم الأسئلة كانت أسئلة رأى، والمعروف أن أسئلة الرأى تحقق درجة أدنى فى الثبات من أسئله الحقائق[1].

و-تجهيز البيانات:

* راجع الباحث صحائف الاستقصاء ميدانيا ومكتبيا لاستكمال البيانات الناقصة والتحقق من توفير الاتساق فى الإجابات والتأكد من التواحد بمعنى الكشف عما إذا كان الباحثون قد فسروا الأسئلة والتعليمات تفسيرا مماثلا.

* وتمت عملية ترقيم صحائف الأستقصاء بأرقام مسلسلة، بحيث أصبح الرقم هو المميز لكل مفردة من مفردات البحث.

* وتم تصميم كشوف التفريغ اليدوى المناسبة باعتبارها الأسلوب الأنسب فى مثل هذه البحوث الاستطلاعية.

* واعتمدت خطة التحليل الإحصائي علي استخراج النسب المئوية للإجابات المختلفة، وترتيب بعضها، واستخدام اختبار معنوية الفروق بين النسبتين، ومعامل ارتباط الرتب سبيرمان (ر).

---

(١) للاستزادة راجع ما توصلنا إليه فى بحوثنا السابقة ومنها.
- عاطف عدلى العبد. برامج الأطفال التليفزيونية: دراسة تحليليه وميدانيه. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٦)

ز- حدود البحث وما يثيره من بحوث مستقبلية:

لما كان من الطبيعي أن يقف أى بحث علمى عند حدود معينة علي أساس أن الباحث لا يستطيع فى بحث دولى مقارن مثل هذا البحث الإحاطة بكل المتغيرات، لذلك يقف هذا البحث عند حدوده الجغرافية والبشرية ويثير مجموعة من الدراسات المستقبلية أهمها:

* استطلاع الرأي العام حول التناول الإعلامي لقضايا البيئة ومشكلاتها فى سلطنة عمان علي عينة ممثلة لكافة مناطق السلطنة وولاياتها.

* إجراء دراسات تحليلية لمحتوى الرسائل الإعلامية فى الصحافة والإذاعة والتلفزيون علي مدي عدة شهور. ويمكن الاقتداء بأسلوب الدورات الاذاعية والتلفزيونية (٣ شهور مثلا) فى اختيار عينة الدراسة أو بناء «نموذج زمني» يمكن استخدامه فى اختيار الأيام أو الأسابيع أو الشهور بطريقة عشوائية (×).

* إجراء دراسة ميدانية مستفيضة حول الإعلام البيئى والقائمين بالاتصال فيه من حيث: التخطيط والمتابعة والرقابة والتقييم ومؤهلات هؤلاء القائمين بالاتصال والدورات التدريبية المتخصصة فى مجال الإعلام البيئى التى حصلوا عليها....إلخ. لمسح أساليب الممارسة.

* إجراء دراسة تجريبية حول أثر حملات التوعية التى تقدمها صحف وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان فى مجال الحفاظ علي البيئة العمانية.

* إجراء دراسة تحليلية للملصقات الإعلامية، ودراسة ميدانية علي القائمين بالاتصال فى التخطيط والتحرير والإنتاج لهذه الملصقات، بالإضافة إلى دراسات ميدانية لاستطلاع آراء الجماهير المستهدفة من هذه الملصقات، وكذلك دراسات تجريبية لقياس تأثيرها علي معلومات المواطنين وآرائهم (××).

(×) يتزايد الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان يوما بعد يوم، ولذلك ظهرت صفحات وأبواب جديدة فى الجرائد والمجلات العمانيه وبرامج إذاعية وتليفزيونيه بعد فترة وجيزة من الأنتهاء من هذه الدراسة الاستطلاعيه مما يؤكد ما توصلنا إليه من أن الاهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان سلوك اتصالى عمانى راسخ فى وجدان الشعب العمانى وتعكسه وسائل الاعلام العمانية كما تعكس كل مظاهر الحياة فى سلطة عمان.

(××) يخطط الباحث لإجراء هذه الدراسة مستقبلا.





نتائج الدراسات الميدانية الاستطلاعية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور



يتناول هذا الفصل نتائج الدراسات الميدانية الثلاث التالية حول الإعلام العمانى وقضايا البيئة ومشكلاتها:

* **المبحث الأول:** نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام العمانية.

* **المبحث الثانى:** نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية علي عينة من الشخصيات العامة.

* **المبحث الثالث :** نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الجمهور.



المبحث الأول

نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام العمانية حول الإعلام العماني وقضايا البيئة ومشكلاتها

مـدخـــل:

أجريت هذه الدراسة علي ١٢ من القائمين بالاتصال يتوزعون – طبقا لتحديد هيئة البحث بمعهد الدراسات والبحوث العربية – علي أربع فئات : المخرجون (٥) ، المذيعون (٣)، المعدون (٢)، والصحفيون (٢).

وتستهدف هذه الدراسة التعرف علي ما يلي:

* مدى السمع عن القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

* مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* مفاهيم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها.

* آراء القائمين بالاتصال حول الاحتياجات الواجب توافرها حتي تصبح المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة ومشكلاتها أكثر فعالية.

* أنواع المساهمات الاعلامية التى تساهم بها الجهات التى يعملون بها فى معالجة القضايا البيئية ومشكلاتها.

* مدى استعانة الجهات التى يعمل بها القائمون بالاتصال بالخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة.

* أهم الجهات التى تصل منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها الجهات التى يعملون بها.

* أهم الأسباب التى يحتمل أن تكون وراء عدم المساهمة الإعلامية الفعالة للجهات التى يعملون بها فى معالجة قضايا البيئة.

* مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات عقدت حول الاعلام البيئى داخل السلطنة أو خارجها، ومدى مشاركة هؤلاء القائمين بالاتصال فيها.

* مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة فى سلطنة عمان، ومدى عضويةالقائمين بالاتصال فيها.

* مدى اهتمام القائمين بالاتصال بقراءة الكتب التى تتناول البيئة وقضاياها.

وفيما يلى نعرض لأهم النتائج التى أسفرت عنها هذه الدراسة الاستطلاعية:

أ- مدى السمع عن قضايا ومشكلات البيئة:

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى سمع القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها وتأثير عاملى: النوع، وطبيعة الأعمال التى يقومون بها على ذلك.

يوضح الجدول التالى رقم (١) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى سمعهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها التى يعانى منها العالم الآن.

جدول رقم (١)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع

ومدى سمعهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها التى يعانى منها العالم الآن

النوع	الذكور		الاناث		المجموع	
مدى السمع	ك×	%××	ك	%	ك	%
سمعوا	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠
لم يسمعوا	−		−	−	−	−
المجموع	٩	٣	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

× ك = التكرارات ×× % = النسبة المئوية

وتدل بيانات الجدول السابق على أن كل القائمين بالاتصال من الذكور والإناث سمعوا عن القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

ويستخلص من ذلك أن كل القائمين بالاتصال عينة الدراسة – بغض النظر عن طبيعة الأعمال التى يقومون بها – سمعوا عن قضايا البيئة ومشكلاتها التى يعانى منها العالم الآن.

ب- مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها وتأثير عاملى: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها على ذلك.

ب/١- مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٢) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومبشكلاتها والنوع.

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
مدى توافر المعلومات	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متوفرة	٨	٨٨,٩	٣	١٠٠	١١	٩١,٦٧
غير متوفرة	١	١١,١	–	–	١	٨,٣٣
المجموع	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* تتوافر معلومات كافية عن قضايا البيئة ومشكلاتها عند ٩١,٦٧٪ من المبحوثين عينة الدراسة مقابل ٨,٣٣٪ يرون عكس ذلك مما يشير إلى أن الأغلبية من القائمين بالاتصال تتوافر لديهم معلومات كافية عن هذه القضايا والمشكلات إما بحكم ما يوفره العمل لهم أو باجتهادهم.

* على الرغم من أن ١٠٠٪ من الإناث ذكرن ذلك مقابل ٨٨,٩٪ من الذكور إلا أن معنوية الفرق بين النسبتين(×) أوضحت أن هذه الفروق غير دالة إحصائيا بمستوى ثقة ٩٥٪ (Z = ٠,٦٠).

وتأسيسا على ذلك وفى حدود هذه العينة يمكن الاستنتاج بأن القائمين بالاتصال فى إذاعة وتلفزيون وصحف سلطنة عمان تتوفر لديهم معلومات كافية حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

ب/٢- مدى توافر معلومات كافية عند القائمين بالاتصال حول قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

يوضح الجدول التالى رقم (٣) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى توافر معلومات كافية عندهم حول قضايا البيئة ومشكلاتها

الأعمال	المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
مدي توفر المعلومات	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
متوفرة	٥	١٠٠	٢	٦٦,٦٧	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١١	٩١,٦٧
غير متوفرة	–	–	١	٣٣,٣٣	–	–	–	–	١	٨,٣٣
المجموع	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠

(×) $Z = \dfrac{\text{النسبة الكبرى – النسبة الصغرى}}{\sqrt{\text{النسبة العامة × مكملتها} \times \left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$

تدل بيانات الجدول السابق على أن ٩١٫٦٧ ٪ من القائمين بالاتصال تتوافر لديهم معلومات عن قضايا البيئه ومشكلاتها، وتصل هذه النسبة إلى ١٠٠ ٪ بين كل من: المخرجين والمعدين والصحفيين ، وتنخفض إلى ٦٦٫٦٧ ٪ بين المذيعين(×) •

وقد يعود ذلك إلى أن المذيع يهتم بالدرجة الأولى بقراءة مايكتب له من مضامين إذاعيه وتلفزيونية•

جـ- أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها ..

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ج/ ١ – أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٤) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

× يحول وجود خلايا صفرية من ناحية وخلايا أقل من الرقم (٥) من ناحية أخرى دون تطبيق اختبار كا٢ على بيانات هذه النوعية من الجداول.

جدول رقم (٤)

توزيع اجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال

طبقا للنوع ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع	الذكور			الانـاث			المجموع		
مصادر المعلومات	ك	٪	ت×	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الراديو	٧	٧٧٫٨	٣	٣	١٠٠	١	١٠	٨٣٫٣	٣
التلفزيون	٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١م	١٢	١٠٠	١
الصحف	٨	٨٨٫٩	٢	٣	١٠٠	١م	١١	٩١٫٧	٢
المجلات العامة	٧	٧٧٫٨	٣م	٢	٦٦٫٧	٤	٩	٧٥	٤
المجلات المتخصصة	٤	٤٤٫٤	٥	١	٣٣٫٣	٥	٥	٤١٫٧	٥
الندوات والحلقات الدراسية	٤	٤٤٫٤	٥م	١	٣٣٫٣	٥	٥	٤١٫٧	٥م
أخرى	٥	٥٥٫٦	–	١	٣٣٫٣	–	٦	٥٠	–
جملة من سئلوا	٩			٣			١٢		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها مايلى:

* أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لما أحرزته من تكرارات هى: التلفزيون (١٠٠ ٪)، الصحف(٩١٫٧ ٪)، الراديو (٨٣٫٣ ٪) المجلات العامة (٧٥ ٪)، المجلات المتخصصة (٤١٫٧ ٪)، الندوات والحلقات الدراسية (٤١٫٧ ٪)، بالإضافة إلى عدة مصادر أخرى ذكرها القائمون بالاتصال (٥٠ ٪) هى: الكتب المتخصصة، الكتب الدراسية، ووكالات الأنباء.

* جاء التلفزيون فى الترتيب العام الأول بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها، إذ ذكره كل المبحوثين الذكور والإناث مما يشير إلى أهمية الدور الذى يلعبه التلفزيون فى هذا المجال وخاصة أنه يخاطب حاستى السمع والبصر معا.

* تزيد نسبة الإناث اللاتى ذكرن الراديو والصحف كمصادر لمعلوماتهن عن قضايا البيئة ومشكلاتها عن الذكور إذ ذكرت الراديو كل الإناث مقابل ٧٧٫٨ ٪ من الذكور، وكذلك الصحف مقابل ٨٨٫٩ ٪ من الذكور، إلا أنه تبين أن هذه الفروق

(×) ت = الترتيب

تعود إلى عامل الصدفة فى اختيار العينات اذ أنها غير دالة إحصائيا بمستوى ثقة ٩٥ ٪ بالنسبة للراديو (١) والصحف (٢).

* وتزيد نسبة الذكور الذين ذكرو المجلات العامة والمتخصصة والندوات والحلقات الدراسية عن الإناث، إذ ذكر المجلات العامة كمصدر للمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها (٧٧٫٨ ٪) من الذكور مقابل (٦٦٫٧ ٪) من الإناث، وتبين من تطبيق اختبار معنوية الفرق بين النسبتين: أن هذه الفروق غير دالة إحصائيا بمستوى ثقة ٩٥ ٪ (٣) وكذلك بالنسبة للمجلات (٤) والندوات والحلقات الدراسية (٥).

ج/٢ - أهم مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

يوضح الجدول التالى رقم (٥) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

تدل بيانات الجدول التالى على عدة نتائج من أهمها:

* جاء التلفزيون فى الترتيب العام الأول بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة، وكذلك بين المخرجين والمذيعين والمعدين والصحفيين إذ ذكره جميع القائمين بالاتصال عينة هذه الدراسة.

* وجاءت الصحف فى الترتيب العام الثانى بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال حول البيئة ومشكلاتها، وذكرها جميع القائمين بالاتصال عينة الدراسة من المخرجين والمعدين والصحفيين مقابل ٧و٦٦ ٪ من المذيعين عينة الدراسة.

* وجاء الراديو فى الترتيب العام الثالث بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال حول البيئة ومشكلاتها وذكره كل المعدين والصحفيين و ٨٠ ٪ من المخرجين و٧و٦٦ ٪ من المذيعين عينة الدراسة.

* وجاءت المجلات العامة فى الترتيب العام الرابع بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها كل الصحفيين والمعدين و ٧و٦٦ ٪ من المذيعين و ٦٠ ٪ من المخرجين عينة الدراسة.

---

(١) Z = ٠٫٨٩ (٢) Z = ٠٫٦٠ (٣) Z = ٠٫٣٨
(٤) Z = ٠٫٣٤ (٥) Z = ٠٫٥٠

جدول رقم (٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومصادر معلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها

طبيعة الأعمال	المخرجون			المذيعون			المعدون			الصحفيون			المجموع		
مصادر المعلومات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الراديو	٤	٨٠	٣	٢	٦٦,٧	٢	٢	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	١٠	٨٣,٣	٣
التلفزيون	٥	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	١٢	١٠٠	١
الصحف	٥	١٠٠	١م	٢	٦٦,٧	٢م	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	١١	٩١,٧	٢
المجلات العامة	٣	٦٠	٤	٢	٦٦,٧	٢م	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	٩	٧٥	٤
المجلات المتخصصة	١	٢٠	٦	–	–	–	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	٥	٤١,٧	٥
الندوات والحلقات الدراسية	٢	٤٠	٥	١	٣٣,٣	٥	١	٥٠	٦	١	٥٠	٦	٥	٤١,٧	٥م
أخرى تذكر	٢	٤٠	–	١	٣٣,٣	–	١	٥٠	–	٢	١٠٠	–	٦	٥٠	–
جملة من سئلوا	٥			٣			٢			٢			١٢		

* وجاءت المجلات المتخصصة فى الترتيب العام الخامس بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها كل الصحفيين والمعدين (١٠٠ ٪) مقابل ٢٠ ٪ من المخرجين ولم يذكرها المذيعون عينة الدراسة.

* وجاءت الندوات والحلقات الدراسية فى الترتيب العام الخامس مكررا بين مصادر معلومات القائمين بالاتصال عن البيئة وقضاياها وذكرها ٥٠ ٪ من كل من الصحفيين والمعدين و ٤٠ ٪ من المخرجين و ٣٠ ٪ من المذيعين عينة الدراسة.

د- مفهوم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها،

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مفهوم القائمين بالاتصال فى وسائل الإعلام العمانية عينة الدراسة لقضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

د/١ - مفهوم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٦)

توزيع اجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها

النــوع	الذكــور			الإنـــاث			المجموع		
مفهوم قضايا ومشكلات البيئة	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
التلوث نتيجة للنشاط الصناعى	٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
تزايد السكان ونقص الموارد	٣	٣٣,٣٣	٣	٢	٦٦,٦٧	٣	٥	٤١,٦٧	٣
قضايا لها صلة بتخلف المجتمعات	٢	٢٢,٢٢	٤	١	٣٣,٣٣	٤	٣	٢٥	٤
قضايا لها صلة بتقدم المجتمعات	٥	٥٥,٥٦	٢	٣	١٠٠	١م	٨	٦٦,٦٧	٢
لا يعرفون	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أخرى تذكر	٥	٥٥,٥٦	–	٣	١٠٠	–	٨	٦٦,٦٧	–
جملة من سئلوا	٩			٣			١٢		

وتدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* يرى القائمون بالاتصال أن أهم القضايا والمشكلات البيئية تتمثل فى التلوث نتيجة للنشاط الصناعى (١٠٠ ٪) والقضايا والمشكلات البيئية ذات الصلة بتقدم المجتمعات كارتفاع درجة حرارة الأرض وتآكل طبقة الأوزون وعادم السيارات ... إلخ (٦٦.٦٧ ٪) وتزايد السكان ونقص الموارد (٤١.٦٧ ٪) وقضايا ذات صلة بتخلف المجتمعات كالقذارة والعادات الصحية الخاطئة (٢٥ ٪) بالإضافة إلى قضايا ومشكلات أخرى متنوعة.

* أوضحت النتائج التفصيلية إن التلوث نتيجه للنشاط الصناعى قضية تأتى فى الترتيب الأول عند الذكور والإناث حيث ذكر ذلك كل المبحوثين.

* جاءت القضايا ذات الصلة بتقدم المجتمعات فى الترتيب العام الثانى وفى الترتيب الأول عند الإناث والترتيب الثالث عند الذكور إذ ذكرت هذه القضايا كل الإناث عينة الدراسة من القائمين بالاتصال مقابل ٥٦و٥٢ ٪ من الذكور.

* وجاءت قضية تزايد السكان ونقص الموارد فى الترتيب العام الثالث بين قضايا البيئة ومشكلاتها، إذ يرى ذلك (٦٧و٤١ ٪) من القائمين بالاتصال عينة الدراسة وتصل نسبة القائلين بذلك إلى ٦٧و٦٦ ٪ من الإناث مقابل ٣٣و٣٣ ٪ من الذكور.

* وجاءت القضايا ذات الصلة بتخلف المجتمعات فى الترتيب العام الرابع بين قضايا البيئة ومشكلاتها إذ يرى ذلك ٢٥ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة وتصل نسبة القائلين بذلك إلى ٣٣و٣٣ ٪ من الإناث مقابل ٢٢و٢٢ ٪ من الذكور.

د/٢ - مفهوم القائمين بالاتصال لقضايا البيئة ومشكلاتها وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

يوضح الجدول التالى رقم (٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها.

تدل بيانات الجدول التالى على عدة نتائج من أهمها:

* جاء التلوث نتيجة للنشاط الصناعى فى الترتيب العام الأول بين المفاهيم السائدة عن قضايا البيئة ومشكلاتها بين القائمين بالاتصال عينة الدراسة، وجاء كذلك

جدول رقم (٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومفهومهم لقضايا البيئة ومشكلاتها

طبيعة الأعمال	المخرجون			المذيعون			المعدون			الصحفيون			المجموع		
مفهوم قضايا ومشكلات البيئة	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
التلوث نتيجة للنشاط الصناعى	٥	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
تزايد السكان ونقص الموارد	٢	٤٠	٣	١	٣٣,٢	٢م	١	٥٠	٣	١	٥٠	٣	٥	٤١,٧	٣
قضايا لها صلة بتقدم المجتمعات	١	٢٠	٤م	١	٣٣,٣	٢م	١	٥٠	٣م	–	–	–	٣	٢٥	٤
قضايا لها صلة بتخلف المجتمعات	٣	٦٠	٢	١	٣٣,٣	٢م	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	٨	٦٦,٧	٢
لا يعرفون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أخري تذكر	٢	٤٠	–	٢	٦٦,٧	–	٢	١٠٠	–	٢	١٠٠	–	٨	٦٦,٧	–
جملة من مثلوا	٥			٣			٢			٢			١٢		

بينهم جميعا بغض النظر عن طبيعة الأعمال التى يقومون بها سواء كمخرجين أو مذيعين أو معدين أو صحفيين.

* وجاءت القضايا ذات الصلة بتخلف المجتمعات فى الترتيب العام الثانى إلا أنها احتلت الترتيب الأول المكرر بين الصحفيين (١٠٠ ٪) والمعدين (١٠٠ ٪) والترتيب الثانى عند المخرجين (٦٠ ٪) والترتيب الثانى مكررا عند المذيعين (٣و٣٣ ٪).

* وجاء تزايد السكان ونقص الموارد فى الترتيب العام الثالث (٧و٤١ ٪) بين مفاهيم القائمين بالاتصال للقضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم. وجاءت فى نفس الترتيب عند كل من المعدين والصحفيين (٥٠ ٪ لكل منهما) والمخرجين (٤٠ ٪) وفى الترتيب الثانى مكررا عند المذيعين إذ يرى ذلك ٣و٣٣ ٪ منهم.

* وجاءت القضايا ذات الصلة بتقدم المجتمعات فى الترتيب العام الرابع (٢٥ ٪) وفى نفس الترتيب عند المخرجين إذ يرى ذلك ٢٠ ٪ منهم وفى الترتيب الثالث مكررا عند المعدين إذ يرى ذلك ٥٠ ٪ منهم وفى الترتيب الثانى مكررا عند المذيعين إذ يرى ذلك ٣و٣٣ ٪ منهم بينما لم يدرج الصحفيون عينة الدراسة هذه القضايا ضمن مفاهيمهم للقضايا والمشكلات البيئية.

هـ- أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم الاحتياجات الواجب توافرها من وجهة نظر القائمين بالاتصال حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

هـ/١ -أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية أكثر فعالية والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٨) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية.

جدول رقم (٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين

بالاتصال طبقا للنوع وأرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها

حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية

النـــوع	الذكـــور			الإنـــاث			المجموع		
الاحتياجات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
توفر المعلومات الكافية عن هذه القضايا	٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
شعور الجمهور بأهمية هذه القضايا	٧	٧٧,٨	٢	٢	٦٦,٧	٢	٩	٧٥	٢
وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط	٣	٣٣,٣	٣	١	٣٣,٣	٣	٤	٣٣,٣	٣
وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية المتابعة والتقييم	٢	٢٢,٢	٤	—	—	—	٢	١٦,٧	٤
لا يعرفون	—	—	—	—	—	—	—	—	—
أخرى تذكر	١	١١,١	—	٢	—	—	٣	٢٥	—
جملة من سئلوا	٩			٣			١٢		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أهم آراء القائمين بالاتصال حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية هي: توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا (١٠٠ ٪)، شعور الجمهور بأهمية هذه القضايا (٧٥ ٪)، وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط للإعلام البيئى (٣و٣٣ ٪) ووجود لجنة أخرى متخصصة تتولى مسئولية المتابعة والتقييم (٧و٦١ ٪) واحتياجات أخرى متنوعة (٢٥ ٪) أهمها: إقامة دورات تدريبية فى مجال الإعلام البيئى وإصدار كتب تتناول الإعلام البيئي: أسسه ونظرياته.

* جاء توفير المعلومات الكافية عن قضايا البيئة ومشكلاتها فى الترتيب العام الأول وكذلك بين الذكور والإناث إذ يرون جميعا ذلك، فالمعلومات هى المادة الخام

للإعلام[١]، والمعلومات هى كل ما يعرفه الإنسان عن قضية أو حادث، وأصبحت تتبوأ مكانا لم يسبق لها أن وصلته من قبل نتيجة لازدياد متطلبات الحياة تعقيدا ولضرورة إمداد المجتمع أفرادا وجماعات بالمعلومات. ويؤدى توافر المعلومات الصحيحة والمتكاملة إلى تكوين الآراء الصحيحة[٢].

* وجاءت ضرورة شعور الجمهور بأهمية قضايا البيئة ومشكلاتها فى الترتيب العام الثانى بين الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة هذه القضايا إعلاميا أكثر فعالية إذ يرى ذلك ٧٥٪، وجاءت كذلك فى نفس الترتيب عند كل من الذكور والإناث (٨و٧٧٪، ٧و٦٦٪) ذلك أن الجمهور هو العنصر الثانى من عناصر عملية الاتصال ويعتبر أهم حلقة فى عملية الاتصال والهدف الذي يجب أن تكرس كل القوي للتأثير عليه[٣] ولذلك لابد أن يشعر الجمهور بأهمية هذه القضايا وتأثيرها علي حياته حتى يتحول إلى متلقٍ إيجابي، ويقع العبء فى تحقيق ذلك – بالاضافة إلي وسائل الإعلام الجماهيرية – علي الاتصال المباشر وقادة الرأي والجماعات الأولية.

* وجاء الاحتياج إلى لجنة متخصصة تتولي مسئولية التخطيط للإعلام البيئى فى الترتيب العام الثالث، وكذلك عند الذكور والإناث إذ يرى ذلك ٣و٣٣٪ من الذكور والإناث، ولا يقتصر التخطيط الإعلامى علي مجرد تحديد السياسات الإعلامية بل يتعداها ليشمل مرحلة تشخيص الإستراتيجيات ووضع الخطط اللازمة لتحقيق هدف أو أهداف محددة علي أساس من الاحتياجات الفعلية والإمكانيات المتاحة[٤].

* وجاء الاحتياج الرابع متمثلا فى وجود لجنة متخصصة تتولي مسئولية المتابعة والتقييم، إذ يرى ذلك ٧و١٦٪ من القائمين بالاتصال. ويقتصر ذلك الاقتراح علي الذكور إذ يرى ذلك ٢و٢٢٪ من الذكور، ويري المتخصصون فى الاتصال أن عملية المتابعة والتقييم من الأنشطة المهمة للنجاح سواء عند التخطيط للاتصال أو خلال

---

(١) سمير محمد حسين. الإعلام والاتصال بالجماهير والرأي العام. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤) ص ٢٢.

(٢) عاطف عدلى العبد. الاتصال والرأي العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية . مرجع سابق ص ١٠٥.

(٣) المرجع السابق. ص ص ٨٥ – ٨٦.

(٤) عبد العزيز الغنام. مدخل فى علم الصحافة: الصحافة الاذاعية، التخطيط للبرامج الإذاعية (راديو وتلفزيون) . (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣) ص ص ١١٨ – ١٢٢

تنفيذه أو بعد الانتهاء منه، فالتقييم هو الأسلوب العلمى للموازنة بين المدخلات والمخرجات والمؤشر الموضوعى لقياس قدرة التنفيذ علي تحقيق الأهداف المنشودة والتعرف على جوانب القوة ومواطن الضعف بما يفيد فى تطوير خطط المستقبل(١).

هـ/٢- أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتي تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية وطبيعة الأعمال التى يقوم بها القائمون بالاتصال:

يوضح الجدول التالي رقم (٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها وآرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية.

تدل بيانات الجدول رقم (٩) على عدة نتائج من أهمها:

* يرى جميع المبحوثين - بغض النظر عن اختلاف الأعمال التى يقومون بها- أن أول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إعلاميا أكثر فعالية هى: توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا والمشكلات.

* وجاءت ضرورة شعور الجمهور بأهمية قضايا البيئة ومشكلاتها فى الترتيب العام الثانى بين الاحتياجات الواجب توافرها إذ يرى ذلك ٧٥٪ من القائمين بالاتصال وجاءت فى الترتيب العام الأول مكررا عند كل من الصحفيين والمعدين إذ يرون جميعا ذلك وفى الترتيب الثانى عند كل من: المذيعين (٦٦و٧٪) والمخرجين (٦٠٪).

* وجاء وجود لجنة متخصصة تتولي مسئولية التخطيط للإعلام البيئي فى الترتيب العام الثالث، إذ يرى ذلك ٣٣و٣٪ من المبحوثين يتوزعون على كل من: الصحفيين والمعدين (٥٠٪ من كل منهما)، و ٣٣و٣٪ من المذيعين و ٢٠٪ من المخرجين.

* وجاء وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية متابعة الإعلام البيئي وتقييمه فى الترتيب العام الرابع (١٦و٧٪) واقتصر ذكر ذلك على المذيعين (٣٣و٣٪) والمخرجين (٢٠٪).

(١) سعد لبيب. تقويم السياسات الإذاعية. فى: ندوة تقويم السياسات الاجتماعية فى مصر بالقاهرة ١٣ - ١٥ إبرايل ١٩٨٨، ص ١٣.

جدول رقم (٩)

توزيع اجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وآرائهم حول الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها اعلاميا أكثر فعالية

طبيعة الأعمال	المخرجون			المذيعون			المعدون			الصحفيون			المجموع		
الاحتياجات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا	٥	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
شعور الجمهور بأهمية هذه القضايا	٣	٦٠	٢	٢	٦٦٫٧	٢	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	٩	٧٥	٢
وجود لجنة متخصصة تتولي مسئولية التخطيط	١	٢٠	٣	١	٣٣٫٣	٣	١	٥٠	٣	١	٥٠	٣	٤	٣٣٫٣	٣
وجود لجنة متخصصة تتولي مسئولية المتابعة والتقييم	١	٢٠	٣م	١	٣٣٫٣	٣م	–	–	–	–	–	–	٢	١٦٫٧	٤
لا يعرفون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أخري تذكر	١	١٠	–	١	٣٣٫٣	–	–	–	–	–	–	–	٢	١٦٫٧	–
جملة من سئلوا	٥			٣			٢			٢			١٢		

و- آراء القائمين بالاتصال حول مدى مساهمة الجهات التى يعملون بها مساهمة إعلامية فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف علي آراء القائمين بالاتصال حول مدى مساهمة الجهات التي يعملون بها مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ويوضح الجدول التالى رقم (١٠) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول مدى مساهمة الجهات التى يعملون بها مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (١٠)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وأرائهم حول مدى مساهمة الجهات التى يعملون بها مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

النـــوع	الذكـور		الإنـاث		المجموع	
مدي المساهمة	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠
لا	–	–	–	–	–	–×
المجموع	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

وتوضح بيانات الجدول السابق أن جميع القائمين بالاتصال، الذكور والإناث، يرون أن الجهات التى يعملون بها تساهم مساهمة إعلامية فعالة فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويستخلص من الجدول نفسه أن جميع المبحوثين من القائمين بالاتصال يرون أن الجهات التى يعملون بها تساهم فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها مساهمة إعلامية فعالة، ويتساوى فى ذكر ذلك كل من: المخرجين والمذيعين والمعدين والصحفيين.

(×) حذف الباحث الجداول المماثلة التى تكون بعض سطورها الأفقية خلايا صفرية، لأن المتغير الثانى المتمثل فى طبيعة الأعمال التى يقوم بها القائم بالاتصال لا يكون له أى تأثير

ز- أنواع المساهمات الإعلامية فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف علي أهم أنواع المساهمات الإعلامية التى يرى القائمون بالاتصال عينة الدراسة أن الجهات التي يعملون بها تساهم من خلالها فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ز/١- أنواع المساهمات الإعلامية فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (١١) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات التى يعملون بها فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (١١)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وأنواع المساهمات الاعلامية للجهات التى يعملون بها فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع	الذكور			الإناث			المجموع		
أنواع المساهمات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
تخصيص أبواب ثابتة فى المجلة أو الصحيفة	١	٩و٩	٤	١	١١و٣	٤	٢	١٦و٧	٤
تخصيص فقرات ضمن أبواب أو برامج مختلفة	٩	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة	٣	٣٣و٣	٣	٢	٦٦و٧	٣	٥	٤١و٧	٣
نشر الأخبار فى المجلة أو الصحيفة أو الراديو أو التلفزيون	٩	١٠٠	٢	٣	١٠٠	١م	١٢	١٠٠	١م
لا يعرفون	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أخرى تذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جملة من سئلوا	٩			٣			١٢		

تدل بيانات الجدول السابق على نتائج من أهمها:

* أهم أنواع المساهمات الإعلامية التى يرى القائمون بالاتصال أن الجهات التى يعملون بها تساهم من خلالها فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى: نشر الأخبار فى الصحف والإذاعة والتلفزيون (١٠٠ ٪)،

تخصيص فقرات ضمن البرامج المختلفة (١٠٠ ٪)، تخصيص برامج أو مواد خاصة لمعالجة هذه القضايا (٧و٤١ ٪)، وتخصيص أبواب ثابتة في الجرائد والمجلات (٧و١٦ ٪) منها: إعلانات وزارة موارد المياه لترشيد استهلاك المياه وتقليل نسبة الملوحة المنشورة في ركن ثابت بكل من جريدتي: عمان والوطن.

* جاء نشر الأخبار في الصحف والمجلات أو إذاعتها في الإذاعة والتلفزيون في مقدمة المساهمات الإعلامية لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في رأي القائمين بالاتصال إذ يري ذلك كل المبحوثين (الذكور والإناث) حيث تنشر الصحف والمجلات الأخبار التي تدور حول قضايا البيئة ومشكلاتها علي مختلف صفحاتها، كما تذيع كل من إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان هذه الأخبار ضمن نشراتهما وبرامجهما الإخبارية وغير الإخبارية التي تتناول البيئة×.

* وجاء تخصيص فقرات ضمن أبواب الصحف وبرامج الإذاعة والتلفزيون لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في الترتيب العام الأول مكررا، إذ يرى ذلك كل المبحوثين، ومن الأمثلة التي أشاروا إليها ما تخصصه جريدة عمان لقضايا البيئة في بعض أبوابها مثل: منوعات، حول العالم، الأسرة، رسائل القراء، ملحق الولايات .. إلخ.. وما تخصصه جريدة الوطن ضمن أبوابها مثل: صباح الخير أيها العالم، أخبار الدولة، والعمود الصحفي اليومي: متابعة ... إلخ.

كما أشاروا إلى ما تقدمه برامج: صباح الخير، البلدية والمواطن، وأرضنا الطيبة في إذاعة سلطنة عمان بالإضافة إلى ما يقدمه تلفزيون سلطنة عمان من برامج وإعلانات توعية مثل إعلانات لحظة من فضلك وترشيد استهلاك المياه وسلامتنا من سلامة البيئة ... إلخ.

* وجاء تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها في الترتيب العام الثالث إذ يري ذلك (٧و٤١ ٪) من القائمين بالاتصال عينة الدراسة، وجاء ذلك في نفس الترتيب عند الذكور والإناث، وترتفع نسبة القائلات بذلك بين الإناث

× ذكر معظم المبحوثين أن نشر وإذاعة الأخبار سلوك إعلامي موجود في الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون مع باقي أنواع المساهمات الأخرى، وتحفظوا علي لفظ (فقط) المستخدم في صحيفة البحث، التي أعدها معهد الدراسات والبحوث العربية.

(٧و٦٦ ٪) عن الذكور (٣و٣٣ ٪) ومن أمثلة ذلك البرامج الوثائقية التى يقدمها تلفزيون سلطنة عمان ومنها: بيئتنا الجميلة، البيئة فى سلطنة عمان، وحتي يدوم الخير.

* وجاء تخصيص أبواب أو أماكن ثابتة فى الصحف والمجلات فى الترتيب العام الرابع – والأخير – بين الإسهامات الإعلامية لمعالجة قضايا البيئة ومشكلاتها. ومن أمثلة ذلك الركن العلوى الأيسر من جريدة عمان والركن العلوى الأيمن من جريدة الوطن المخصصان يوميا لحملة وزارة موارد المياه حول ترشيد استهلاك المياه والحفاظ عليها من الملوحة.

ز/٢–أنواع المساهمات الإعلامية فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها وطبيعة القائمين بالاتصال:

ويوضح الجدول التالى رقم (١٢) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وأنواع المساهمات الإعلامية للجهات التى يعملون بها فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها.

تدل بيانات الجدول رقم (١٢) على عدة نتائج من أهمها:

* يري المخرجون والمذيعون عينة الدراسة الاستطلاعية أن أهم إسهامات إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها تتمثل فى: نشر الأخبار (١٠٠ ٪)، تخصيص فقرات ضمن البرامج الإذاعية والتلفزيونية (١٠٠ ٪)، ويضيف ٤٠ ٪ من المخرجين و ٣و٣٣ ٪ من المذيعين إلى هذين النوعين من الإسهامات تخصيص برامج خاصة لمعالجة هذه القضايا كالبرامج الوثائقية التى تعالج بشكل مباشر أو غير مباشر المشكلات البيئية ومنها ما يدور حول الأفلاج والولايات والأودية.

* يري معدو البرامج الإذاعية والتليفزيونية والصحفيون أن أهم الإسهامات الإعلامية فى معالجة القضايا البيئية هى: تخصيص فقرات ضمن أبواب وبرامج مختلفة، نشر الأخبار فى الصحف والمجلات والإذاعة والتلفزيون (١٠٠ ٪ لكل منهم) وتخصيص برامج (٥٠ ٪) أو أبواب خاصة x (٥٠ ٪) لتلك القضايا فى الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات.

x بعد الأنتهاء من هذه الدراسة قدمت إذاعة سلطنة عمان عدة برامج منها: برنامج الصحراء تلبس الثوب الأخضر، والبيئة والحياة، وقدم تليفزيون سلطنة عمان برنامج مسابقات بيئية وبرنامج : معا لحماية البيئة وتخصص جريدة عمان صفحة كاملة كل يوم ثلاثاء عن البيئة والإنسان اعتبارا من ١٦ مارس ١٩٩٢.

جدول رقم (١٢)

توزيع اجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وأنواع المساهمات الاعلامية للجهات التى يعملون بها فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها

طبيعة الأعمال	المخرجون			المذيعون			المعدون			الصحفيون			المجموع		
أنواع المساهمات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
تخصيص أبواب ثابتة فى المجلة أو الصحيفة	–	–	–	–	–	–	١	٥٠	٣	١	٥٠	٣	٢	١٦و٧	٤
تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة	٥	١٠٠	١	٣	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	٢	١٠٠	١	١٢	١٠٠	١
نشر الاخبار فى المجلة أو الصحيفة أو الراديو	٢	٤٠	٣	١	٣٣و٣	٣	١	٥٠	٣م	١	٥٠	٣م	٥	٤١و٧	٣
أو التلفزيون	٥	١٠٠	١م	٣	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	٢	١٠٠	١م	١٢	١٠٠	١م
لا يعرفون	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أخري تذكر	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
جملة من سئلوا	٥			٣			٢			٢			١٢		

ح – الرأى حول مدى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف علي رأي عينة الدراسة حول مدى استعانة الجهات الإعلامية التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة فى مساهماتها الإعلامية طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ح ١/– الرأى حول مدي الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة والنوع:

يوضح الجدول التالي رقم (١٣) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول مدي استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى البيئة.

جدول رقم (١٣)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول مدى استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى البيئة

النـــوع	الذكـــور		الإنـــاث		المجموع	
مدي الاستعانة	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٨	٨٨٫٨	٢	٦٦٫٧	١٠	٨٣٫٣
لا	١	١١٫٢	١	٣٣٫٣	٢	١٦٫٧
المجموع	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج أهمها أن ٣و٨٣٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة يرون أن الجهات التى يعملون بها تستعين بخبراء ومتخصصين فى البيئة فيما تقدمه من إسهامات إعلامية، وتصل نسبة الذين يرون ذلك إلى ٨و٨٨٪ من الذكور و ٧و٦٦٪ من الإناث.

ح ٢/– الرأي حول مدى الاستعانة بالخبراء والمتخصصين فى البيئة وطبيعة الأعمال التى يقوم بها القائمون بالاتصال:

ويوضح الجدول التالي رقم (١٤) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وآرائهم حول مدى استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى البيئة.

جدول رقم (١٤)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها وآرائهم حول مدى استعانة الجهات التى يعملون بها بالخبراء والمتخصصين فى البيئة

النـــوع	المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
مدي الاستعانة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٤	٨٠	٢	٦٦٫٧	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٠	٨٣٫٣
لا	١	٢٠	١	٣٣٫٣	–	–	–	–	٢	١٦٫٧
المجموع	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها:

* يري جميع المعدين والصحفيين عينة هذه الدراسة أن الجهات الإعلامية التى يعملون بها تستعين بخبراء ومتخصصين فى مجال البيئة فيما تقدمه من إسهامات إعلامية مقابل ٨٠٪ من المخرجين و ٦٦٫٧٪ من المذيعين عينة الدراسة.

ط- رجع الصدى:

إن رجع الصدى أو التغذية الراجعة أو العكسية Feedback هى رد الفعل الذى يبديه المتلقى استجابة لما يكون المرسل قد أرسله من معلومات ورسائل، ولذلك يعتبر رجع الصدى مهما فى تبادل المعانى بين المرسل والمستقبل ومؤشرا فى غاية الأهمية بالنسبة لدورة العملية الاتصالية، ويمكن للمرسل أن يقرر فى ضوء المعلومات العائدة إليه من المستقبل ضبط رسائله اللاحقة بصورة فعالة تتماشي والإستراتيجية الموضوعة[١].

وتفتقر عمليات الاتصال الجماهيرى إلى رجع الصدى الفورى أو المباشر الذى تتسم به عمليات الاتصال الشخصى، لأنها تتم من طرف واحد، لذلك يعتمد رجال الاتصال الجماهيرى على قياس ردود الأفعال والتأثيرات المرتدة لدى الجماهير عن طريق الاستقصاءات والدراسات الميدانية [٢].

(١) جيهان رشتى. مرجع سابق. ص ١٣٦، ص ص ١٩٠ - ١٩١،
، عاطف عدلى العبد. الاتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية. مرجع سابق. ص ص ٧٩ - ٨٠.
(٢) سمير محمد حسين. الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام. مرجع سابق. ص ٦١.

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف علي رجع الصدى للرسائل الإعلامية من خلال معرفة الجهات التى يصل منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها جهات عمل القائمين بالاتصال طبقا لمتغيري الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ط/١- رجع الصدى والنوع:

يوضح الجدول التالي رقم (١٥) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والجهات التى يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الاعلامية التى تقوم بها جهات عملهم.

جدول رقم (١٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والجهات التى يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها جهات عملهم

النــوع	الذكــور		الإنــاث		المجموع	
الجهات	ك	٪	ك	٪	ك	٪
من الدولة	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠
من الجمهور	٥	٥٥,٦	١	٣٣,٣	٦	٥٠
لم تصل ردود فعل	-	-	-	-	-	-
لا يعرفون	-	-	-	-	-	-
أخري تذكر	-	-	-	-	-	-
المجموع	٩		٣		١٢	

توضح البيانات السابقة أن كل المبحوثين تصلهم ردود فعل من أجهزة الدولـــة – سواء عن طريق مؤسساتهم أو من خلال رؤسائهم مباشرة – للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها الجهات التى يعملون بها، بينما يرى ٥٠٪ منهم أن هذه الردود يلمسونها من فئات الجمهور المختلفة، ويرون أن رصدها يحتاج إلى استخدام أساليب علميه كالاستبيان والملاحظة العلمية.

وتنبع أهمية البحوث الإعلامية من أن نجاح المؤسسات الإعلامية فى أداء رسالتها علي الوجه الأكمل لا يتحقق إلا من خلال اعتمادها علي البحوث ونتائجها العلمية

لأدوات ووسائل وضع الخطط وتقييم البرامج وتحقيق التواصل مع المستمعين والمشاهدين والقراء، ولابد أن تكون هذه البحوث مستمرة لرصد كل ما يطرأ من تغيير علي المواقف والاتجاهات والمستويات والاحتياجات الثقافية والإعلامية لمواجهتها بالخطط البرامجية المناسبة لأن القيم والاتجاهات لأى تجمع بشرى لا يمكن أن تكون ثابتة مع كل ما يحيط بها من تأثيرات مختلفة ومتنوعة[1].

ط/٢- رجع الصدى وطبيعة أعمال القائمين بالاتصال:

يوضح الجدول التالى رقم (١٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها والجهات التى يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها جهات عملهم.

جدول رقم (١٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها والجهات التى يصلهم منها ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها جهات عملهم

الأعمال	المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
الجهات	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
من الدولة	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠
من الجمهور	٣	٦٠	١	٣٣٫٣	١	٥٠	١	٥٠	٦	٥٠
لم تصل ردود فعل	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
لا يعرفون	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
أخري تذكر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
جملة من سئلوا	٥		٣		٢		٢		١٢	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* تصل ردود فعل للمساهمات الإعلامية التى تقوم بها الجهات التى يعمل بها القائمون بالاتصال- سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - من خلال ردود أجهزة الدولة إلى المسئولين الذين يعملون معهم (١٠٠ ٪)، بينما تصل ردود من الجمهور إلى ٦٠ ٪ من المخرجين و ٥٠ ٪ من كل من المعدين والصحفيين و ٣٣٫٣ ٪ من المذيعين.

(١) سعد لبيب. التخطيط التلفزيوني في دول الخليج. (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، ١٩٨٥)، ص ص ٧٦-٧٧.

ى – أسباب عدم المساهمة الفعالة فى الإعلام البيئى:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة للجهات التى يعمل فيها القائمون بالاتصال عينة الدراسة فى معالجة قضايا البيئة إعلاميا طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ويوضح الجدول التالى رقم (١٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهات عملهم فى معالجة البيئة إعلاميا.

جدول رقم (١٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع والأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهات عملهم فى معالجة قضايا البيئة اعلاميا

النـــــــوع	الذكور		الاناث		المجموع	
الأسباب	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عدم وضوح الأهداف	–	–	–	–	–	–
عدم الشعور بأهمية الموضوع	–	–	–	–	–	–
عدم وجود لجنة متخصصة تتولي مسئولية التخطيط.	–	–	–	–	–	–
الشعور بعدم الأهمية من قبل الرؤساء وشعورهم أن الجمهور لا يتقبل هذه الموضوعات	–	–	–	–	–	–
لا يعرفون	–	–	–	–	–	–
أخري تذكر	٥	٥٥٫٦	١	٣٣٫٣	٦	٥٠
جملة من سئلوا	٩		٣		١٢	

وتوضح بيانات الجدول السابق(x) استبعاد المبحوثين لكل الأسباب التى تضمنها الاستبيان، إذ يرون أن الاهتمام بالبيئة له أهدافه الواضحة، فالموضوع مهم وتوجد وزارة للبيئة تهتم بإمدادهم بالمعلومات وتتولي مع مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث(xx) مهام الحفاظ علي البيئة العمانية بالتعاون مع مختلف الوزارات والهيئات، وأن

(x) انظر الملحوظة الواردة أسفل الجدول العاشر ص ٦٧.

(xx) بمقتضى المرسوم السلطانى رقم ١١٧ لسنة ١٩٩١ الصادر يوم ١٠ / ١٢ / ١٩٩١. تؤول إلى وزارة البلديات الإقليمية والبيئة الصلاحيات والمخصصات والسجلات الخاصة بكل من: مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة.

رؤساءهم يولون موضوع الإعلام البيئى اهتماما خاصا ويلمسون من الجمهور اهتماما واضحا بما يقدمون له فى هذا المجال. ويتفق فى ذلك كل من: الذكوروالإناث والمخرجين والمعدين والمذيعين والصحفيين عينة الدراسة.

ك-مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى والمشاركة فيها:

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى سمع القائمين بالاتصال عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى داخل السلطنة أو خارجها طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع وطبيعة الأعمال التى يقومون بها.

ك/١- مدى السمع عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (١٨) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدي سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى فى بلدهم أو خارجها والنوع.

جدول رقم (١٨)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع ومدي سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الاعلام البيئى فى بلدهم أو خارجها

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
مدى السماع	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٩	١٠٠	٢	٦٦,٧	١١	٩١,٦٧
لا	–	–	١	٣٣,٣	١	٨,٣٣
المجموع	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

* سمع ٩١,٦٧٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى عقدت فى سلطنة عمان وخارجها.

* سمع كل المبحوثين من الذكور و ٦٦,٧٪ من الإناث عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى أقيمت بسلطنة عمان أو خارجها ومن الندوات والحلقات

الدراسية التى تذكروها: ندوة الإنسان والمحافظة على البيئة التى أقامتها وزارة البيئة، ندوة التربية البيئية، ندوة إعداد الإستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية (١٩٨٩)، الحلقة الدراسية الوطنية الأولي عن الشبكة الدولية للمعلومات البيئية (١٩٨٩) وندوة المبيدات الحشرية المتعلقة بالصحة العامة ومكافحة الحشرات فى نفس شهر جمع بيانات هذه الدراسة (مايو ١٩٩١) بالإضافة إلى ندوة عقدت خارج السلطنة هى: ندوة الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وإنسانية بالقاهرة.

ك/٢ - مدى سمع القائمين بالاتصال عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

ويوضح الجدول التالي رقم (١٩) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى سواء عقدت فى بلدهم أو خارجها.

جدول رقم (١٩)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى سماعهم عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى سواء عقدت فى بلدهم أو خارجها

الأعمال	المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
مدى السماع	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٤	٨٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١١	٩١٫٦٧
لا	١	٢٠	–	–	–	–	–	–	١	٨٫٣٣
المجموع	٥	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	.١٢	١٠٠

وتوضح بيانات الجدول السابق أن جميع المبحوثين سمعوا عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى عدا ٢٠ ٪ من المخرجين عينة الدراسة.

ل- مدى المشاركة فى الحلقات البحثية حول الإعلام البيئى:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى مشاركة عينة الدراسة الذين سمعوا عن حلقات بحث أو ندوات حول الإعلام البيئى فى هذه الحلقات أو الندوات طبقا لمتغيرى الدراسة: النوع والأعمال التى يقومون بها.

ل/١ مدى مشاركة القائمين بالاتصال فى الحلقات البحثية حول الإعلام البيئى والنوع:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٠) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئي طبقا للنوع ومدي مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات.

جدول رقم (٢٠)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال

الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئي

طبقا للنوع ومدى مشاركتهم في بعض هذه الحلقات أو الندوات

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
مدى السماع	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٦	٦٦,٧	١	٥٠	٧	٦٣,٦
لا	٣	٣٣,٣	١	٥٠	٤	٣٦,٤
المجموع	٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن ٦و٦٣ ٪ من الذين سمعوا عن حلقات دراسية أوندوات حول الإعلام البيئى شاركوا فى فعالياتها حيث ذكر ذلك ٧و٦٦ ٪ من الذكور و ٥٠ ٪ من الإناث عينة الدراسة.

ل/٢ -مدى مشاركة القائمين بالاتصال فى الحلقات البحثية حول الإعلام البيئى وطبيعة الأعمال التى يقومون بها:

يوضح الجدول التالى رقم (٢١) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئى طبقا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها ومدى مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات.

جدول رقم (٢١)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال الذين سمعوا عن حلقات دراسية حول الإعلام البيئى طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها ومدى مشاركتهم فى بعض هذه الحلقات أو الندوات

الأعمال	المخرجون		المذيعون		المعدون		الصحفيون		المجموع	
مدى المشاركة	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٢	٥٠	٢	٦٦٫٧	١	٥٠	٢	١٠٠	٧	٦٣٫٦
لا	٢	٥٠	١	٣٣٫٣	١	٥٠	-	-	٤	٣٦٫٤
المجموع	٤	١٠٠	٣	١٠٠	٢	١٠٠	٢	١٠٠	١١	١٠٠

وتوضح بيانات الجدول السابق أن كل الصحفيين عينة الدراسة شاركوا فى بعض هذه الحلقات أو الندوات حول الإعلام البيئى يليهم ٦٦و٧٪ من المذيعين و ٥٠٪ من المخرجين والمعدين، وتركزت المشاركة فى نقل وقائع هذه الندوات والحلقات الدراسية إلى المستمعين والمشاهدين والقراء من ناحية والمساهمة فى النقاش العلمى من ناحية أخري.

م- مدى وجود هيئات لها اهتمام بشئون البيئة فى سلطنة عمان:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى وجود هيئات لها اهتمام بشئون البيئة فى سلطنة عمان.

ويوضح الجدول التالى رقم (٢٢) توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة فى سلطنة عمان.

(١) انظر الملحوظة الواردة أسفل الجدول العاشر.

جدول رقم (٢٢)

توزيع عينة الدراسة من القائمين بالاتصال طبقا للنوع وآرائهم حول مدى وجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة فى سلطنة عمان

النوع	الذكور		الإناث		المجموع	
وجود هيئات	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠
لا	-	-	-	-	١	x_
المجموع	٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٢	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق، وكذلك توزيع المبحوثين طبقا لطبيعة الأعمال التى يقومون بها أنهم جميعا يعرفون بوجود هيئات لها اهتمام خاص بشئون البيئة فى سلطنة عمان وذكروا: مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، ووزارة البيئة[xx]، بالإضافة إلى أن الاهتمام بالبيئة موضع اهتمام جهات أخري غير المتخصصة فى هذا المجال والسابق ذكرها، فهناك: وزارة البلديات الإقليمية، وزارة موارد المياه، وزارة الصحة، وزارة الإعلام، وزارة التربية والتعليم، بلدية مسقط وبلدية طفار ... إلخ.

ن- مدى قراءة كتب عن البيئة وقضاياها:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على مدى اهتمام القائمين بالاتصال بقراءة بعض الكتب التى تتناول البيئة وقضاياها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٢٣) توزيع عينة الدرلسة طبقا للنوع ومدى اهتمامهم بقراءة كتب عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

(x) أنظر الملحوظة الواردة أسفل الجدول العاشر.

(xx) تم دمج هذه الوزارت والمجلس فى وزارة واحدة هى : وزارة البلديات الاقليمية والبيئة بمقتضى المرسوم السلطانى ١١٧ / ١٩٩١ الصادر فى ١٩٩١/١٢/١٠، بعد الانتهاء مع جمع بيانات هذه الدراسة.

جدول رقم (٢٣)

توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع ومدى اهتمامهم بقراءة كتب عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع	الذكور		الاناث		المجموع	
مدى القراءة	ك	٪	ك	٪	ك	٪
نعم	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠
لا	-	-	-	-	-	-×
المجموع	٩	١٠٠	٣	١٠٠	١٢	١٠٠

وتدل بيانات الجدول السابق على أن جميع القائمين بالاتصال من ذكور وإناث ومخرجين ومذيعين ومعدين وصحفيين لهم اهتمام بقراءة كتب عن البيئة وقضاياها، وذكروا العديد من الكتب التى تناولت ذلك بشكل مباشر أو ضمن محتوياتها بشكل غير مباشر ومنها: الكتب الدراسية، كتاب عمان ١٩٩٠، عمان، الوعد والوفاء، وكتب أخري أهمها: كتابا تلوث الهواء، وتلوث المياه العذبة لأحمد عبد الوهاب، التربية البيئية ليعقوب أحمد الشراع، الإنسان والبيئة لحليم إبراهيم وعدلى كامل، البيئة ومشكلاتها لرشيد الحمد ومحمد سعيد، البيئةوالإنسان لزين الدين عبد المقصود، الإنسان والبيئة لسيد عبد العاطى، أساسيات علم البيئة وتطبيقاته لابراهيم النحال، علم البيئة لأحمد رشيد، الدراسات البيئية لمحمد صابر سليم، من أجل وعى بيئى خليجى لاسماعيل المدنى، الإنسان ومشكلات البيئة لسعيد محمد الحفار، التربية البيئية لإبراهيم مطاوع، والتربية البيئية لصبرى الدمرداش.

(×) انظر الملحوظة الواردة أسفل الجدول العاشر.

نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الشخصيات العامة حول الإعلام العماني والقضايا البيئية

مـدخـــــل:

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة عشوائية بسيطة، قوامها ١٢ مفردة من الشخصيات العامة موزعة – كما حددت هيئة البحث بمعهد البحوث والدراسات العربية – والذى خطط لإجراء دراسات مماثلة فى ثلاث دول عربية فى آن واحد – على: أساتذة الجامعة (٥)، الأدباء والمفكرين (٢)، التلفزيون (٣)، والإذاعة (٢)، للتعرف على آرائهم وتصوراتهم حول ما يلى:

* أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* أهم القضايا البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والعمانية التى أمدت الشخصيات العامة بالمعلومات عن القضاياالبيئية.

* الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة بهذه المعلومات.

* الوزن النسبي للقضايا والمشكلات البيئية فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة.

* تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ علي البيئة.

* تصورات الشخصيات العامة للدورالذى ينبغى أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى بين الجمهور.

ونعرض فيما يلى لأهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة الاستطلاعية:

أ- آراء الشخصيات العامة عينة الدراسة حول أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٤) أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة عينة الدراسة.

جدول رقم (٢٤)

أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة

القضايا البيئية	ك	٪
التلوث بصفة عامة	١٢	١٠٠
التصحر والجفاف	١٢	١٠٠
قلة الموارد المائية	١٢	١٠٠
تآكل طبقة الأوزون	١١	٩١و٧
تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط	١١	٩١و٧
تلوث البيئة البحرية بالنفط	١١	٩١و٧
الحروب وآثارها المدمرة على البيئة	١١	٩١و٧
الكوارث البيئية كالفيضانات	١٠	٨٣و٣
التلوث الإشعاعى والتجارب النووية	١٠	٨٣و٣
تلوث المياه	١٠	٨٣و٣
الانفجار السكانى	١٠	٨٣و٣
ازدياد نسبة الضوضاء	٩	٧٥
الفضلات بكافة أنواعها ودفن النفايات	٩	٧٥
تجريف الأراضى الزراعية	٨	٦٦و٧
التلوث الصناعى	٨	٦٦و٧
التلوث الغذائى بكافة أنواعه	٨	٦٦و٧
القضاء على الحياة البرية	٧	٥٨و٣
التدخين وتلوث الهواء	٧	٥٨و٣
تلوث التربة	٥	٤١و٧
التلوث البيولوجى	٣	٢٥
جملة من سئلوا	١٢	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها:

١- يمكن تقسيم القضايا البيئية التي يعاني منها العالم الآن في رأي عينة هذه الدراسة الاستطلاعية من الشخصيات العامة - وفي حدود عينتها - إلى أربع مجموعات على النحو التالي:

* **المجموعة الأولى:** وحصلت علي ١٠٠٪ حيث أجمع كل المبحوثين علي ثلاث قضايا أساسية هي : التلوث بصفة عامة (١٠٠٪)، التصحر والجفاف (١٠٠٪)، وقلة الموارد المائية (١٠٠٪).

* **المجموعة الثانية:** وهي تضم القضايا التي حصلت على ٧٥٪ من الآراء فأكثر وتنقسم إلى قضايا ذكرها ٧و٩١٪ من المبحوثين وهي أربع: تآكل طبقة الأوزون، تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط، تلوث البيئة البحرية بالنفط ومخلفات ناقلاته ، والحروب وآثارها المدمرة علي البيئة، وقضايا ذكرها ٣و٨٣٪ من المبحوثين وهي: الكوارث البيئية كالفيضانات، التلوث الإشعاعي وخاصة التجارب النووية، تلوث المياه سواء التلوث الفيزيائي أو الكيميائي، والانفجار السكاني، وقضايا ذكرها ٧٥٪ من المبحوثين وتضم قضيتين هما: ازدياد نسب الضوضاء، والفضلات والنفايات بمختلف أنواعها.

* **المجموعة الثالثة:** وهي تضم القضايا التي حصلت علي ٥٠٪ فأكثر من الآراء وتنقسم إلى قضايا ذكرها ٧و٦٦٪ من المبحوثين وهي ثلاث قضايا: تجريف الأراضي الزراعية، التلوث الصناعي والتلوث الغذائي، وقضايا ذكرها ٣و٥٨٪ من المبحوثين وتضم قضيتين هما: القضاء علي الحياة البرية، والتدخين ودوره في التلوث.

* **المجموعة الرابعة:** وهي تضم القضايا التي ذكرها ٢٥٪ فأكثر من المبحوثين وتنقسم إلى قضايا ذكرها ٧و٤١٪ من المبحوثين وتقتصر علي قضية تلوث التربة وقضايا ذكرها ٢٥٪ من المبحوثين وتقتصر علي قضية التلوث البيولوجي.

٢- تتمثل أهمية تحديد الشخصيات العامة لهذه القضايا في تحديدهم لها من ناحية والمعلومات التي أوردوها أمام كل قضية من ناحية أخري حتي أن بعضهم أرفق عدة أوراق إضافية. فعلى سبيل المثال بالنسبة لتلوث المياه حدد البعض المسببات ومنها

صرف نفايات المصانع فى المياه، وغسل أوعية المبيدات، وصرف المجاري مباشرة فى المياه وفائض الأسمدة والكيماويات، والمبيدات فى الأراضي الزراعية والتلوث المباشر بالمبيدات عند الرش بالكيماويات. كما ذكروا أمثلة لدول تلقى الحيوانات النافقة فى الماء ..إلخ وحدد البعض أهم الملوثات الخطرة على صحة الإنسان والموجودة فى المياه وأهمها: التلوث بالطفيليات (كالبلهارسيا، والدودة الكبدية، والإنكلستوما)، والتلوث بالميكروبات.

وأوضح بعض المبحوثين التلوث الغذائى ومجالاته وخاصة تلوث الخضراوات والفواكه الناجم عن المبيدات والهرمونات والمواد الكيماوية وتلوث الأطعمة واللحوم، كما تناول البعض مشكلة التصحر والجفاف وأوضحوا أنها عمليات التدهور المستمرة والتغيرات فى النظم البيئية الحيوية بفعل الإنسان بغض النظر عن طبيعة المناخ الذي تخضع له تلك النظم، وتحدثوا عن أسباب التصحر: كالرعى الجائر والتملح وارتفاع المحتوى المائى للتربة، وأوضحوا آثار التصحر الاجتماعية والاقتصادية ودوره فى انتشار الجوع وأمراض سوء التغذية والموت المبكر.

وتعرض البعض للتلوث البحري الناجم عن بقعة النفط وأوضحوا أخطر آثارها المتمثل فى تأثيرها المدمر على الأحياء الموجودة في البيئة البحرية وتطاير أو احتراق الأجزاء الخفيفة من بقعة النفط مما يمكن أن يشكل حصيرة هائلة من القار تدهم أجزاؤها الشواطئ وتعرض البعض لتأثيرها المحتمل علي محطات تحلية المياه التى تسد حوالي ٩٠٪ من احتياجات دول الخليج، وستعمل هذه البقعة على المدى البعيد على وجود أنواع معينة من البكتريا يمكن أن تضر بالحياة الإنسانية والبحرية علي السواء.

كما أوضح البعض أنه قد حدث ثقب فى طبقة الأوزون نتيجة استخدام مركبات الفلوروكربون فى صناعة المبيدات الحشرية ومستحضرات التجميل وغيرها فى صورة رشاشات (سبراى)، وأوصوا بضرورة منع استخدام مركبات الفلوروكربون واستعمال أنواع الكريمات الواقية من الأشعة فوق البنفسجية.

كذلك أشار البعض إلى تلوث الهواء بعادم السيارات وأدخنة المصانع وأوضحوا أنه من أهم مسببات الأمراض وخاصة فى المدن المزدحمة، وذكروا بعض الأمراض التى يسببها هذا النوع من تلوث الهواء كالأمراض الصدرية (الربو الشعبى وتمدد

الحويصلات الهوائية) بالإضافة لما تسببه الأدخنة والغبار المتصاعد من المصانع المختلفة من نزلات شعبية مزمنة وضيق فى التنفس، حيث يحتوي عادم السيارات على عنصر الرصاص الذى ينتج عن احتراق الوقود الداخل فى تركيبة هذا العنصر السام، وأشاروا إلى أن التعرض المتكرر لمركبات الرصاص يؤدى إلى الإصابة بتسمم الرصاص الذى يسبب الكثير من المضاعفات فى جميع أجهزة الجسم تقريبا، ومنها الجهاز العصبى الحركى والقلب والدورة الدموية والقناة الهضمية والكليتان، وأشاروا بضرورة أن تتخذ الحكومات الإجراءات الوقائية المناسبة ضد الأخطار التى يسببها تلوث الهواء، ومن بين هذه الإجراءات تخفيض نسبة الرصاص فى الوقود أو إزالته تماما، كما يجب أن تتخذ الاحتياطات الصحية عند بناء المصانع، وأن تقام خارج التجمعات السكنية، مع ضرورة الاهتمام بزيادة مساحة الرقعة الخضراء وزراعة الأشجار التى تساعد على تقليل نسبة تلوث الهواء.

ب- أهم القضايا البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٥) أهم القضايا البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة.

جدول رقم (٢٥)
أهم القضايا البيئية التى تعانى منها
سلطنة عمان الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة

القضايا البيئية	ك	٪
قلة الموارد المائية	١٢	١٠٠
تلوث المياه وملوحتها	١٢	١٠٠
التصحر والجفاف	١١	٩١,٧
تلوث الشواطئ بإلقاء الفضلات	٨	٦٦,٧
تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط فى الكويت	٥	٤١,٧
جملة من سئلوا	١٢	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* جاءت مشكلة قلة الموارد المائية فى مقدمة القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة، وأوضحوا أن المياه الطبيعية الوحيدة المتوافرة تأتى من الأمطار التى تغذى مخزوننا الجوفى من المياه التى نستخدمها، وأشاروا إلى أن متوسط هطول الأمطار فى السلطنة يقل عن ١٠٠ مليمتر فى العام مقابل ستة أضعاف هذه الكمية فى مدينة لندن على سبيل المثال، وأضافوا مشكلة أخري بالإضافة إلى قلة الأمطار تتمثل فى أنها غير موزعة بالتساوي علي مختلف أنحاء البلاد ، كما أن السلطنة تخضع لدورات مناخية متغيرة مما يؤدى إلى هطول الأمطار دون المتوسط فى بعض السنوات.

* وجاءت مشكلة تلوث المياه وملوحتها فى الترتيب العام الأول مكررا إذ ذكرها كل المبحوثين من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة وأشاروا إلى أن تلوث المياه يشمل تلوث مياه الآبار والأودية والأفلاج وزحف المياه المالحة، وتصبح هذه الأمور ضارة فى بلاد مثل سلطنة عمان حيث الموارد المائية محدودة مما يستلزم توعية المواطنين والمقيمين بضرورة عدم تلويث مصادر المياه، والالتزام بالمسافة المحددة بين الآبار وأمهات الأفلاج، وعدم حفر الآبار أو تعميقها أو إجراء أية أعمال عليها بدون استخراج تصاريح لها من وزارة موارد المياه.

* وجاءت مشكلة التصحر والجفاف فى الترتيب الثالث فى رأى ٦و٩١ ٪ من الشخصيات العامة عينة الدراسة، يليها إلقاء المخلفات على الشواطئ من المواطنين والمقيمين وعدم الالتزام بوضعها فى الصناديق المعدة للفضلات (٧و٦٦ ٪) ، وجاءت أخيرا مشكلة تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط فى الكويت مع أن السلطنة مازالت بعيدة تماما عن آثار هذه الحرائق وأشادوا بالاحتياطات اللازمة لمواجهتها التى اتخذتها السلطنة [1].

---

(١) للاستزادة حول خطة السلطنة لحماية البيئة من أخطار حرائق الكويت انظر التحقيق الصحفى الآتى: السلطنة وحماية البيئة فى: مجلة النهضة ٢٧ أغسطس ١٩٩١، ص ص ١٠ - ١٤.

جـ- المصادر الأجنبية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر الأجنبية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.

جدول رقم (٢٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر الأجنبية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية

المصـــــادر	ك	٪
الراديو	١٢	١٠٠
الجرائد والمجلات	١٢	١٠٠
التلفزيون	١١	٩١,٧
الكتب	٨	٦٦,٧
الندوات والمؤتمرات	٤	٣٣,٣
جملة من سئلوا	١٢	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أهم المصادر الأجنبية التى أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية هى: الراديو (١٠٠ ٪)، الجرائد والمجلات (١٠٠ ٪)، التلفزيون (٧و٩١ ٪)، الكتب (٧و٦٦ ٪)، والندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية (٣و٣٣ ٪) ومما يذكر أن أحد المبحوثين أشار إلى أنه قرأ فى الآونة الأخيرة كتابين مهمين أولهما الدفاع عن العالم Defnding The Wold تأليف ديفيد أدامسون. ويوضح حجم التلوث الذى تعانى منه البيئة ويعرض بصورة مفصلة وسهلة، لحجم التحدى الذى تواجهه البشرية فى هذه الأيام، ويستعرض هذا الكتاب القضايا العالمية مثل: الطقس فى الكرة الأرضية، تلوث المحيطات والبحار والغابات وطبقة الأوزون المحيطة بالكرة الأرضية، ويتناول تأثير البيئة الاقتصادي وخاصة علي الزراعة، كما يتناول مشكلة تراكم ثانى أكسيد الكربون في الجو وتأثيره الواضح علي الطقس وكيفية معالجة هذا الخطر الذى يعم الكرة الأرضية ويعرض حياة البشر للخطر فى المستقبل. وأشار الكتاب إلى أهمية زيادة

الأراضى الخضراء وتشجيع الزراعة ونشرها فى أكبر بقعة ممكنة فى الكرة الأرضية كبديل عن الصناعة التى ينتج عنها غاز ثانى أكسيد الكربون بكثرة وخاصة الصناعات التى تستخدم موارد الطاقة التقليدية كالنفط والفحم.

أما الكتاب الثانى الذى أشار إليه أحد المبحوثين فهو حول السخونة الأرضية Global Warming وهو تقرير أصدرته لجنة السلام الأخضر، وكتبته مجموعة من خبراء البيئة بإشراف Legget، ويعالج سخونة الجو بفضل التلوث البيئي والخطر الذي تواجهه البشرية من جراء ذلك، ويتكون من ثلاثة فصول يتعرض الفصل الأول للقضايا العلمية ويناقش الفصل الثانى التأثير علي البيئة، ويتناول الفصل الثالث طرق المعالجة من قبل الحكومات. ويعالج هذا الكتاب بالتفصيل مدي استجابة حكومات العالم الثالث لموضوع السخونة وكيفية معالجة الأمر ضمن السياسات الحكومية.

د- المصادر العمانية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية:

يوضح الجدول التالي رقم (٢٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.

جدول رقم (٢٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للمصادر العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية

مصادرالمعلومات	ك	٪
الجرائد والمجلات العمانية	١٢	١٠٠
تلفزيون سلطنة عمان	١١	٩١,٧
إذاعة سلطنة عمان	١٠	٨٣,٣
الكتب	٩	٧٥
النشرات الدورية لوزارتى البيئة وموارد المياه	٧	٥٨,٣
الندوات والمؤتمرات	٥	٤١,٧
جملة من سئلوا	١٢	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج من أهمها:

* جاءت الجرائد والمجلات العمانية فى مقدمة المصادر العمانية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية، حيث ذكرها كل المبحوثين (١٠٠٪)، يليها تلفزيون سلطنة عمان (٩١و٧٪)، فإذاعة سلطنة عمان (٨٣و٣٪)، فالكتب التى تتعرض لقضايا البيئة ومشكلاتها (٧٥٪) – ككتاب عمان ١٩٩٠ – فالنشرات الدورية والكتب التى تصدرها الوزارات ذات الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها كوزارات: البيئة، موارد المياه، الإعلام، والبلديات الإقليمية، ومجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث.

* وجاءت الندوات والمؤتمرات والحلقات الدراسية فى الترتيب السادس – والأخير – بين مصادر المعلومات العمانية التى أمدت المبحوثين عينة الدراسة من الشخصيات العامة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٤١,٧ ٪ من هؤلاء المبحوثين.

هـ– الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية بصفة عامة:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٨) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن النسبي للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية.

جدول رقم (٢٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن النسبى (×) للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن القضايا البيئية

مصادر المعلومات	الوزن النسبى	النسبة المئوية	الترتيب
الإذاعة	٢٩٣و٤	٢٤و٤٥	٢
الجرائد والمجلات	٣٥٣و٤	٢٩و٤٥	١
التلفزيون	٢٩٣و٢	٢٤و٤٣	٣
الكتب	١٦٦و٤	١٣و٨٧	٤
الندوات والحلقات الدراسية	٩٣و٦	٧و٨٠	٥
المجموع	١٢٠٠	١٠٠	

(×) حسب الوزن النسبى بإعطاء ٣٣و٣ درجة للترتيب الأول و ٢٦و٧ درجة للترتيب الثانى و ٢٠ درجة للترتيب الثالث و١٣و٣ درجة للترتيب الرابع و ٦و٧ درجة للترتيب الخامس.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* جاءت الجرائد والمجلات فى الترتيب الأول حيث حصلت على ٤و٣٥٣ درجة بنسبة ٤٥و٢٩ ٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة بمعلومات عن القضايا البيئية، وتختلف هذه النتيجة عما أسفرت عنه الدراسة الميدانية علي عينة من الجمهور العام إذ جاءت الجرائد والمجلات فى الترتيب العام الثالث ويرجع ذلك إلى وجود نسبة من الأميين والأميات فى عينة الجمهور العام.

* وجاءت الإذاعة فى الترتيب العام الثانى حيث حصلت على ٤و٢٩٣ درجة بنسبة ٤٥و٢٤ ٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* وجاء التلفزيون فى الترتيب العام الثالث – وبفارق نسبى ضئيل من الإذاعة – إذ حصل علي ٢و٢٩٣ درجة بنسبة ٤٣و٢٤ ٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* وجاءت الكتب فى الترتيب العام الرابع حيث حصلت على ٤و١٦٦ درجة بنسبة ٨٧و١٣ ٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها، وسبق ذكر نماذج من قراءات أحد هؤلاء المبحوثين.

* وجاءت الندوات والحلقات الدراسية فى الترتيب العام الخامس – والأخير – حيث حصلت على ٦و٩٣ درجة بنسبة ٨٠و٧ ٪ من إجمالى المصادر الرئيسية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

و – الوزن النسبى لأهم القضايا والمشكلات البيئية فى رأى الشخصيات العامة عينة الدراسة:

يوضح الجدول التالى رقم (٢٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن النسبى لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٢٩)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا للوزن النسبى لقضايا البيئة ومشكلاتها

القضايا البيئية	الوزن النسبى	النسبة المئوية	الترتيب
التلوث بصفة عامة	٣٦٦٫٤	٣٠٫٥٣	١
التصحر والجفاف	٣٢٧	٢٧٫٢٥	٢
تآكل طبقة الأوزون	٢٦٦٫٦	٢٢٫٢٢	٣
الضوضاء	١٥٣	١٢٫٧٥	٤
الانفجار السكانى	٨٧	٧٫٢٥	٥
المجموع	١٢٠٠	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق علي عدة نتائج أهمها:

* جاءت قضية التلوث بصفة عامة فى الترتيب العام الأول حيث حصلت على ٣٦٦و٤ درجة بنسبة ٣٠و٥٣٪ من إجمالى قضايا البيئة ومشكلاتها فى رأي الشخصيات العامة عينة الدراسة، الذين يتفقون مع عينة الجمهور فى اختيارهم لهذه القضية كأهم القضايا البيئية ، إذ جاءت فى نفس الترتيب عند الجمهور أيضا وبنسبة (٢٦٫٧٤٪).

* جاءت قضية التصحر والجفاف فى الترتيب العام الثانى، حيث حصلت على ٣٢٧ درجة بنسبة ٢٧و٢٥٪ من إجمالى قضايا البيئة ومشكلاتها فى رأي الشخصيات العامة عينة الدراسة، ويتفقون فى هذا الصدد مع عينة الجمهور العام إذ جاءت هذه القضية فى نفس الترتيب عند الجمهور، وبنسبة (٢١و٢٩٪) من إجمالى القضايا والمشكلات البيئية الهامة فى رأيهم.

* وجاءت مشكلة تآكل طبقة الأوزون فى الترتيب العام الثالث، إذ حصلت على ٢٢٦و٦ درجة بنسبة ٢٢و٢٢٪ من إجمالى قضايا البيئة ومشكلاتها فى رأى الشخصيات العامة عينة الدراسة، ويتفقون فى ذلك مع عينة الجمهور، إذ جاءت هذه المشكلة فى نفس الترتيب وبنسبة ١٩و١٤٪ من إجمالى القضايا البيئية الهامة فى رأيهم.

* وجاءت مشكلة الضوضاء فى الترتيب العام الرابع، إذ حصلت علي ١٥٣ درجة بنسبة ١٢و٧٥ ٪ من إجمالى القضايا البيئية الهامة فى رأى الشخصيات العامة عينة الدراسة وينفردون بذكر هذه القضية إذ لم تذكرها عينة الدراسة من الجمهور العام.

* وجاءت مشكلة الانفجار السكانى فى الترتيب العام الخامس - والأخير - بين القضايا البيئية الهامة، إذ حصلت على ٨٧ درجة بنسبة ٧و٢٥٪ من إجمالى القضايا البيئية المهمة عند الشخصيات العامة عينة الدراسة مقابل الترتيب الرابع عند عينة الجمهور العام وبنسبة أكبر إذ بلغت ١٧و٣٨ ٪ من إجمالى هذه القضايا فى رأى الجمهور.

ز- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة من أجل الحفاظ على البيئة:

يوضح الجدول التالي رقم (٣٠) توزيع إجابات الشخصيات العامة عينة الدراسة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة - أى دولة - من أجل الحفاظ على البيئة.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣٠) على عدة نتائج من أهمها:

* أجمع كل المبحوثين عينة الدراسة من الشخصيات العامة علي تصورين حول الدور الذي يجب أن تقوم به الدولة للحفاظ علي البيئة وهما: سن القوانين واللوائح التى تساعد علي الحفاظ علي البيئة (١٠٠ ٪)، ومتابعة تنفيذ هذه القوانين واللوائح (١٠٠ ٪).

* وقدم ٧٥ ٪ من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة تصورين إضافيين هما:

إجراء دراسات الجدوي البيئية قبل تنفيذ المشروعات التنموية لتلافى تأثيرها المحتمل علي سلامة البيئة، وحصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المناسبة والمستقبلية.

* وذكر ٦٦و٧ ٪ من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة تصورا إضافيا يتمثل فى حصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المناسبة حاليا ومستقبلا.

جدول رقم (٣٠)

توزيع إجابات الشخصيات العامة عينة الدراسة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذي يجب أن تقوم به الدولة - أي دولة - من أجل الحفاظ على البيئة

مصادر المعلومات	ك	٪
سن القوانين واللوائح التى تساعد علي الحفاظ علي البيئة	١٢	١٠٠
متابعة تنفيذ القوانين واللوائح السابق الإشارة إليها	١٢	١٠٠
دراسة تجارب الدول الصناعية للاستفادة من أخطائها فى السابق	٩	٧٥
إجراء دراسات الجدوي البيئية قبل تنفيذ المشروعات التنموية لتلافى تأثيرها المحتمل على سلامة البيئة	٩	٧٥
حصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المناسبة الحالية والمستقبلية	٨	٦٦٫٧
تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المختلفة ذات الاهتمام بالبيئة كالجهات التعليمية والإعلامية والصناعية	٧	٥٨٫٣
تزويد الإعلاميين البيئيين بالمعلومات والحقائق التى تساعدهم علي أداء أعمالهم	٧	٥٨٫٣
إدخال مادة التربية البيئية فى كافة المراحل التعليمية والتخصصات العلمية	٧	٥٨٫٣
توفير الملصقات والكتيبات المناسبة	٥	٤١٫٧
عقد الندوات والمؤتمرات البيئية لدراسة كافة الاحتمالات والوقوف على أحدث الاتجاهات	٥	٤١٫٧
أخري تذكر	٧	٥٨٫٣
جملة من سئلوا	١٢	

* وقدم ٣و٥٨ ٪ من الشخصيات العامة ثلاثةتصورات تتمثل فى: تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المختلفة ذات الاهتمام بالبيئة كالجهات التعليمية والإعلامية والصناعية.. إلخ، تزويد الإعلاميين البيئيين بالمعلومات والحقائق التى تساعدهم على أداء عملهم، وإدخال مادة التربية البيئية فى كافة المراحل التعليمية والتخصصات العلمية.

* وقدم ٧و٤١ ٪ من الشخصيات العامة تصورين آخرين هما: توفير الملصقات والكتيبات التى تزيد من وعى الجمهور بقضايا البيئة ومشكلاتها، وعقد المزيد من الندوات والمؤتمرات البيئية لدراسة كافة الاحتمالات ورصد أحدث المعلومات والاتجاهات فى مجال البيئة.

* وقدم الشخصيات العامة عينة الدراسة عدة تصورات أخري متنوعة أهمها: مراقبة سلوك الأفراد للتأكد من الحفاظ علي البيئة، إجراء البحوث حول سلوكيات المواطنين والمقيمين لترشيدها بما يحقق الحفاظ على البيئة، إمداد المسئولين والمواطنين بالمعلومات عن القضايا البيئية فى المجتمعات العربية والعالمية، استخدام كافة وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرى المباشر فى حملات التوعية البيئية، والتوسع فى إقامة شهر البلديات وما يماثله من أنشطة لزيادة وعى الجماهير وتكثيف مشاركتهم الإيجابية.

ح- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدورالذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ علي البيئة:

يوضح الجدول التالي رقم (٣١) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣١) علي عدة نتائج من أهمها:

* أهم التصورات التى قدمتها عينة الدراسة من الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور - فى أى دولة - من أجل الحفاظ على البيئة - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى: التعاون مع مختلف الجهات المعنية بشئون البيئة كوزارات: البيئة والبلديات الإقليمية وموارد المياه .. إلخ، والالتزام بما تسنه الدولة من تشريعات وما تقدمه الجهات المعنية من إرشادات انطلاقا (من أن كل ما يبذل فى هذا الصدد يستهدف رفاهية المواطن وتقدم المجتمع) (١٠٠ ٪)، المشاركة فى المحافظة على البيئة، «فالدولة لا تستطيع وحدها إنجاز كل شئ بدون أن يشارك المواطن بتنفيذ المطلوب منه» (٨٣و٣ ٪)، المحافظة علي النظافة العامة داخل المنازل وخارجها «فنظافة الطريق العام سلوك فردى يستلزم من كل فرد الالتزام بقواعد النظافة العامة وعدم إلقاء الفضلات فى غير الأماكن المخصصة لها» (٧٥ ٪)، ترشيد استهلاك المياه (٦٦و٧ ٪) انطلاقا من «أن الموارد المائية محددة، والعالم مقبل علي مجاعة بيئية»، ومما يذكر فى هذا الصدد أن بعض الاستمارات تضمنت عدة أرقام عن المياه المهدرة حيث يقدر فاقد الحنفية التى تتسرب منها المياه بحوالى ٤٠٠ لتر، ويقدر فاقد تسرب مقعد الحمام بلتر واحد فى الدقيقة بما يعادل ١٤٤٠ لترا يوميا.. وقدم ٦٦و٧ ٪ أيضا تصوراتهم

جدول رقم (٣١)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذي يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة

أهــــم التصورات	ك	٪
التعاون بين مختلف الجهات المعنية بشئون البيئة والالتزام بما تسنه من تشريعات وإرشادات	١٢	١٠٠
المشاركة في المحافظة على البيئة فالدولة لا تستطيع وحدها إنجاز كل شئ	١٠	٨٣٫٣
المحافظة على النظافة العامة فنظافة الطريق سلوك فردى يستلزم عدم إلقاء المخلفات فى غير الأماكن المخصصة لها	٩	٧٥
ترشيد استهلاك المياه	٨	٦٦٫٧
المحافظة على نظافة الآبار والأفلاج والأودية	٨	٦٦٫٧
الاهتمام بالتشجير داخل المنازل وخارجها لدوره فى الحفاظ على البيئة سليمة	٧	٥٨٫٣
التقليل من استخدام آلات التنبيه وتخفيض الصوت فى أجهزة الراديو والتلفزيون .. إلخ لتقليل الضوضاء	٦	٥٠
الامتناع عن التدخين، وخاصة فى الأماكن العامة	٤	٣٣٫٣
إرشاد الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات للأبناء والطلاب بوسائل وأساليب المحافظة على البيئة	٢	١٦٫٧
تشجيع الأفراد الذين يسلكون سلوكا يحافظ على البيئة من التلوث والثناء على تصرفاتهم	٢	١٦٫٧
أخري تذكر	٥	٤١٫٧
جملة من سئلوا	١٢	

للمحافظة على نظافة الآبار والأفلاج والأودية، وأوضحوا أن الأفلاج صمدت أمام تحديات الزمن من خلال التعاون فى مجال صيانتها ومراعاة التقيد بالقواعد العرفية، فروح التعاون هى أساس نجاح هذا النظام والحفاظ عليه من مصادر التلوث».

كما تضمنت هذه التصورات أيضا ضرورة الاهتمام بالتشجير داخل المنازل وخارجها لدوره فى الحفاظ على البيئة سليمة (٥٨٫٣٪).

* كما أشار نصف عينة الدراسة إلي ضرورة تعاون الجمهور للتخلص من الضوضاء بالتقليل من استخدام آلات التنبيه وتخفيض أصوات أجهزة الراديو والتلفزيون، وأشار ٣و٣٣ ٪ إلي ضرورة الامتناع عن التدخين نهائيا وخاصة فى الأماكن العامة ووسائل المواصلات ، وطالب ٧و١٦ ٪ الآباء والأمهات، وكذلك المعلمين والمعلمات أن يرشدوا الأبناء والطلاب بوسائل وأساليب المحافظة علي البيئة، وطالب ٧و١٦ ٪ أيضا قادة الرأي الرسميين وغير الرسميين بأن يوجهوا الأفراد لأهمية المحافظة على البيئة فى أماكن تجمعاتهم المختلفة كالمدارس والنادى والسبلة العمانية.

* وذكر ٧و٤١ ٪ من الشخصيات العامة عينة الدراسة تصورات أخرى متنوعة أهمها: عدم التعرض للحيوانات النادرة بالصيد والحفاظ عليها باعتبارها ثروة طبيعية، وإدراك الفرد للعلاقات البيئية ودوره فى صيانة البيئة، والعمل على حماية البيئة.

ط- أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى لدى الجمهور:

يوضح الجدول التالى رقم (٣٢) توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى لدي أفراد الجمهور.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣٢) علي عدة نتائج من أهمها:

* يري كل المبحوثين عينة الدراسة من الشخصيات العامة ضرورة توفير الكفاءات المتخصصة والواعية والمهتمة بقضايا البيئة (١٠٠ ٪)، كأهم تصور للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى لدي الجمهور انطلاقا من أن القائم بالاتصال هو أساس عملية الاتصال.

* وجاءت أهم التصورات الأخرى للشخصيات العامة عينة الدراسة حول الدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى لدى أفراد الجمهور - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - كما يلى: توثيق الصلة بين الجمهور (متلقى الرسالة) والعلماء والخبراء والوزارات والجهات المهتمة بالبيئة (٧و٩١ ٪)، تخصيص أبواب وصفحات وبرامج للتوعية البيئية (٣و٨٣ ٪)، عرض أخبار البيئة وقضاياها من خلال

جدول رقم (٣٢)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الشخصيات العامة طبقا لأهم تصوراتهم للدور الذي يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعي بيئي لدى أفراد الجمهور

أهـــم التصورات	ك	٪
توفير الكفاءات المتخصصة والواعية والمهتمة بقضايا البيئة وتدريبهم التدريب المناسب علي كيفية تبسيط المعلومات البيئية	١٢	١٠٠
توثيق الصلة بين الجمهور والعلماء أو الخبراء والوازرات والجهات المهتمة بالبيئة	١١	٩١و٧
تخصيص صفحات وأبواب وبرامج للبرامج والفقرات والمواد البيئية	١٠	٨٣و٣
عرض أخبار البيئة وقضاياها من خلال الفنون الإعلامية والمداخل الإقناعية المناسبة للجمهور المستهدف.	٩	٧٥
استخدام وسائل الإيضاح المناسبة لتبسيط المعلومات البيئية	٨	٦٦و٧
زيادة الوعى البيئى العام وعدم قصر الرسالة الإعلامية على مشكلة التلوث التى تستحوذ على معظم الاهتمام الإعلامى.	٨	٦٦و٧
إجراء استطلاعات للرأى العام لرصد تساؤلاته حول قضايا البيئة وإلقاء الضوء عليها وتوضيح مجالاتها وأسباب أهميتها ودور المواطنين فى الحفاظ على البيئة.	٤	٣٣و٣
إدخال قضايا البيئة ومشكلاتها فى برامج المسابقات لربط الجمهور بها ومشاركته الإيجابية فى الرسالة الإعلامية	٣	٢٥
الإكثار من المواد الدرامية التى تتناول البيئة	٢	١٦و٧
استلهام الدين والتراث فى إعداد الرسالة الإعلامية البيئية	٢	١٦و٧
أخري تذكر	٥	٤١و٧
جملة من سئلوا	١٢	

الفنون الإعلامية والمداخل الإقناعية المناسبة للجمهور المستهدف بعد دراسة خصائصه جيدا (٧٥٪)، استخدام وسائل الإيضاح المناسبة لتبسيط المغلومات البيئية وشرحها (٧و٦٦٪)، زيادة الوعى البيئى العام وعدم قصر الرسالة الإعلامية على مشكلة التلوث التى ترى عينة الدراسة أن معظم الاهتمام الإعلامى منصب عليها (٧و٦٦٪)، إجراء استطلاعات للرأى العام لرصد تساؤلاته حول قضايا البيئة ومشكلاتها لإلقاء الضوء عليها وتوضيح الغامض منها وإلقاء الضوء علي دور المواطنين فى الحفاظ علي البيئة

(٣٣,٣٪) ، إدخال قضايا البيئة ومشكلاتها فى برامج المسابقات لربط الجمهور بها وزيادة درجة المشاركة الإيجابية فى الرسالة الإعلامية (٢٥٪) ، الإكثار من المواد التى تتناول البيئة دراميا باعتبار أن الدراما أنسب القوالب لمختلف الفئات من ناحية وأكثرها مقدرة على الإقناع بشكل غير مباشر من ناحية أخرى (١٦,٧٪) ، استلهام الدين والتراث فى إعداد الرسائل الإعلامية البيئية لأهمية هذين المدخلين الإقناعيين (١٦,٧٪) ، وقدم ٤١,٧٪ من الشخصيات العامة عينة هذه الدراسة تصورات متنوعة أهمها: عرض قضايا البيئة فى الأوقات التى تزداد خلالها كثافة الاستماع والمشاهدة، وفى الأيام التى يزداد الإقبال فيها على قراءة الصحف والاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفزيون*.

---

x مما يجدر ذكره أن معظم هذه التصورات وجدت طريقها إلى التنفيذ من خلال وسائل الاعلام العمانيه التى تواكب الاهتمام المتزايد بالبيئة فى سلطنة عمان، إذ ظهر باب اسبوعى متميز فى جريده عمان، وقدمت إذاعة سلطنة عمان عدة برامج منها : الصحراء تلبس الثوب الأخضر، البيئة والحياة، وقدم تلفزيون سلطنة عمان برنامج مسابقات بيئيه، كما يقدم من خلال إحدى حلقات البرنامج المتميز : هذا المساء حلقة اسبوعيه بعنوان : معا لحماية البيئة وشغلت برامج البيئة فى تلفزيون سلطنة عمان ٣ ساعات و٥ دقائق خلال الدورة البرامجية من أول أكتوبر إلى نهاية ديسمبر ١٩٩٢ كما شغلت رسائل التوعيه البيئية ٢٧ دقيقة و ٣٦ ثانية بنسبة ١١,٩٦٪ من إجمالى رسائل التوعيه خلال الفتره نفسها.

نتائج الدراسة الميدانية الاستطلاعية على عينة من الجمهور حول الإعلام العماني والقضايا البيئية.

مدخل:

أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة حصص طبقية قوامها ٣٠ مفردة من الجمهور كما حذدت هيئة البحث بمعهد الدراسات والبحوث العربية والذى والذى إخطط لتنفيذه فى ثلاث دول عربية فى آن واحد.

تتوزع العينة على الذكور (٢٠) والإناث (١٠)، ويتوزعون طبقا للمستوى التعليمى كما يلى: ٥ مفردات من الأميين، ٥ من المؤهلات أقل من المتوسطة، ١٠ من المؤهلات المتوسطة، و ١٠ مؤهلات جامعية.

وتستهدف هذه الدراسة التعرف علي ما يلى:

* مدى السمع عن القضايا البيئية ومشكلاتها.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن.

* أهم المصادر الأجنبية والمحلية التى أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها وترتيبها طبقا لأهميتها فى الإمداد بالمعلومات.

* ترتيب عينة الدراسة لأهم القضايا والمشكلات البيئية بصفة عامة.

ونعرض فيما يلى لأهم نتائج هذه الدراسة:

أ- مدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها:

استهدفت الدراسة الاستطلاعية التعرف على مدى سمع عينة الجمهور عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٣) توزيع عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع ومدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٣)
توزيع عينة الدراسة من الجمهور طبقا
للنوع ومدى السمع عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النــــوع	الذكــور		الإنــاث		المجموع	
مدى السمع	ك	٪	ك	٪	ك	٪
سمعوا	٢٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٣٠	١٠٠
لم يسمعوا	–	–	–	–	–	–
المجموع	٢٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٣٠	١٠٠

تدل بيانات الجدول السابق على أن جميع عينة الدراسة من الجمهور سمعوا عن قضايا البيئة بغض النظر عن النوع: ذكورا أو إناثا، وهى نتيجة تتفق مع الجهد الذى تبذله سلطنة عمان للمحافظة على البيئة ووضع كل القرارات والقوانين اللازمة للحد من مصادر التلوث ومكافحة أسبابه حيث «لم تشهد ايه دوله من الدول المطله على الخليج العربى تطورا متسارعاً فى مجال حمايه البيئية ومكافحة التلوث كالذى شهدته سلطنة عمان»[١].

ب- أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من وجهة نظر الجمهور:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف علي أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من وجهة نظر عينة الجمهور.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٤) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا لنوع وأهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن.

(١) يوسف زين العابدين. تشريعات حماية البيئة فى دول مجلس التعاون الخليجى فى: مجلة شئون اجتماعية. العدد ٣٤، ١٩٩٢، ص ١٥٤.

جدول رقم (٣٤)

توزيع اجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع
وأهم القضايا والمشكلات البيئية التي يعانى منها العالم الآن

النوع	الذكور			الإناث			المجموع		
القضايا والمشكلات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
التلوث بكافة مجالاته (التلوث العام)	١٤	٧٠	١	٦	٦٠	٢	٢٠	٦٦,٧	١
مشكلة تآكل طبقة الأوزون	١٠	٥٠	٢	٧	٧٠	١	١٧	٥٦,٧	٢
الانفجار السكانى فى دول العالم الثالث	٦	٣٠	٣	٥	٥٠	٣	١١	٣٦,٧	٣
التصحر والجفاف	٥	٢٥	٤	٣	٣٠	٤	٨	٢٦,٧	٤
التلوث الناتج عن دخان المصانع وفضلاتها	٣	١٥	٧	٣	٣٠	٤م	٦	٢٠	٥
التلوث الناتج عن احتراق آبار نفط الكويت	٤	٢٠	٥	٢	٢٠	٦	٦	٢٠	٥م
تسرب الاشعاعات النووية مثل مفاعل تشرنوبيل	٤	٢٠	٥م	٢	٢٠	٦م	٦	٢٠	٥م
تلوث مياه الخليج لتسرب بقعة النفط	٣	١٥	٧م	٢	٢٠	٦م	٥	١٦,٧	٨
الحروب وآثارها المدمرة على البيئة	٣	١٥	٧م	١	١٠	١٠	٤	١٣,٣	٩
قلة الموارد المائية وتلوثها	٣	١٥	٧م	—	—	—	٣	١٠	١٠
الفيضانات والكوارث الطبيعية	٢	١٠	١١	—	—	—	٢	٦,٧	١١
ازدياد وتنوع وسائل المواصلات	—	—	—	٢	١٠	٦م	٢	٦,٧	١١م
تجريف الأراضى الزراعية	٢	١٠	١٢	—	—	—	٢	٦,٧	١١م
صيد الحيوانات النادرة	—	—	—	١	١٠	١٠م	١	٣,٣	١٤
أخرى	٣	١٥	—	٢	٢٠	—	٥	١٦,٧	—
جملة من سئلوا		٢٠			١٠			٣٠	

تدل إجابات المبحوثين الواردة فى الجدول على عدة نتائج أهمها:

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من وجهة نظر عينة الجمهور – مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات – هى: التلوث بكافة مجالاته (عام) (٦٦,٧٪)، ثقب طبقة الأوزون (٥٦,٧٪)، الانفجار السكانى فى العالم الثالث خاصة (٣٦,٧٪)، التصحر والجفاف (٢٦,٧٪)، التلوث الناجم عن دخان المصانع

وفضلاتها، التلوث الناجم عن احتراق آبار النفط فى الكويت، تسرب الإشعاعات النووية خاصة من مفاعل تشرنوبيل (٢٠ ٪ لكل منهم)، تلوث مياه الخليج العربي نتيجة تسرب بقعة النفط (٧و١٦ ٪)، الحروب وآثارها المدمرة (٣و١٣ ٪)، قلة الموارد المائية وتلوثها (١٠ ٪)، الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية، ازدياد وتنوع وسائل المواصلات وما تتركه من عوادم سامة، تجريف الأراضي الزراعية (٧و٦ ٪ لكل منها)، صيدالحيوانات النادرة (٣و٣ ٪)، وقضايا ومشكلات أخرى (٧و١٦ ٪) أهمها: الملوثات الناشئة عن محطات القوي الكهربائية وحرق الفضلات، التلوث الناجم عن القمامة، تلوث الغذاء بأنواعه، التلوث البيولوجى الناجم عن استخدام مياه ملوثة فى إعداده والتلوث الكيماوى الناجم عن استخدام المخصبات فى حالة المزروعات والهرمونات فى حالة الإنتاج الحيوانى والمبيدات الحشرية ومكسبات اللون والطعم والرائحة، والتلوث بالضوضاء .. إلخ.

وتشير هذه النتائج التي أوردها المبحوثون علي سؤال بدون بدائل إجابة يختارون منها ونصه: فى رأيك ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن؟ علي أن وسائل الإعلام عامة والعمانية خاصة استطاعت أن تمد المواطنين بمعلومات متنوعة عن قضايا البيئة ومشكلاتها وتخلق عندهم آراء نحو هذه القضية الجديدة، فكثير من مشاكل البيئة تحتاج فى حلها إلي وعى الناس وتعديل أنماط تعاملهم معها (والأساس فى أى عملية بيئية هو مدي فهم الفرد فى أى مجتمع من المجتمعات لطبيعة المشكلات البيئية التى تحيط به ودوره فى إيجاد الحلول لها)[1].

*** أوضحت النتائج التفصيلية وجود عدة فروق بين المبحوثين طبقا لنوع المبحوثين على النحو الآتى:**

* جاء التلوث بصفة عامة فى الترتيب العام الأول بين القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن، إذ ذكر ذلك ٧و٦٦ ٪ من عينة الجمهور وجاء التلوث بكافة أنواعه فى الترتيب الأول عند الذكور، إذ ذكر ذلك ٧٠ ٪ منهم وجاء فى الترتيب الثانى عند الإناث وذكرته (٦٠ ٪) منهن.

(١) مصطفى كمال طلبة. المشكلات البيئية القومية .والعالمية ومساهمة الإعلام والاتصال فى مواجهتها فى : ندوة الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وإنسانية بالقاهرة ١٣ ديسمبر ١٩٨٩. ص ١.

* جاءت مشكلة تآكل طبقة الأوزون فى الترتيب العام الثانى بين القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى العالم منها الآن فى رأى عينة الدراسة من الجمهور إذ ذكر ذلك ٥٦,٧ ٪ من عينة الدراسة، وجاءت هذه المشكلة فى الترتيب الأول عند الإناث وذكرتها (٧٠ ٪) منهن، وجاءت فى الترتيب الثانى عند الذكور إذ ذكرها ٥٠ ٪ منهم.

* وجاءت مشكلة الانفجار السكانى فى دول العالم الثالث فى الترتيب العام الثالث بين القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى العالم منها الآن طبقا لرأي عينة الدراسة من الجمهور، إذ ذكر ذلك ٣٦,٧ ٪ من العينة وجاءت فى نفس الترتيب عند الذكور والإناث وذكرها ٣٠ ٪ من الذكور و ٥٠ ٪ من الإناث.

* وجاءت مشكلة التصحر والجفاف فى الترتيب العام الرابع وفى نفس الترتيب عند الذكور والإناث إذ ذكرها ٢٦,٧ ٪ من المبحوثين بصفة عامة، وتقارب فى تحديدها الذكور (٢٥ ٪) والإناث (٣٠ ٪).

* وجاءت مشكلة التلوث الناجم عن دخان المصانع وفضلاتها فى الترتيب العام الخامس إذ ذكرها ٢٠ ٪ من المبحوثين، وجاءت فى الترتيب الرابع مكررا عند الإناث إذ ذكرتها ٣٠ ٪ منهن بينما تأخرت إلى الترتيب السابع عند الذكور وحددها (١٥ ٪) منهم.

* وجاءت مشكلة التلوث الناجم عن احتراق آبار النفط فى الكويت فى نفس الترتيب العام الخامس مكرر، إذ ذكرها ٢٠ ٪ من عينة الجمهور وتقدمت إلى الترتيب الخامس عند الذكور وتأخرت عند الإناث إلى الترتيب السادس.

* وجاءت مشكلة تسرب الإشعاعات النووية – مثل مفاعل تشرنوبيل – فى نفس الترتيب العام الخامس مكررا، واحتلت نفس الترتيب عند الذكور والإناث وذكرها ٢٠ ٪ من كل منهما.

* وجاءت مشكلة تلوث مياه الخليج ببقع النفط فى الترتيب العام الثامن إذ يرى ذلك ١٦,٧ ٪ من المبحوثين، وتزيد نسبة القائلين بذلك بين الإناث (٢٠ ٪) عن الذكور (١٥ ٪).

* وجاءت مشكلة الحروب وآثارها المدمرة على البيئة فى الترتيب العام التاسع، إذ يرى ذلك ١٣و١٣ ٪ من الجمهور، وتزيد هذه النسبة بين الذكور (١٥ ٪) عن الإناث (١٠ ٪).

* وجاءت مشكلة قلة الموارد المائية وتلوثها فى الترتيب العام العاشر بين المشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن إذ يرى ذلك ١٥ ٪ من الذكور دون الإناث.

* واقتصر ذكر كل من مشكلتى: الفيضانات والكوارث الطبيعية، وتجريف الأراضى الزراعية على الذكور، إذ ذكرهما ١٠ ٪ من الذكور، بينما اقتصر ذكر كل من ازدياد وتنوع وسائل المواصلات وصيد الحيوانات النادرة على الإناث إذ ذكرت الأولى ٢٠ ٪ من الإناث والثانية ١٠ ٪ منهن.

جـ- أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن من وجهة نظر الجمهور:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن من وجهة نظر عينة الجمهور.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٥) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا لنوع وأهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن.

وتدل بيانات الجدول رقم (٣٥) على عدة نتائج أهمها:

* احتلت ثلاث قضايا أو مشكلات بيئية الترتيب العام الأول بين القضايا والمشكلات التى تعانى منها سلطنة عمان الآن، إذ يرى ذلك ٧و٢٦ ٪ من الجمهور وهذه القضايا هى: مشكلة الملوحة فى المياه نتيجة سوء استخدام المياه الجوفية خاصة فى منطقة سهل الباطنة، مشكلة التصحر والجفاف، ومشكلة التلوث الجوى المحتمل من احتراق آبار النفط.

* وجاءت بعد ذلك فى الترتيب العام الرابع كل من مشكلتى: تلوث مياه الأفلاج والأودية والآبار، ومشكلة التلوث بصفة عامة إذ ذكرهما ٧و١٦ ٪ من عينة الجمهور، ويزداد ذكر مشكلة تلوث مياه الأفلاج والأودية والآبار بين الذكور عن

جدول رقم (٣٥)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع
وأهم القضايا والمشكلات البيئية التي تعاني منها سلطنة عمان الآن

النـــوع	الذكـــور			الإنـــــاث			المجموع		
القضايا والمشكلات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
مشكلة الملوحة في المياه نتيجة لسوء الاستخدام	٥	٢٥	٢	٣	٣٠	٢	٨	٢٦٫٧	١
مشكلة التصحر والجفاف	٦	٣٠	١	٢	٢٠	٤	٨	٢٦٫٧	١م
التلوث الجوى المحتمل من احتراق آبار النفط في الكويت	٤	٢٠	٣	٤	٤٠	١	٨	٢٦٫٧	١م
تلوث مياه الأفلاج والأودية والآبار	٤	٢٠	٣م	١	١٠	٦	٥	١٦٫٧	٤
مشكلة التلوث بصفة عامة	٢	١٠	٨	٣	٣٠	٢م	٥	١٦٫٧	٤م
التلوث البحرى الناتج عن مخلفات ناقلات النفط	٣	١٥	٥	١	١٠	٦م	٤	١٣٫٣	٦
تلوث الهواء لازدياد عدد السيارات والدخان المحتمل من عوادمها ومن المصانع	٣	١٥	٥م	١	١٠	٦م	٤	١٣٫٣	٦م
قلة الموارد المائية	٣	١٥	٥م	—	—	—	٣	١٠	٨
سوء استخدام المياه رغم ندرتها	١	٥	١٠	٢	٢٠	٤م	٣	١٠	٨م
قلة المساحات الخضراء والحدائق	٢	١٠	٨م	—	—	—	٢	٦٫٧	١٠
تلوث الشواطئ لسوء استغلالها من بعض المواطنين والمقيمين وإلقاء الفضلات	١	٥	١٠م	—	—	—	١	٣٫٣	١١
أخرى تذكر	١	٥	—	١	١٠	—	٢	٦٫٧	—
جملة من سئلوا	٢٠			١٠			٣٠		

الإناث (٢٠ ٪، ١٠ ٪)، بينما يزداد ذكر مشكلة التلوث بصفة عامة بين الإناث عن الذكور (٣٠ ٪، ١٠ ٪).

* وجاءت كل من مشكلتي: التلوث البحرى الناجم عن مخلفات ناقلات النفط وتلوث الهواء بعوادم السيارات وفضلات المصانع في الترتيب العام السادس، إذ يرى ذلك ٣و١٣ ٪ من عينة الجمهور، ويتقارب في ذكر هذه المشكلات كل من

الذكـور والإناث إذ يرى ذلك ١٥ ٪ من الذكـور و ١٠ ٪ من الإناث بالنسـبـة لكل مشكلة من المشكلتين.

* وجاءت مشكلة: قلة الموارد المائية فى الترتيب العام الثامن، إذ يرى ذلك ١٠ ٪ من عينة الجمهور، وتقتصر على الذكور فقط إذ ذكرها ١٥ ٪ منهم، وجاءت فى نفس الترتيب مشكلة: سوء استخدام الموارد المائية، ويرى ذلك ٢٠ ٪ من الإناث و ٥ ٪ من الذكور، ويليهما مشكلة: قلة المساحات الخضراء والحدائق (٧و٦ ٪)، فمشكلة تلوث الشواطئ لسوء استغلالها من قبل بعض المواطنين والمقيمين بإلقاء الفضلات عليها (٣و٣ ٪) واقتصر ذكرها على الذكور فقط بالإضافة إلى مشاكل أخرى متنوعة ذكرها (٧و٦ ٪) من عينة الجمهور.

* يتضح مما سبق عدم اتفاق الذكور والإناث فى ترتيبهما للمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان، إذ بينما جاءت مشكلة التلوث الجوى الناجم عن احتراق آبار النفط فى الترتيب الأول عند الإناث، تراجعت إلى الترتيب الثالث عند الذكور الذين وضعوا مشكلة التصحر والجفاف فى الترتيب الأول، وانفرد الذكور عينة دراسة الجمهور بذكر ثلاث مشكلات بيئية مجتمعية هى: قلة الموارد المائية (١٥ ٪)، قلة المساحات الخضراء والحدائق (١٠ ٪) وتلوث الشواطئ لسوء استخدامها بإلقاء الفضلات عليها (٥ ٪).

د- أهم المصادر غير العمانية التى أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أهم المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالي رقم (٣٦) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر غير العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٦)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر غير العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النـــوع	الذكـــور			الانـــاث			المجموع		
مصادر المعلومات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
الصحف	١٠	٥٠	١	٢	٢٠	٤	١٢	٤٠	١
الإذاعة	٧	٣٥	٢	٤	٤٠	١	١١	٣٦و٧	٢
التلفزيون (×)	٥	٢٥	٣	٤	٤٠	١م	٩	٣٠	٣
المجلات	٥	٢٥	٣م	٣	٣٠	٣	٨	٢٦و٧	٤
الكتب العامة والمتخصصة	٢	١٠	٥	—	—	—	٢	٦و٧	٥
الندوات والحلقات الدراسية	١	٥	—	—	—	—	١	٣و٣	٦
جملة من سئلوا	٢٠			١٠			٣٠		

توضح بيانات الجدول السابق عدة نتائج أهمها:

* أهم المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها – طبقا لما أحرزته من تكرارات – هى: الصحف (٤٠ ٪)، فالإذاعة المسموعة (٣٦و٧ ٪)، فالتلفزيون (٣٠ ٪)، فالمجلات (٢٦و٧ ٪) ويليهم –بفارق نسبى ملحوظ – الكتب العامة والمتخصصة (٦و٧ ٪)، والندوات والحلقات الدراسية حول البيئة (٣و٣ ٪).

* جاءت الصحف فى الترتيب العام الأول إذ ذكرها ٤٠ ٪ من الجمهور العام عينة الدراسة، وجاءت فى الترتيب الأول عند الذكور حيث ذكرها (٥٠ ٪) منهم، بينما تراجعت إلى الترتيب الرابع بين الإناث إذ ذكرتها (٢٠ ٪) منهن، وقد يرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث عن الذكور.

* وجاءت الإذاعة المسموعة فى الترتيب العام الثانى بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٣٦و٧ ٪ من

(×) ذكر بعض المبحوثين شبكة C.N.N الأمريكية التى تذاع – خلال فترة جمع البيانات ميدانيا – عبر البرنامج الثانى من تلفزيون دولة الإمارات العربية المتحدة من أبو ظبى.

الجمهور، واحتلت الترتيب الأول عند الإناث إذ ذكرتها ٤٠ ٪ منهن فى مقابل الترتيب الثانى عند الذكور حيث ذكرها ٣٥ ٪ منهم.

* جاء التلفزيون فى الترتيب العام الثالث بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكره ٣٠ ٪ من إجمالى العينة، ويتقدم إلى الترتيب الأول مكررا عند الإناث إذ ذكرته ٤٠ ٪ منهن مقابل الترتيب الثالث عند الذكور حيث ذكره (٢٥ ٪) منهم.

* جاءت المجلات فى الترتيب العام الرابع بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها حيث يرى بذلك ٢٦و٧ ٪ من المبحوثين، وجاءت المجلات فى نفس الترتيب عند الذكور والإناث إذ ذكرها ٢٥ ٪ من الذكور و ٣٠ ٪ من الإناث.

* جاءت الكتب العامة والمتخصصة فى الترتيب العام الخامس بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها وإن أحرزت نسبة أقل من المصادر السابقة إذ ذكرها ٦و٧ ٪ فقط، واقتصرت على الذكور دون الإناث.

* وجاءت الحلقات الدراسية والندوات فى الترتيب العام السادس – والأخير – بين المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٣و٣ ٪ من العينة يشكلون ٥ ٪ من الذكور.

هـ- أهم المصادر العمانية التى أمدت الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها:

واستهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم المصادر العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايات البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٧) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر العمانية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٧)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع وأهم المصادر العمانية التي أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النـــوع	الذكـــور			الإنـــاث			المجموع		
مصادر المعلومات	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
تلفزيون سلطنة عمان	١٤	٧٠	١	٥	٥٠	١	١٩	٦٣٫٣	١
إذاعة سلطنة عمان	١٣	٦٥	٢	٥	٥٠	١م	١٨	٦٠	٢
الجرائد العمانية	١٢	٦٠	٣	٣	٣٠	٣	١٥	٥٠	٣
المجلات العمانية	١١	٥٥	٤	٢	٢٠	٤	١٣	٤٣٫٣	٤
الملصقات	٣	١٥	٥	٢	٢٠	٤م	٥	١٦٫٧	٥
الاتصال الشخصي بأفراد المجتمع	٣	١٥	٥م	١	١٠	٦	٤	١٣٫٣	٦
المناهج الدراسية	٢	١٠	٧	١	١٠	٦م	٣	١٠	٧
الندوات والمؤتمرات	١	٥	٨	—	—	—	١	٣٫٣	٨
جملة من سئلوا	٢٠			١٠			٣٠		

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* أهم المصادر العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها – مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات – تلفزيون سلطنة عمان (٦٣و٣ ٪)، إذاعة سلطنة عمان (٦٠ ٪)، الجرائد العمانية (٥٠ ٪)، المجلات العمانية (٤٣و٣ ٪)، ملصقات التوعية (١٦و٧ ٪)، الاتصال المباشر بأفراد من المجتمع (١٣و٣ ٪)، المناهج الدراسية (١٠ ٪)، والحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات (٣و٣ ٪).

* جاء تلفزيون سلطنة عمان فى الترتيب العام الأول بين المصادر العمانية التى أمدت عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكر ذلك ٦٣و٣ ٪ من المبحوثين، وجاء كذلك فى الترتيب الأول عند كل من: الذكور والإناث، إذ ذكره ٧٠ ٪ من الذكور و ٥٠ ٪ من الإناث عينة الدراسة، والفارق بين النسبتين غير دال إحصائيا بمستوى ثقة ٩٥ ٪ إذ أن قيمة Z المحسوبة أقل من القيمة الجدولية المنبئة

بوجود علاقة فارقة عند هذا المستوى من الثقة، وقد ترجع هذه الفروق بين النسبتين إلى عامل الصدفة فى اختيار العينات مما يشير إلى أن تلفزيون سلطنة عمان هو المصدر الأول لمعلومات الذكور والإناث عن قضايا البيئة ومشكلاتها [١].

ومما يذكر أن معظم الذين ذكروا تلفزيون سلطنة عمان أشاروا إلى إعلانات التوعية التى يقدمها مثل: لحظة من فضلك، أو إعلانات التوعية التى يعدها - تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع كل من وزارة البيئة ووزارة موارد المياه ووزارة البلديات الإقليمية ووزارة الصحة وبلدية مسقط .. إلخ.

ويكتسب التلفزيون أهمية خاصة بين وسائل الإعلام المختلفة عند الجمهور لأنه جهاز قادر على الترفيه والتثقيف فى آن واحد، ويخاطب حاستين من الحواس هما حاسة البصر وحاسة السمع، ومن المعروف أن الوسيلة الإيضاحية التى تعتمد على أكثر من حاسة يكون أثرها التعليمى أكثر جدوى وعمقا ودواما من الوسيلة التى تعتمد على حاسة واحدة فقط؛ ولذلك يفوق تأثير التلفزيون كل وسائل الاتصال الأخرى - وخاصة فى المجتمعات التى ترتفع فيها نسبة الأمية [٢] - فالصورة تقوم مقاوم عشرة آلاف كلمة طبقا للحكمة الصينية القديمة [٣].

* وجاءت إذاعة سلطنة عمان فى الترتيب العام الثانى بين المصادر العمانية التى أمدت الجمهور عينة الدراسة بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها إذ ذكرها ٦٠٪ من هؤلاء المبحوثين، وشاركت تلفزيون سلطنة عمان فى الترتيب الأول عند الإناث مقابل الترتيب الثانى عند الذكور وبفارق نسبى بسيط إذ ذكرها ٦٥٪ من الذكـــور و ٥٠٪ من الإناث.

وجدير بالذكر أن بعض المبحوثين أشاروا إلى الدور الذى يلعبه برنامج صباح الخير يا بلادى الذى يذاع يوميا، ويقدم أخبارا عن البيئة ضمن استعراضه للأخبار المنشورة فى الصحف اليومية وحواراته مع المسئولين وبعضها يدور حول قضايا بيئية، كما أشاروا إلى المسلسلات الإذاعية التى عرفوا منها معلومات مهمة عن القضايا البيئية وكذلك إعلانات التوعية المذاعة على فترات مختلفة يوميا من إذاعة سلطنة عمان.

---

(١) Z = ١,٠٧

(٢) عاطف عدلى العبد: المداخل الأساسية لدراسة علم الاتصال. (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٨٨)ص ص ٢٣٧- ٢٣٨.

(٣) سمير محمد حسين. فن الإعلان. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧) ص ٤٣.

* وجاءت الجرائد العمانية فى الترتيب العام الثالث بين المصادر العمانية التى أمدت المبحوثين بمعلومات عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها ٥٠ ٪ منهم وجاءت فى نفس الترتيب عند كل من: الذكور والإناث وذكرها ٦٠ ٪ من الذكور و ٣٠ ٪ من الإناث وقد يرجع انخفاض نسبة الإناث اللاتى ذكرن الجرائد العمانية كمصدر لمعلوماتهن عن البيئة إلى ارتفاع نسبة الأمية بين المرأة عن الرجل فى الدول النامية بصفة عامة.

* وجاءت المجلات العمانية فى الترتيب العام الرابع بين المصادر العمانية التى أمدت المبحوثين بمعلومات عن البيئة وقضاياها إذ ذكرها ٤٣و٣ ٪ منهم وجاءت فى نفس الترتيب عند كل من: الذكور والإناث، وإن اختلفت نسبة ذكرها كمصدر للمعلومات بين الذكور عن الإناث إذ بلغت (٥٥ ٪، ٢٠ ٪) على التوالى. وقد يرجع ذلك إلى نفس السبب السابق ذكره بالنسبة للصحف.

* وجاءت الملصقات التى تعدها الوزارات المختلفة وتضعها فى الأماكن العامة كالمستشفيات والمدارس فى الترتيب العام الخامس إذ ذكرها (١٦و٧ ٪) وجاءت فى نفس الترتيب عند الذكور والترتيب الرابع عند الإناث وذكرها ١٥ ٪ من الذكور و ٢٠ ٪ من الإناث عينة الدراسة، ومما يذكر أن هذه الملصقات تتناول العديد من القضايا منها قضايا البيئة ومشكلاتها ومنها ما يلى (×):

* حماية الآبار تجنبك الإصابة بالأمراض .. الآبار المكشوفة مصدر للتلوث والأمراض .. يجب بناء دار حول البئر ويجب وضع غطاء للبئر.

* صحتنا من سلامة بيئتنا .. فلنحافظ عليها.

* البيئة والصحة: إصحاح البيئة، سلامة المياه، مكافحة الملاريا، سلامة الطعام، الديدان المعوية.

* لا تلوثوا مياه الأفلاج بغسيل الأوانى والملابس والاستحمام .. فهى تستعمل للشرب أيضا.

(×) يخطط الباحث لإخضاع هذه الملصقات لدراسة تحليلية تستهدف تقييمها من حيث: الشكل والمضمون، والتعرف على مداخل الإقناع المستخدمة، مع دراسة ميدانية على كل من القائمين بالاتصال والجمهور المستهدف، إذ تشير الملاحظة العلمية إلى تميز الجهود العمانية فى هذا المجال.

* وجاء الاتصال الشخصى الذى ذكره ٣و١٣ ٪ من المبحوثين فى الترتيب العام السادس وفى الترتيب الخامس مكررا عند الذكور والترتيب السادس عند الإناث (إذ ذكر ذلك ١٥ ٪ من الذكور و ١٠ ٪ من الاناث) وأهم ما ذكره المبحوثون فى هذا الصدد الدور الذى تلعبه وزارة البلديات الإقليمية ومراكز تنمية المجتمعات المحلية. ومن المعروف أن المديرية العامة لتنمية المجتمعات المحلية تعمل على النهوض بالمجتمعات المحلية فى جميع أنحاء السلطنة وفقا لمبدأ التنمية المتكاملة، وذلك بجعل جميع الوزارات المعنية بالتنمية قائمة بدورها كمساهم فى هذه العملية التنموية، وذلك من خلال البرنامج الوطنى لتنمية المجتمعات المحلية الذى بدأ عام ١٩٧٦ ومن ضمن أنشطته تنظيم الندوات والمحاضرات واستخدام وسائل الإعلام فى مجال التوعية حيث بلغ عدد المحاضرات والندوات عام ١٩٨٨ (١٠٦) حضرها ٦٤٠٤ من الرجال و ٥٩١٥ من النساء و ١٢٣١٩ من الأطفال[1].

* وجاءت المناهج الدراسية فى الترتيب العام السابع وفى نفس الترتيب عند الذكور والترتيب السادس مكررا عند الإناث إذ ذكرها ١٠ ٪ من كل منهما كمصدر لمعلوماتهم عن قضايا البيئة ومشكلاتها، ومما يذكر أن المناهج الدراسية العمانية تهتم بالبيئة، فإذا تصفحنا - على سبيل المثال - عينة من بعض المقررات يبدو هذا الاهتمام على النحو الآتى:

* يتضمن مقرر الجغرافيا للصف الثالث الإعدادى وحدة حول السكان تتكون من ١٢ درسا عناوينها: تفاعل الإنسان مع البيئة، بنية السكان: البنية العمرية، البنية النوعية، البنية الاقتصادية والزواجية، المواليد، الوفيات، الهجرة، توزيع السكان فى العالم، الإنسان وحرفته، المشكلة السكانية، تلوث البيئة، ومشكلات المدن[2]

(١) وزارة الشئون الاجتماعية. الكتاب الإحصائى لعام ١٩٨٨. (مسقط: المطبعة الوطنية، ١٩٨٩) ص ١٥.

(٢) وزارة التربية والتعليم. الدراسات الاجتماعية: الجغرافيا للثالث الإعدادى. (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) ص ص ٩ - ٨٩.

* يتضمن مقرر مشكلات معاصرة للصف الثالث الثانوى ٤ مشكلات بيئية هي: مشكلة استنزاف الموارد الطبيعية، مشكلة التصحر، مشاكل المياه، ومشكلات التربة[١].

* وجاءت الندوات والحلقات الدراسية فى الترتيب الثامن - والأخير - واقتصرت على الذكور إذ ذكرها ٥ ٪ فقط كمصدر لمعلوماتهم عن البيئة وقضاياها، وأشاروا إلى أنهم يقصدون ما ينشر ويذاع ويعرض فى صحف وراديو وتلفزيون سلطنة عمان حول هذه الندوات والحلقات الدراسية.

و- الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت المبحوثين بالمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها بصفة عامة:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدت المبحوثين بالمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٣٨) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع والوزن النسبي للمصار الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٨)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للوزن النسبى للمصادر الرئيسية التى أمدتهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها

النوع	الذكور			الاناث			المجموع		
المصادر	الوزن النسبى	٪	ت	الوزن النسبى	٪	ت	الوزن النسبى	٪	ت
الجرائد والمجلات	٤٦٦,٨	٢٣,٣٤	٣	١٨٦,٧	١٨,٦٧	٣	٦٥٣,٥	٢١,٧٨	٣
الإذاعة	٥٥٩,٨	٢٧,٩٩	٢	٢٩٣,٣	٢٩,٣٣	٢	٨٥٣,١	٢٨,٤٤	٢
التلفزيون	٥٦٠	٢٨	١	٣٠٠	٣٠	١	٨٦٠	٢٨,٦٧	١
الندوات والمؤتمرات	١٣٤	٦,٧	٥	٨٦,٩	٨,٦٩	٥	٢٢٠,٩	٧,٣٦	٥
الملصقات	٢٧٩,٤	١٣,٩٧	٤	١٣٣,١	١٣,٣١	٤	٤١٢,٥	١٣,٧٥	٤
أخرى	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	٢٠٠٠	١٠٠		١٠٠٠	١٠٠		٣٠٠٠	١٠٠	

(١) وزارة التربية والتعليم. مشكلات معاصرة للصف الثالث الثانوى العلمي. ط٣ (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩) ص ص ١١ - ٧٧.

وتدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج أهمها:

* جاء التلفزيون - بصفة عامة - في مقدمة المصادر التي أمدت المبحوثين بمعلومات عن البيئة، إذ حصل على ٨٦٠ درجة بنسبة ٢٨٫٦٧٪ من إجمالي المصادر، يليه الإذاعة: إذ حصلت على ٨٥٣٫١ درجة بنسبة ٢٨٫٤٤٪ من إجمالي المصادر، يليها الجرائد والمجلات حيث حصلت على ٦٥٣٫٥ درجة بنسبة ٢١٫٧٨٪، فالملصقات إذ حصلت على ٤١٢٫٥ درجة بنسبة ١٣٫٧٥٪ والندوات والمؤتمرات حيث حصلت على ٢٢٠٫٩ بنسبة ٧٫٣٦٪ من إجمالي مصادر المعلومات.

* جاء ترتيب الذكور والإناث لمصادر معلوماتهم حول البيئة متماثلا تماما إذ بلغت قيمة معامل ارتباط الرتب سبيرمان واحد صحيح مما ينبئ عن اتفاق الذكور والإناث في ترتيبهم لأهمية هذه المصادر في إمدادهم بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها[1].

ز- الوزن النسبي لأهم القضايا والمشكلات البيئية:

واستهدفت هذه الدراسة التعرف على الوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها عند عينة الدراسة من الجمهور.

ويوضح الجدول التالي رقم (٣٩) توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع والوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٣٩)

توزيع إجابات عينة الدراسة من الجمهور طبقا للنوع والوزن النسبي لقضايا البيئة ومشكلاتها

النوع	الذكور			الإناث			المجموع		
القضايا	الوزن النسبي	٪	ت	الوزن النسبي	٪	ت	الوزن النسبي	٪	ت
التصحر والجفاف	٤١٩٫٨	٢٠٫٣١	٢	٢٣٣٫٢	٢٣٫٣٢	٢	٦٥٣	٢١٫٢٩	٢
التلوث بصفة عامة	٥٦٠	٢٧٫١٠	١	٢٦٠	٢٦	١	٨٢٠	٢٦٫٧٤	١
الانفجار السكاني	٣٢٦٫٥	١٥٫٨٠	٥	٢٠٦٫٥	٢٠٦٫٥	٣	٥٣٣	١٧٫٣٨	٤
تجريف الأراضي الزراعية	٣٥٣٫٥	١٧٫١١	٤	١٢٠٫٢	١٢٫٠٢	٥	٤٧٣٫٧	١٥٫٤٥	٥
تآكل طبقة الأوزون	٤٠٦٫٨	١٩٫٦٨	٣	١٨٠٫١	١٨٫٠١	٤	٥٨٦٫٩	١٩٫١٤	٣
أخرى	-	-	-	-		-	-	-	-
المجموع	٢٠٦٦٫٦	١٠٠		١٠٠٠	١٠٠		٣٠٦٦٫٦	١٠٠	

(١) ر = ١

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

* رتب المبحوثون عينة الدراسة من الجمهور القضايا والمشكلات البيئية من وجهة نظرهم، وجاء التلوث فى مقدمة هذه القضايا والمشكلات إذ حصل على ٨٢٠ درجة وبنسبة ٢٦٫٧٤ ٪ من إجمالى القضايا والمشكلات البيئية، يلى ذلك التصحر والجفاف إذ حصلت هذه القضية على ٦٥٣ درجة بنسبة ٢١٫٢٩ ٪ من إجمالى القضايا والمشكلات البيئية، ويلى ذلك تآكل طبقة الأوزون إذ حصلت هذه القضية على ٥٨٦٫٩ درجة وبنسبة ١٩٫١٤ ٪، فالانفجار السكانى حيث حصل على ٥٣٣ درجة وبنسبة ١٧٫٣٨ ٪ وأخيرا تجريف الأراضى الزراعية إذ حصلت هذه القضية على ٤٧٣٫٧ درجة وبنسبة ١٥٫٤٥ ٪ من القضايا والمشكلات البيئية.

* اتفق الذكور والإناث فى اعتبار التلوث المشكلة البيئية الأولى والتصحر المشكلة البيئية الثانية، واختلفوا فى باقى المشكلات، إذ جاءت مشكلة تآكل طبقة الأوزون فى الترتيب الثالث عند الذكور، وتراجعت إلى الترتيب الرابع عند الإناث. وجاءت مشكلة تجريف الأراضى الزراعية فى الترتيب الرابع عند الذكور، وتراجعت إلى الترتيب الخامس عند الإناث، وجاءت مشكلة الانفجار السكانى فى الترتيب الثالث عند الإناث مقابل الترتيب الخامس عند الذكور.





قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان : دراسة استطلاعية خلال شهر مايو ١٩٩١



يتناول هذا الفصل نتائج الدراسات التحليلية والوصفية التالية لمحتوى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان الذى تناول قضايا البيئة ومشكلاتها خلال شهر الدراسة : مايو ١٩٩١ من خلال مبحثين على النحو الآتى :

المبحث الأول: قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية.

المبحث الثانى: قضايا البيئة ومشكلاتها فى إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

قضايا البيئة ومشكلاتها في الجرائد والمجلات العمانية

أولاً: نشأة الجرائد والمجلات وتطورها فى سلطنة عمان:

لم تعرف عمان الصحافة قبل تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الحكم فى ٢٣ يوليو ١٩٧٠[١].

وتعتبر جريدة الوطن أول جريدة عمانية، حيث بدأت فى الصدور كجريدة أسبوعية فى ٢٨ يناير ١٩٧١ وبدأت فى الصدور اليومى منذ ٢٨ يناير ١٩٨٤.

وتعتبر جريدة عمان أول جريدة تطبع داخل البلاد، إذ صدر عددها الأول كجريدة أسبوعية فى ١٨ نوفمبر ١٩٧٢. وبدأت فى الصدور مرتين منذ نوفمبر ١٩٧٥، وصدرت بشكل يومى – عدا يوم الجمعة – منذ ١٨ نوفمبر ١٩٨٠، وبدأت فى الصدور يوميا منذ نوفمبر ١٩٨٢.

وتعتبر جريدة Times of oman أول جريدة تصدر باللغة الإنجليزية فى سلطنة عمان حيث بدأت فى الصدور أسبوعيا منذ ٢٣ فبراير ١٩٧٥ ويوميا منذ أول يناير ١٩٩١.

وبدأت جريدة Oman Daily Observer كجريدة يومية باللغة الإنجليزية منذ نوفمبر ١٩٨١ [٢].

أما الجريدة الرسمية فهى صحيفة نصف شهرية صدر عددها الأول فى ٢٧ أبريل ١٩٧٢ كصحيفة قانونية تنشر المراسيم السلطانية والقرارات الوزارية والبيانات والإعلانات الرسمية.

---

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٥.

(٢) للاستزادة راجع للمراجع الآتية:

* خليل صابات. وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها. ط ٦ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١) ص ٣١١.
* عزة على عزت. الصحافة فى دول الخليج العربى: الجزء الأول (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى، ١٩٨٣) ص ص ٢٢٥ – ٢٢٨، ٣٩٩.
* وزارة الإعلام . عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ص ٩٥ – ٩٦.
* عزة على عزت. مرجع سابق. ص ٢٢٥.

كذلك لم تعرف سلطنة عمان المجلات [1] قبل ٢٣ يوليو ١٩٧٠(*)، وشهد عام ١٩٧٢ صدور مجلة العقيدة عن دار العقيدة كمجلة سياسية جامعة، وقد بدأت بالصدور كمجلة شهرية في ٢٣ أكتوبر من ذلك العام، وصدرت نصف شهرية فى يناير ١٩٧٣ حتى صدرت أسبوعية في ٢٣ يوليو ١٩٧٦.

* وصدرت مجلة جند عمان أول يناير ١٩٧٢ كمجلة عسكرية ثقافية شهرية عن المديرية العامة للتوجيه المعنوى والعلاقات العامة بوزارة الدفاع، وتصدر أعدادا خاصة في المناسبات الوطنية: كالعيد الوطنى ويوم القوات المسلحة.

* وصدرت مجلة النهضة فى ٢٣ أكتوبر ١٩٧٢ عن دار النهضة للطباعة والنشر كمجلة نصف شهرية، وبدأت فى الصدور أسبوعيا فى يناير ١٩٨٥.

* وصدرت مجلة الأضواء في يناير ١٩٧٤ كمجلة اقتصادية سياسية شهرية، وأصبحت مجلة أسبوعية تصدر يوم الأحد منذ ٥ يناير ١٩٨٦.

* وصدرت مجلة الأسرة في يوليو ١٩٧٤ كمجلة اجتماعية، وكانت تصدر نصف شهرية حتى صدرت أسبوعية منذ أول يناير ١٩٨٦.

* وصدرت مجلة المركزى فى مايو ١٩٧٦ عن البنك المركزى العمانى كمجلة تهتم بالشئون المالية والاقتصادية، وتصدر مرة كل شهرين.

* وصدرت مجلة الشرطة في نوفمبر ١٩٧٦ كمجلة متخصصة في شئون الشرطة والأمن عن إدارة العلاقات العامة بقيادة شرطة عمان السلطانية.

* وصدرت مجلة التجارى كمجلة مهتمة بالشئون الاقتصادية والتجارية في القطاعات الحكومية والخاصة عن وكالة عمان للإعلان في أغسطس ١٩٧٨.

---

(١) للاستزادة راجع المراجع الآتية:

* خليل صابات. مرجع سابق. ص ٣١٣ - ٣١٤.

* عزة على عزت. مرجع سابق. ص ص ٢٢٦ - ٢٢٨، ٤٠٠ - ٤٠٥.

(*) أصدرت شركة تنمية نفط عمان نشرة فصلية فى عام ١٩٦٧ بعنوان أخبار شركتنا -وما زالت مستمرة فى الصدور- وتتناول الأنشطة المختلفة للشركة وأخبار موظفيها وتطورت بعد ذلك، وأصبحت تهتم بالقضايا المجتمعية بصفة عامة.

* وصدرت مجلة الغرفة فى نوفمبر ١٩٧٨ عن غرفة تجارة وصناعة عمان كمجلة مهتمة بتغطية نشاطات الغرفة وإنجازات ومشروعات القطاعين الحكومى والخاص.

* وصدرت مجلة الإدارى فى عام ١٩٧٩ كمجلة ربع سنوية مهتمة بالشئون الإدارية عن معهد الإدارة العامة.

* وصدرت مجلة العمانية الشهرية فى يناير ١٩٨٠ كمجلة اجتماعية ثقافية عن جمعية المرأة العمانية.

* وصدرت مجلة رسالة المسجد فى عام ١٩٨٠ عن دائرة المدارس والمساجد التابعة للبلاط السلطانى كمجلة مناسبات تهتم بتغطية الأحداث والمناسبات الدينية والوطنية.

* وصدرت مجلة الشبيبة فى يونيو ١٩٩٠ كمجلة شبابية رياضية عن المؤسسة الوطنية للصحافة والنشر.

* وصدرت الرسيل كنشرة فصلية عن هيئة منطقة الرسيل الصناعية فى سبتمبر ١٩٩٠ .

ثانياً: قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية:

تقدم الجرائد والمجلات العمانية العديد من الموضوعات والأبواب والصفحات المتخصصة والملاحق الأسبوعية للإعلام عن خطة التنمية وأهدافها وإنجازاتها، ويأتي اهتمام الصحافة العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها انطلاقا من المهام العديدة الملقاة على عاتق الإعلام العمانى التى ترتكز أساسا على تنمية الروح الوطنية وتوعية المواطن وتنمية مداركه وقدراته الفكرية والذهنية الشاملة وتعريفه بإنجازات التنمية وحثه على العمل بحيث يكون مواطنا إيجابيا[1].

وتعكس الصحف العمانية الاهتمام الكبير الذى توليه السلطنة لمكافحة التلوث والحفاظ على البيئة، وخاصة أن سلطنة عمان من أوائل الدول العربية التى أعطت كل الاهتمام لحماية البيئة والحفاظ على الموارد الطبيعية وحماية المواطنين والأجيال المقبلة[2].

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٨٧.

(٢) وزارة الإعلام. عمان الوعد والوفاء: سلطنة عمان فى ٢٠ عاما. (لندن: رياض الريس وشركاؤه، ١٩٩٠)، ص ١٥٣.

وتهتم الجرائد(x) والمجلات العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها، ويتساوى فى هذا الاهتمام الجرائد والمجلات الحكومية (جريدة عمان) و (جند عمان) والجرائد والمجلات الأهلية (جريدة الوطن) ومجلات (العقيدة، الأضواء، النهضة، الأسرة، العمانية، والشبيبة)(xx) وتستخدم – كما سيتضح فى النماذج التى سنقدمها فيما بعد من خلال شهر مايو ١٩٩١ عينة الدراسة – كافة الأشكال الصحفية: كالخبر، والتقرير الإخبارى، والمقال، والحديث الصحفى، والتحقيق الصحفى، فى تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وإذا كانت هذه الجرائد والمجلات لا تخصص صفحات وأبواب ثابتة لشئون البيئة(xxx)، فإن ذلك لا يقلل من اهتمامها – كما سيتضح – إذ تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها فى أماكن بارزة وتستخدم وسائل إبراز مناسبة للتأكيد على ما تتناوله: كالعناوين والصور والرسوم والنشر داخل إطارات وعلى أرضيات مختلفة للقضايا البيئية المثارة على النحو الآتى:

أ- أهم القضايا والمشكلات البيئية فى الجرائد والمجلات العمانية:

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تتناولها الجرائد والمجلات العمانية عينة الدراسة.

ويوضح الجدول التالى رقم (٤٠) توزيع القضايا والمشكلات البيئية فى الجرائد والمجلات.

وتدل بيانات الجدول رقم (٤٠) على عدة نتائج من أهمها:

١- تتوزع القضايا والمشكلات البيئية التى تتناولها الجرائد والمجلات العمانية خلال فترة الدراسة على الجرائد (٨٣٫٥٪) والمجلات (١٦٫٥٪) وترجع زيادة الرسائل الإعلامية فى الجرائد عن المجلات إلى عدة أسباب أهمها:

(x) تقتصر هذه الدراسة على جريدتى: عمان والوطن، ولا تمتد إلى الصحف اليومية المطبوعة بلغة أجنبية توحيدا لعينة البحث التى تتناول إذاعة سلطنة عمان ولم تمتد إلى البرنامج الأجنبى، واتفاقا مع الأسلوب الذى حددته هيئة البحث بمعهد الدراسات والبحوث العربية.

(xx) لم تتناول المجلات الأخرى خلال فترة الدراسة قضايا البيئة ومشكلاتها بحكم تخصصها فى مجالات محددة كالمجلات الاقتصادية أو الدينية أو الشرطية أو الإدارية.

(xxx) خصصت جريدة عمان صفحة كاملة للبيئة بعنوان : البيئة والإنسان اعتبارا من ١٦ مارس ١٩٩٢.

جدول رقم (٤٠)
توزيع القضايا والمشكلات البيئية في الجرائد والمجلات العمانية

الجرائد والمجلات	الجرائد			المجلات			المجموع		
القضايا والمشكلات البيئية	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
نقص المياه وتلوثها	٥١	٣٥٫٩	١	٦	٢١٫٤	١	٥٧	٣٣٫٥	١
أنشطة الدولة وجهودها في مجال البيئة	١٩	١٣٫٥	٢	٣	١٠٫٧	٣	٢٢	١٢٫٩	٢
الكوارث الطبيعية كالفيضانات والأعاصير	١٦	١١٫٤	٣	٢	٧٫١	٤	١٨	١٠٫٦	٣
جمال البيئة العمانية	٩	٦٫٣	٤	١	٣٫٦	٨	١٠	٥٫٩	٤
مواد وأجهزة واختراعات لحماية البيئة	٤	٢٫٨	٧	٤	١٤٫٣	٢	٨	٤٫٦	٥
التلوث بالإشعاع	٦	٤٫٢	٥	-	-	-	٦	٣٫٥	٦
القضاء على الحياة البرية والطبيعية	٤	٢٫٨	٧م	١	٣٫٦	٨م	٥	٢٫٩	٧
أنشطة هيئات وجمعيات حماية البيئة العربية والدولية	٤	٢٫٨	٧م	١	٣٫٦	٨م	٥	٢٫٩	٧م
التصحر والجفاف	٣	٢٫١	١٠	٢	٧٫١	٤م	٥	٢٫٩	٧م
ارتفاع حرارة الأرض	٥	٣٫٥	٦	-	-	-	٥	٢٫٩	٧م
الحفاظ على البيئة / عام	٢	١٫٤	١٣	٢	٧٫١	٤م	٤	٢٫٤	١١
التلوث بالمبيدات	٣	٢٫١	١٠م	١	٣٫٦	٨م	٤	٢٫٤	١١م
تلوث الهواء لاحتراق آبار النفط	٣	٢٫١	١٠م	-	-	-	٣	١٫٨	١٣
الانفجار السكاني	٢	١٫٤	١٣م	١	٣٫٦	٨م	٣	١٫٨	١٣م
التلوث الكيميائي	١	٠٫٧	١٧	٢	٧٫١	٤م	٣	١٫٨	١٣م
التلوث البحري (بقع النفط)	٢	١٫٤	١٣م	-	-	-	٢	١٫٢	١٦
تشريعات بيئية	٢	١٫٤	١٣م	-	-	-	٢	١٫٢	١٦م
التدخين وتلويث الهواء	١	٠٫٧	١٧م	١	٣٫٦	٨م	٢	١٫٢	١٦م
تلوث الغذاء	١	٠٫٧	١٧م	-	-	-	١	٠٫٦	١٩
التلوث الصناعي	١	٠٫٧	١٧م	-	-	-	١	٠٫٦	١٩م
الفضلات	١	٠٫٧	١٧م	-	-	-	١	٠٫٦	١٩م
تربية بيئية	١	٠٫٧	١٧م	-	-	-	١	٠٫٦	١٩م
المحافظة على الحياة الطبيعية	١	٠٫٧	١٧م	-	-	-	١	٠٫٦	١٩م
وسائل إعلام جديدة حول البيئة	-	-	-	١	٣٫٦	٨م	١	٠٫٦	١٩م
المجموع	١٤٢	١٠٠		٢٨	١٠٠		١٧٠	١٠٠	

* طبيعة الإصدار اليومى للجرائد وما يتيحه ذلك من متابعة إخبارية يومية، ويتأكد ذلك من أن ٩و٨٦٪ من الأخبار التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها كانت من نصيب الجرائد اليومية، فالإصدار اليومى للجريدة يمكنها من نشر وقائع الحدث فى وقت وقوعه، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة مقارنة لترتيب فنون الكتابة الصحفية فى جريدة الأخبار ومجلة آخر ساعة لأستاذنا د. فاروق أبو زيد حيث شكلت الأخبار ٤٢٪ فى الجريدة مقابل ١٤٪ فى المجلة [١].

* تتوزع المجلات التى تصدر فى سلطنة عمان على مجالات مختلفة منها مجالات متخصصة تماما: كالمجالات الإدارية (مجلة الإدارى)، والاقتصادية والمالية (كمجلات: المركزى، الغرفة، التجارى، والرسيل)، والعسكرية والشرطية (جند عمان، نسور عمان، والشرطة) مما يحد من معالجتها للقضايا المختلفة ويدفعها إلى التركيز على تخصصاتها التى تهم جمهورها المستهدف.

* إن العبرة فى المجلات بالمساحة وليس بالتكرار، فالمجلات العمانية العامة قدمت ٢٨ رسالة إعلامية تناولت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها، وغلب على هذه الموضوعات كبر المساحة حيث قدمت عدة موضوعات على ست صفحات.

٢- أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تناولتها الجرائد والمجلات العمانية - طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى: نقص المياه وتلوثها (٥و٣٣٪)، أنشطة الدولة وجهودها فى مجال البيئة (٩و١٢٪)، الكوارث الطبيعية: كالزلازل والفيضانات (٦و١٠٪)، جمال البيئة العمانية (٩و٥٪)، مواد وأجهزة واختراعات لحماية البيئة (٦و٤٪)، التلوث بالإشعاع (٥و٣٪)، القضاء على الحياة البرية الطبيعية (٩و٢٪)، أنشطة هيئات وجمعيات حماية البيئة (٩و٢٪)، التصحر والجفاف (٩و٢٪)، ارتفاع حرارة الأرض (٩و٢٪)، الحفاظ على البيئة / عام (٤و٢٪)، التلوث بالمبيدات (٤و٢٪)، تلوث الهواء لاحتراق آبار النفط (٨و١٪)، الانفجار السكانى (٨و١٪)، التلوث الكيمائى (٨و١٪)، التلوث البحرى بالنفط (٢و١٪)، تشريعات بيئية (٢و١٪)، التدخين ودوره فى تلوث الهواء (٢و١٪)، تلوث الغذاء، التلوث الصناعى،

(١) فاروق أبو زيد. الكتابة للجريدة والمجلة فى: كتابه: مدخل إلى علم الصحافة. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦) ص ١٨٩.

الفضلات، التربية البيئية، المحافظة على الحياة الطبيعية والإعلام البيئى (٦و٠ ٪ لكل منها).

٣- أوضحت النتائج التفصيلية وجود العديد من الفروق بين الجرائد والمجلات فى تناولها لقضايا البيئة ومشكلاتها على النحو الآتى:

٣/١- جاء **نقص المياه وتلوثها** فى الترتيب العام الأول، إذ ذكرته الجرائد والمجلات العمانية، وبلغت الرسائل الإعلامية التى تناولت نقص المياه وتلوثها ٥٧ رسالة بنسبة (٥و٣٣ ٪)، موزعة على الجرائد (٥و٨٩ ٪) والمجلات (٥،و١٠ ٪)، وترجع زيادة عدد الرسائل الإعلامية فى الجرائد والمجلات العمانية حول نقص المياه وتلوثها إلى أن المياه هى الدعامة الأساسية لمستقبل عمان فجلالة السلطان قابوس بن سعيد يقول: **« إن المحافظة على الماء هى أمر واجب مقدس وسنحاسب عليه فى المستقبل إذا لم نقم الآن بواجبنا تجاه هذا المورد الحيوى»** (١).

وتوضح وزارة موارد المياه أن استمرار الممارسات الخاطئة التى ينتهجها البعض من المواطنين والمقيميين فى استعمال المياه وتعددها له أثره البالغ فى تعريض السلطنة لمواجهة خطر مؤكد، فلقد أوضحت المسوحات والتقارير العلمية بما فيها ما ورد من البنك الدولى أبعاد هذه المشكلة، وتركز على حتمية الاهتمام بالموارد المائية وذلك لظهور بعض المشاكل التى نتجت عن سوء استهلاك المياه مثل: زحف الملوحة فى سهل الباطنة، تدهور الأفلاج فى جميع أنحاء السلطنة، وانخفاض مناسيب المياه الجوفية فى سهل صلالة (٢).

* وجاء كذلك نقص المياه وتلوثها فى الترتيب الأول عند كل من: الجرائد والمجلات على النحو الآتى:

* بلغ عدد الرسائل الإعلامية التى تناولت نقص المياه وتلوثها ٥١ رسالة بنسبة ٩و٣٥ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية فى الجرائد العمانية ومن أمثلتها:

---

(١) وزارة موارد المياه. المياه الدعامة الأساسية لمستقبل عمان. (مسقط: وزارة موارد المياه، ١٩٩٠) ص ١

(٢) المرجع السابق ص ٦

- المجاعة المائية [١]

- الماء هو الحياة فلنحافظ عليه [٢]

* بلغ عدد الرسائل الإعلامية التى تتناول نقص المياه وتلوثها ٦ رسائل بنسبة ٤و٢١ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية فى المجلات العمانية ومن أمثلتها:

- بين نقص المياه وتلوثها: الأزمة تتجاوز الخط الأحمر[٣].

وترجع زيادة عدد الرسائل الإعلامية التى تناولت مشكلة نقص المياه وتلوثها فى الجرائد مقارنة بالمجلات إلى وجود إعلانات توعية فى جريدتى عمان والوطن حول هذه المشكلة بلغ عددها ٣١ إعلانا فى جريدة عمان و١٣ إعلانا فى جريدة الوطن خلال فترة الدراسة.

٢/٣- جاءت **أنشطة الدولة وجهودها فى مجال البيئة** فى الترتيب العام الثانى، إذ وردت رسائل إعلامية حولها عددها ٢٢ رسالة بنسبة ٩و١٢ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية،وموزعة على الجرائد (٤و٨٦٪) والمجلات (٦و١٣٪)، وجاءت هذه الرسائل فى الترتيب الثانى بين رسائل الجرائد والترتيب الثالث بين رسائل المجلات إذ قدمت الجرائد العمانية ١٩ رسالة والمجلات ٣ رسائل ومن أمثلتها:

* جهود وزارة البيئة فى حماية البيئة العمانية ومكافحة التلوث[٤].

* وزارة البيئة تنظم حملات توعية وزيارات لطلاب المدارس[٥].

* السلطنة من الدول الرائدة فى مجالات المحافظة على البيئة، وزارة البيئة تحقق العديد من الإنجازات [٦].

* الإيكولوجيا أملنا فى حياة نظيفة.. السلطنة من الدول الرائدة فى مجال الحفاظ على البيئة[٧].

---

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٩.

(٢) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١٧.

(٣) مجلة العقيدة ١٩٩١/٥/١٨

(٤) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٣، ص ٣

(٥) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٢، ص٧.

(٦) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/١٤ ص ص ١٢ - ١٥

(٧) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١ ، ص ص ٦ - ٩

٣/٣- وجاءت **الكوارث الطبيعية** فى الترتيب العام الثالث إذ وردت رسائل إعلامية حولها بنسبة ٦و١٠ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية، وموزعة على الجرائد (٩و٨٨ ٪) والمجلات (١و١١ ٪) وجاءت فى نفس الترتيب بين رسائل الجرائد والترتيب الرابع بين رسائل المجلات ومن أمثلتها:

* أسوأ إعصار شهدته بنجلاديش عدد ضحاياه قد يصل إلى ٥٠ ألف قتيل [١]

* عشرات الألوف ما زالوا فى عداد المفقودين: ضحايا إعصار بنجلاديش تجاوزوا ١٢٥ ألفا [٢].

* الكوارث الطبيعية والدعم العالمى [٣]

٤/٣- جاء **جمال البيئة العمانية** فى الترتيب العام الرابع، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية التى تناولته عشر رسائل بنسبة ٩و٥ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية وموزعة على الجرائد (٩٠ ٪)، والمجلات (١٠ ٪)، وجاءت فى الترتيب الرابع فى الجرائد والترتيب الثامن فى المجلات ومن أمثلتها:

* سفوح تثمر وجنات بلون الشفق وورود كأنها أقراط [٤].

* فلج بنى خزير: بلدة الثمانين نسمة والألف نخلة والأحلام البسيطة [٥].

٥/٣- وجاءت **المواد والأجهزة والاختراعات البيئية** فى الترتيب العام الخامس إذ بلغ عدد الرسائل ٨ موزعة على الجرائد (٥٠ ٪)، والمجلات (٥٠ ٪) ومن أمثلتها:

* مادة مغلفة لحماية البيئة [٦]

* أجهزة لامتصاص التلوث [٧]

* أبحاث جديدة حول السيارة الكهربائية [٨].

---

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢، الصفحة الأخيرة.
(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢، ص ص ١، ١٣.
(٣) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٢١، ص ص ١٨ - ٢٠.
(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٧، الصفحة الأخيرة
(٥) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/٢٩، ص ص ٢٤ - ٢٦.
(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١١، الصفحة الأخيرة.
(٧) مجلة جند عمان مايو ١٩٩١، ص ٢١
(٨) مجلة النهضة ١٨ مايو ١٩٩١، ص ٢١.

٣/٦- وجاء **التلوث بالإشعاع** فى الترتيب العام السادس إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ٦ رسائل، واقتصرت على الجرائد العمانية، وجاءت فى الترتيب الخامس بين الرسائل التى قدمتها هذه الجرائد وبنسبة ٢و٤ ٪ منها، ومن أمثلتها:

* خبراء ألمان يقيسون الإشعاع لدى المواطنين السوفيت[١].

* الأطفال السوفيت مهددون بالإشعاعات النووية [٢].

٣/٧- وجاء **القضاء على الحياة البرية والطبيعية** فى الترتيب العام السابع، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية التى تناولت هذه القضية خمس رسائل بنسبة ٩و٢ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية، وجاء ذلك فى الترتيب السابع مكررا فى الجرائد والثامن مكررا فى المجلات موزعة على الجرائد (٨٠ ٪) والمجلات (٢٠ ٪) ومن أمثلتها:

* الحيوانات البرية فى ألاسكا تهجر المنطقة بسبب التنقيب عن النفط[٣]

٣/٨- وجاءت **أنشطة الهيئات والجمعيات المهتمة بحماية البيئة فى الدول العربية والأجنبية** فى الترتيب السابع مكررا، إذ وردت خمس رسائل إعلامية بنسبة ٩و٢ ٪ من إجمالى الرسائل موزعة على الجرائد (٨٠ ٪) والمجلات (٢٠ ٪) ومن أمثلتها:

* المصرف العالمى للبيئة يبحث مشروعا بقيمة ٣٧٣ مليون دولار [٤]

* الهيئة العالمية للبيئة تستهدف مساعدة دول العالم الثالث [٥]

٣/٩- جاءت **الرسائل الإعلامية حول التصحر والجفاف** فى الترتيب العام السابع المكرر بنسبة ٩و٢ ٪ من إجمالى الرسائل التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها فى الجرائد والمجلات العمانية، وموزعة على الجرائد (٦٠ ٪) والمجلات (٤٠ ٪) ومن أمثلة هذه الرسائل:

* الجفاف والآفات تهدد الموارد الغذائية بشمال نيجيريا [٦]

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، الصفحة الأخيرة.
(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٥، الصفحة الأخيرة.
(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢، ص ٨.
(٤) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٤، الصفحة الأخيرة.
(٥) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/١٤، الصفحة الأخيرة.
(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١٤، الصفحة الأخيرة.

* الجفاف وتغير طبيعة الحياة يكبد شعب الماساى خسائر فادحة [١]

٣/١٠– وجاءت الرسائل الإعلامية التى تناولت **ارتفاع حرارة الأرض** فى الترتيب العام السابع مكررا إذ بلغ عددها خمس رسائل بنسبة ٩و٢٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناوت قضايا البيئة ومشكلاتها واقتصرت على الجرائد فقط ومن أمثلتها:

* أمطار أقل وحرارة أكثر [٢]

* احذروا من الاختناق الحرارى [٣]

٣/١١– وجاء **الحفاظ على البيئة بصفة عامة** فى الترتيب العام الحادى عشر، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية أربع رسائل بنسبة ٤و٢٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها وموزعة على الجرائد (٥٠٪) والمجلات (٥٠٪) ومن أمثلتها:

* دلال المها [٤]

* مشاكل بيئية [٥]

* الإنسان والبيئة [٦]

٣/١٢– وجاء **التلوث بالمبيدات** فى الترتيب العام الحادى عشر مكررا، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية أربع رسائل بنسبة ٤و٢٪ من إجمالى الرسائل التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها موزعة على الجرائد (٧٥٪) والمجلات (٢٥٪) ومن أمثلتها:

* إنه عالم مبيدات: صلالة تدق ناقوس الخطر للاستخدام الخاطئ للمبيدات[٧].

* المبيدات تعرف طريقها للهواء [٨].

---

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٧، الصفحة الأخيرة.

(٢) المصدر السابق، ١٩٩١/٥/٢٧، ص ١٧.

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١٢، الصفحة الأخيرة.

(٤) مجلة الأضواء ١٩٩١/٥/٥، ص١١.

(٥) حريدة عمان ١٩٩١/٥/١٦، ص٨

(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٣١، ص٤.

(٧) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢٥، ص٣

(٨) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٢٧، ص ٥٢

١٣/٣- وجاء **تلوث الهواء الناجم عن احتراق آبار النفط فى الكويت** فى الترتيب العام الثالث عشر، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ثلاث رسائل بنسبة ٨و١ ٪ من إجمالى الرسائل التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتصرت على الجرائد فقط (١٠٠ ٪) ومن أمثلتها:

* تدنى مدى الرؤية وانخفاض فى درجة الحرارة بسبب الدخان الناتج عن حرق آبار النفط الكويتية[١].

١٤/٣- وجاء **الانفجار السكانى** فى الترتيب العام الثالث عشر مكررا، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ثلاث رسائل بنسبة ٨و١ ٪ من إجمالى الرسائل التى تناولت قضايا البيئة ومشكلاتها موزعة على الجرائد (٧و٦٦ ٪) والمجلات (٣و٣٣ ٪) ومن أمثلتها:

* الأمم المتحدة تحذر من خطر الانفجار السكانى وانعكاساته المأسوية على البلدان النامية[٢].

* العالم على حافة انفجار سكانى: عام ٢٠٠١ سيصل سكان العالم إلى ٤و٦ مليار نسمة[٣].

١٥/٣- وجاء **التلوث الكيميائى** فى الترتيب العام الثالث عشر مكررا، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية ثلاث رسائل بنسبة ٨و١ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية حول قضايا البيئة ومشكلاتها، وتوزعت على الجرائد (٣و٣٣ ٪) والمجلات (٧و٦٦ ٪) ومن أمثلتها:

* الأمطار الحمضية تفسد جمال الطبيعة[٤].

١٦/٣- وجاء **التلوث البحرى** فى الترتيب السادس عشر، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية رسالتين بنسبة ٢و١ ٪ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تدور حول قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتصر هذا التناول على الجرائد فقط ومن أمثلتها:

* أنقذوا الشعاب المرجانية من أيدى الإنسان[٥].

---

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٩، ص ٨.
(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٨، الصفحة الأخيرة.
(٣) مجلة الأضواء ١٩٩١/٥/٢٦، ص ص ١٦ - ٢٠.
(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٧، ص ١٥.
(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢١، الصفحة الأخيرة.

* أسطح زيتية على الشواطئ السعودية [1].

١٧/٣- وجاءت **التشريعات البيئية** فى الترتيب السادس عشر مكررا، إذ بلغ عدد الرسائل الإعلامية رسالتين بنسبة ٢و١ من إجمالى الرسائل الإعلامية التى تدور حول قضايا البيئة ومشكلاتها، واقتصر هذا التناول على الجرائد فقط ومن أمثلتها:

* قانون البيئة يرفض الإعدام بالغازات السامة [2]

١٨/٣- وجاء **التدخين** كعامل من عوامل تلوث البيئة فى الترتيب السادس عشر مكررا، إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية رسالتين إعلاميتين حوله، وتوزعتا على الجرائد (٥٠٪) والمجلات (٥٠٪)، وهما:

* عزيزى المدخن اترك السيجارة فورا [3]

* عفوا التدخين إجبارى [4]

١٩/٣- وجاءت عدة قضايا ومشكلات بيئية فى الترتيب التاسع عشر إذ تناولت الجرائد والمجلات العمانية عدة قضايا مرة واحدة بنسبة ٦و٠٪ لكل قضية من إجمالى قضايا البيئة ومشكلاتها ومنها:

* قضية **تلوث الغذاء** حيث نشرت جريدة الوطن تقريرا إخباريا حول (ضحايا تلوث الزيت فى أسبانيا مازالوا يموتون بالسرطان) [5]

* قضية **الفضلات**: حيث نشرت جريدة عمان مقالا حول كيفية التخلص من الفضلات والمياه التالفة والأنقاض [6].

* **التربية البيئية**: حيث نشرت جريدة الوطن موضوعا حول أثر البيئة فى تكوين الأخصائيين بشئون البيئة موضحةأن التربية البيئية وسيلة للخلاص من المشكلات التى تهدد الحياة على الأرض [7].

* **المحافظة على الحياة الطبيعية**: حيث نشرت جريدة عُمان مقالا حول السلاحف الخضراء ثروة نادرة [8].

---

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٥، الصفحة الأخيرة.
(٢) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١٨، الصفحة الأخيرة
(٣) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٥، ص ٨.
(٤) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٢٠، ص ٥١
(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٣، ص ١٠
(٦) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٨، ص ٧.
(٧) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١٢، ص ٣.
(٨) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢، ص١٣.

* **الإعلام البيئى:** حيث نشرت مجلة الشبيبة تقريرا إخباريا حول المجلات الخاصة بالبيئة للأطفال[1].

ب- الأشكال الصحفية التى قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها.

استهدفت هذه الدراسة الاستطلاعية التعرف على أهم الأشكال الصحفية التى قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها.

ويوضح الجدول التالى رقم (٤١) توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٤١)

توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت الجرائد والمجلات العمانية من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها

النـــوع	الجرائد			المجلات			المجموع		
الأشكال الصحفية	ك	٪	ت	ك	٪	ت	ك	٪	ت
خبر صحفى	٥٣	٣٧و٣	١	٦	٢١و٤	٢	٥٩	٣٤و٧	١
تقرير إخبارى	٢٠	١٤و١	٣	٠٨	٢٨و٠	١	٢٨	١٦و٥	٣
تحقيق صحفى	٧	٤و٩	٥	٥	١٧و٩	٤	١٢	٧و١	٥
حديث صحفى	-	-	-	١	٣و٦	٥	١	٠و٦	٦
مقال صحفى	١١	٧.٨	٤	٦	٢١و٤	٢م	١٧	١٠	٤
إعلان	٤٧	٢٣.١	٢	١	٣و٦	٥م	٤٨	٢٨و٢	٢
أخرى	٤	٨،٢	-	١	٣و٦	٥م	٥	٣	-
المجموع	١٤٢	١٠٠		٢٨	١٠٠		١٧١	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

أ- أهم الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى: الخبر الصحفى (٣٥و٩ ٪)، الإعلان (٢٨و٢ ٪)، التقرير الإخبارى (١٥و٢ ٪)، المقال (١٠ ٪)، التحقيق الصحفى (٧و١ ٪)، وأشكال أخرى متنوعة (٣ ٪).

(١) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٢١، ص ص ١٨ - ٢٠

ب - جاء الخبر الصحفى فى المرتبة الأولى إذ بلغ عدد الأخبار الصحفية حول قضايا البيئة ومشكلاتها ٦١ خبرا بنسبة ٩و٣٥٪ من إجمالى الأشكال الصحفية التى تناولت هذه القضايا والمشكلات البيئية، موزعة على الجرائد (٩و٨٦٪)، والمجلات(١و١٣٪).

* وجاءت الأخبار فى الترتيب الأول فى الجرائد والترتيب الثانى فى المجلات، ويتفق ذلك مع الوظيفة الأولى للجريدة اليومية وهى متابعة الأحداث والكشف عن أبعادها ودلالاتها وخلفياتها[١]، فالأخبار لها أهمية كبرى فى الحياة الاجتماعية للأفراد فهى الأساس الذى تبنى عليه أحكامهم وتصوراتهم حول العالم الذى يعيشون فيه، وعلى ضوئها يجرى تصريف شئون حياتهم اليومية وتعمل على تكوين ونمو المعرفة الإنسانية وإحداث التغيير والتأثير الاجتماعى فى الأفراد من خلال ثلاث عمليات رئيسية[٢]:

١- تدعيم قدرة الأفراد على إدراك ما يجرى حولهم من أحداث وبدون هذا الإدراك لا يمكن تأسيس صرح المعرفة لديهم، وبالتالى عدم القدرة على المشاركة وإبداء الرأي فى هذه الأحداث.

٢- توسيع معارف الأفراد بأسباب ومسببات ما يجرى من أحداث محيطة بهم، وعلاقات الارتباط بينها، وهنا يصبح هؤلاء الأفراد واعين ومهيئين لاتخاذ المواقف وإصدار الأحكام.

٣- تعزيز قدرة الأفراد على فهم وتفسير الأحداث المختلفة والمتنوعة التى يمتلئ بها محيطهم القريب أو البعيد، وبهذا الفهم والتفسير تتحسن قدراتهم على التنبؤ بمجرى حركة الأحداث، فى المجتمع وبالتالى التصرف على ضوئها.

وتوضح هذه النتائج الدور الذى تلعبه الجرائد والمجلات العمانية فى إمداد الرأى العام بالأخبار حول قضايا البيئة ومشكلاتها انطلاقا من أن المعلومات الصحيحة هى أساس تكوين الرأي السليم.

---

(١) فاروق أبو زيد . مرجع سابق. ص ١٨٣.
(٢) عبد الفتاح عبد النبي. سوسيولوجيا الخبر الصحفى (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩) ص ص ٣٢ - ٣٣.

ومن أمثلة الأخبار التى قدمتها الجرائد والمجلات العمانية حول قضايا البيئة ومشكلاتها ما يلى:

* وكيل البيئة يتسلم أجهزة سمعية وبصرية لقسم التوعية البيئية مهداة من الحكومة البريطانية (١).

* توزيع جائزة السلطان قابوس لحماية البيئة أثناء مؤتمر اليونسكو المقبل (٢).

* لجنة وزارية لمتابعة الكارثة النفطية (٣).

ج - جاء الإعلان فى الترتيب العام الثانى بين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها، إذ قدمت ٤٨ إعلانا بنسبة ٢و٢٨٪ من إجمالى الأشكال الصحفية منها ٩و٩٧٪ فى جريدتى عمان والوطن مقابل ١و٢٪ فى المجلات العمانية، ويرجع ذلك الى وجود إعلانات فى جريدتى عمان (٣١ إعلانا)، والوطن (١٣ إعلانا) للتوعية بأهمية ترشيد استهلاك المياه (×) وتنشر فى جريدة عمان فى الركن العلوى الأيسر وفى جريدة الوطن فى الركن العلوى الأيمن وداخل أطر، وتعتبر هذه النوعية من إعلانات المسئولية الاجتماعية التى تستهدف إحداث تأثير معين على جمهورها المستهدف من خلال كونه نشاطا اتصاليا إقناعيا (٤) ومن أمثلة الإعلانات التى نشرتها الجرائد والمجلات العمانية ما يلى:

* أخى المواطن: البيئة هى البيت الكبير الذى يجمعنا فلنحافظ عليها. وزارة البيئة ٥ يونيو يوم البيئة العالمى (٥).

* أخى المواطن: كنوز العالم لا توازى نقطة الماء عند الحاجة إليها. مع تحيات وزارة موارد المياه (٦).

---

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، ص٣.

(٢) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ٩.

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص١.

(×) تخطط الآن لاجراء دراسة تحليلية لمحتوى إعلانات هذه الحملة فى الراديو والتلفزيون والصحف.

(٤) عاطف عدلى العبد. الاتصال والرأي العام، الأسس النظرية والإسهامات العربية. مرجع سابق. ص ص ١٩ - ٢٥.

(٥) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٦، ص ٤.

(٦) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٣٠، ص١.

* كافح الملوحة فى الباطنة : مصير الباطنة لايهم عمالك لكنه يهمك أنت مع تحيات وزارة موارد المياه[1].

٣/٢- وجاء التقرير الإخبارى فى الترتيب العام الثالث بين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها إذ بلغ عددها ٢٨ تقريرا بنسبة ١٦٫٥٪ وجاء فى الترتيب الأول فى المجلات مقابل الترتيب الثالث فى الجرائد، ومن أمثلة التقارير الإخبارية التى قدمتها الجرائد والمجلات العمانية ما يلى:

* المناخ يتغير[2].

* ضحايا بنجلاديش فى الأرواح قد ترتفع ٢٠٠ ألف قتيل[3].

* الكوارث الطبيعية والدعم العالمى[4].

د - جاء المقال الصحفى فى الترتيب العام الرابع، إذ شكلت المقالات الصحفية ١٠٪ من إجمالى الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها.

وجاء المقال الصحفى فى الترتيب الثانى مكررا فى المجلات وفى الترتيب الرابع فى الجرائد حيث يكثر استخدام كل من المقال الافتتاحى والعمود الصحفى فى الجريدة اليومية لغلبة الطابع الخبرى على كل منهما فى حين يكثر استخدام كل من المقال التحليلى والمقال النقدى فى المجلة الأسبوعية لغلبة الطابع التحليلى فى كل منهما فالمقال الافتتاحى والعمود الصحفى أداة للتعبير عن رأى الجريدة أو بعض كتابها فى الأحداث اليومية الجارية فى حين أن المقال التحليلى والمقال النقدى أداة للتعبير عن القضايا التى تشغل الرأى العام سواء ارتبطت بالأحداث الجارية أو لم ترتبط بها، فالطابع الخبرى أكثر بروزا فى المقال الافتتاحى والعمود الصحفى عنه فى المقال التحليلى والمقال النقدى[5] ويبدو ذلك من استعراض نماذج من عناوين المقالات التى نشرتها الجرائد والمجلات العمانية خلال فترة الدراسة ومن أمثلتها:

* العمود الصحفى اليومى نوافذ الذى كتبه حيدر بن عبد الرضا اللواتى بعنوان: المجاعة المائية[6].

---

(١) جريدة الوطن ١٩/٥/١٩٩١ ص١.

(٢) جريدة عمان ٢٧/٥/١٩٩١، ص ٨

(٣) جريدة الوطن ٧/٥/١٩٩١، الصفحة الأخيرة

(٤) مجلة النهضة ٢١/٥/١٩٩١، ص ١٨.

(٥) فاروق أبو زيد، مرجع سابق، ص ٢٣٨.

(٦) جريدة عمان ٢٩/٥/١٩٩١، ص ٦.

* العمود الصحفى اليومى متابعة بعنوان: الاهتمام بالبيئة العمانية من أجل الحاضر والمستقبل[1].

* كلمة النهضة – محنة بنجلاديش[2]

* الماء هو الحياة فلنحافظ عليه[3]

هـ – وجاء التحقيق الصحفى فى الترتيب العام الخامس، إذ بلغ عدد التحقيقات الصحفية ١٢ تحقيقا بنسبة ١و٧٪ من إجمالى الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها. ومن المعروف أن الإصدار الأسبوعى – أو الشهرى – للمجلة يمكنها من التفوق فى مجال التحقيق الصحفى حيث يتاح لها الوقت الكافى لحشد المعلومات والبيانات اللازمة لشرح الأسباب وتفسيرها والعوامل الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو الفكرية التى تكمن وراء الخبر أو القضية أو المشكلة أو الفكرة أو الظاهرة التى يعالجها التحقيق الصحفى[4]

ومن أمثلة التحقيقات الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها ما يلى:

* الإيكولوجيا أملنا فى حياة نظيفة [5].

* جهود وزارة البيئة فى حماية البيئة العمانية ومكافحة التلوث[6]

* البيئة تهدد حياة أطفالنا[7]

و – وجاء الحديث الصحفى فى الترتيب السادس بين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها إذ شكلت الأحاديث الصحفية ٦و٠٪ واقتصرت على المجلات [8] وكانت من أحاديث الرأى حيث يكثر فى المجلة الأسبوعية استخدام حديث الرأى الذى يستهدف استعراض

---

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٤، ص ٤

(٢) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٧، ص٥.

(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢٨، ص ص ٣٢ – ٣٣.

(٤) فاروق أبو زيد. مرجع سابق. ص ٢٠٠.

(٥) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ص ٦ – ٩

(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص ٣

(٧) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٢، ص١٠

(٨) مجلة العمانية مايو ١٩٩١.

وجهات نظر شخصية ما فى قضية أو قضايا معينة تهم القراء وفيه يتركز الاهتمام بآراء المتحدث أكثر من الاهتمام بشخصيته أو الأخبار التى يتحدث عنها [١].

ز - وجاءت الأشكال الأخرى بنسبة ٣٪ ومنها رسائل القراء والردود عليها ومن أمثلتها:

* استخدام مياه الاستحمام لغايات الرى[٢].

* وزارة موارد المياه ترد: وضع الآية الكريمة على بطاقات الهاتف (×) لما لها من تأثير فى النفوس[٣].

جـ- موقع النشر:

يؤكد خبراء تحليل المحتوى والإخراج الصحفى أن الصفحتين الأولى والأخيرة من الجريدة تعدان من أكثر الصفحات أهمية وجذبا للقارئ.

ويوضح الجدول التالى رقم (٤٢) توزيع الاشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لموقع نشرها على الصفحات المختلفة.

جدول رقم (٤٢)

توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لموقع نشرها على الصفحات المختلفة(×)

الصفحات	ك	٪
الصفحة الأولى	٤٩	٣٤٫٥
الصفحات الداخلية	٤٩	٣٤٫٥
الصفحة الأخيرة	٤٠	٢٨٫٢
لوحة مستقلة موزعة مع الجريدة	٤	٢٫٨
المجموع	١٤٢	١٠٠

(١) فاروق أبو زيد: مرجع سابق. ص ٢٢٥. (٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٠، ص٤.

(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١٢، ص٤.

(×) فى اطار حملة وزارة موارد المياه للتوعية بالمفاهيم والأهداف الصحيحة عن واقع الموارد المائية بالسلطنة وأهمية حسن استغلالها والمحافظة عليها.

(×) مما يذكر بالنسبة للمجلات أن ٢٠ موضوعا بنسبة ٧١٫٥٪ من الموضوعات عينة هذه الدراسة كانت موضوعات غلاف مما يوضح الاهتمام الذى توليه المجلات العمانية لهذه القضايا والمشكلات البيئية.

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

١- نشرت ٥و٣٤٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على الصفحة الأولى ومن أمثلتها:

* السلطنة تطالب بتكثيف الجهود لمقاومة الأخطار البيئية بالخليج[١].

* سحب من الدخان على الإمارات[٢].

٢- نشرت ٥و٣٤٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على صفحات داخلية ووزعت على معظم صفحات هذه الجرائد على النحو التالى:

٢/١- نشرت ٨و٣٤٪ من هذه الأشكال على الصفحة الرابعة ومن أمثلتها:

* خبير بمنظمة الصحة العالمية يدرس برنامج مكافحة الحشرات بالسلطنة[٣].

٢/٢- نشرت ٣و١٤٪ من هذه الأشكال على الصفحة الثالثة ومن أمثلتها:

* وكيل البيئة يتسلم أجهزة سمعية وبصرية لقسم التوعية البيئية مهداة من الحكومة البريطانية[٤].

٢/٣- نشرت ٢و١٢٪ من هذه الأشكال على الصفحة الثامنة ومن أمثلها:

* الحيوانات البرية فى ألاسكا تهجر المنطقة بسبب التنقيب عن النفط[٥].

٢/٤- نشرت ٢و١٠٪ من هذه الأشكال على الصفحة السابعة ومن أمثلتها:

* تقييم آثار انفجار تشرنوبيل قد تثير موجة مطالبات[٦].

٢/٥- نشرت ٢و٨٪ من هذه الأشكال على الصفحة العاشرة ومن أمثلتها:

* البيئة تهدد حياة أطفالنا[٧].

---

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢٨، ص١.
(٢) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص١.
(٣) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١، ص٤.
(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، ص٣.
(٥) المصدر السابق ١٩٩١/٥/٢، ص٨.
(٦) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١، ص٧.
(٧) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٢، ص ١٠

٦/٢- نشرت ١و٦ ٪ من هذه الأشكال على الصفحة الخامسة عشرة ومن أمثلتها:

* الأمطار الحمضية تفسد جمال الطبيعة[١].

٧/٢- نشرت ١و٤ ٪ أيضا من هذه الأشكال على الصفحة التاسعة ومن أمثلتها:

* قبرص تستورد الماء لمواجهة أزمة الجفاف[٢].

٨/٢- نشرت ٢ ٪ أيضا من هذه الأشكال على الصفحة الثالثة عشرة ومن أمثلتها:

* عالم بدون مبيدات [٣].

٣- نشرت ٢و٢٨ ٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على الصفحة الأخيرة ومن أمثلتها:

* مياه كندا تهدد البشر [٤].

٤- وزعت لوحات حول البيئة العمانية ومظاهر جمالها مع جريدة عمان فى عدد يوم الجمعة بنسبة ٨و٢ ٪ وهى صور تطبع على ورق مصقول، وتصلح أن يحتفظ بها الفرد أو يضعها داخل إطار جميل.

وتشير هذه النتائج إلى أن ٧و٦٢ ٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها نشرت فى صفحات لها أهمية عند القارئ متمثلة فى الصفحتين الأولى والأخيرة.

كما تشير هذه النتائج إلى أن معظم الصفحات الداخلية التى نشر فيها ٥و٣٤ ٪ من الأشكال الصحفية تتضمن صفحات متخصصة أو أبوابا متخصصة مثل الصفحات المتخصصة فى أخبار الدولة أو الولايات أو الأبواب المتخصصة - كما سيتضح فيما بعد - كأبواب: الأسرة (×)، منوعات(×)، حول العالم(×)، متابعة(××)، صباح الجمعة(××)، وصباح الخير أيها العالم(××).

---

(١) المصدر السابق ١٩٩١/٥/١٧، ص١٥.
(٢) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٥، ص٩.
(٣) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٠، ص١٣
(٤) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٩، الصفحة الأخيرة.
(×) أبواب بجريدة عمان
(××) أبواب بجريدة الوطن.

د- وسائل الإبراز:

تتعدد وسائل الإبراز التى تستخدمها الجرائد والمجلات فى عرض موادها من صور ورسوم وأشكال وجداول وعناوين وأرضيات مختلفة وإطارات...إلخ.

د/١- العناوين:

يوضح الجدول التالى رقم (٤٣) توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لعدد الأعمدة المنشورة عليها عناوين هذه الأشكال.

جدول رقم (٤٣)

توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لعدد الأعمدة المنشورة عليها عناوين هذه الأشكال

الجرائد والمجلات	الجرائد(x)		المجلات (xx)		المجموع	
عدد الأعمدة	ك	٪	ك	٪	ك	٪
عنوان على عمود	٥١	٣٥٫٩	-	-	٥١	٣٠
عنوان على عمودين	٣٩	٢٧٫٥	١٩	٦٧٫٩	٥٨	٣٤٫١
عنوان على ٣ أعمدة	٣٠	٢١٫١	٦	٢١٫٤	٣٦	٢١٫٢
عنوان على أكثر من ٣ أعمدة	٢٢	١٥٫٥	٣	١٠٫٧	٢٥	١٤٫٧
المجموع	١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠

تدل بيانات هذا الجدول على عدة نتائج من أهمها:

١- نشرت ٧٠٪ من عناوين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على عمودين فأكثر.

٢- توزعت عناوين الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها على عمودين (١و٣٤٪)، عمود واحد (٣٠٪)، ثلاثة أعمدة (٢و٢١٪) وأكثر من ثلاثة أعمدة (٧و١٤٪)، وتتوزع هذه العناوين طبقا لعدد الأسطر كما يلى:

(x) تقسم الصفحة فى الجريدة العمانية إلى ٨ أعمدة.

(xx) تقسم الصفحة فى المجلة العمانية إلى ٣ أعمدة.

٢/١- جاءت العناوين على سطر واحد بنسبة ٣و٦٥٪ من إجمالى العناوين وكانت ٦٩٪ من عناوين الجرائد على سطر واحد مقابل ٣و٤٦٪ من عناوين المجلات.

٢/٢- جاءت العناوين على سطرين بنسبة ١و٢٤٪ من إجمالى العناوين وكانت ١و٣٢٪ من عناوين المجلات على سطرين مقابل ٦و٢٢٪ من عناوين الجرائد.

٢/٣- جاءت العناوين على ثلاثة سطور بنسبة ٧و٤٪ من إجمالى العناوين وكانت٣و٧٪ من عناوين المجلات على ثلاثة سطور مقابل ٢و٤٪ من عناوين الجرائد.

٢/٤- وجاءت العناوين على أربعة سطور فأكثر بنسبة ٩و٥٪ من إجمالى العناوين وكانت ٤و١٤٪ من عناوين المجلات على أربعة سطور فأكثر مقابل ٢و٤٪ من عناوين الجرائد.

٣- نشرت الجرائد العمانية ٩و٣٥٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة تحت عناوين على عمود واحد ومن أمثلتها:

* سحب الدخان على الإمارات[١].

٤- نشرت الجرائد العمانية ٥و٢٧٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على عمودين ومن أمثلتها:

* ضحايا إعصار بنجلاديش ١٢٥ ألفا[٢].

٥- نشرت الجرائد العمانية ١و٢١٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

* ١٧ مليون مولود جديد كل عام فى الصين[٣].

٦- نشرت الجرائد العمانية ٥و١٥٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين أكثر من ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٦، ص١. (٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٥، ص١.

(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٧، الصفحة الأخيرة.

* أمطار أقل وحرارة أكثر [١].

٧- نشرت المجلات العمانية ٩و٦٧ ٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على عمودين ومن أمثلتها:

* البشر يموتون ببطء [٢].

* محاضرات بأكثر من منطقة حول ترشيد المياه [٣].

٨- نشرت المجلات العمانية ٤و٢١ ٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين على ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

* بين نقص المياه وتلوثها الأزمة تتجاوز الخط الأحمر [٤].

٩- نشرت المجلات العمانية ٧و١٠ ٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها تحت عناوين أكثر من ثلاثة أعمدة ومن أمثلتها:

* السلطنة من الدول الرائدة فى الحفاظ على البيئة [٥].

د/٢- الصور والرسوم:

يوضح الجدول التالى رقم (٤٤) توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمدى استخدامها لصور ورسوم.

جدول رقم (٤٤)

توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمدى استخدامها لصور ورسوم

الجرائد والمجلات	الجرائد		المجلات		المجموع	
مدى الاستخدام	ك	٪	ك	٪	ك	٪
استخدمت	٤٥	٣١و٧	١٨	٦٤و٣	٦٣	٣٧و١
لم تستخدم	٩٧	٦٨و٣	١٠	٣٥و٧	١٠٧	٦٢و٩
المجموع	١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠

(١) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٢، ص١٣.
(٢) مجلة الشبيبة ١٩٩١/٥/٣، ص٥١.
(٣) مجلة الأضواء ١٩٩١/٥/١٩، ص ١٠.
(٤) مجلة العقيدة ١٩٩١/٥/١٨، ص١٦.
(٥) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص ص ٦ - ٧.

تدل بيانات هذا الجدول على عدة نتائج من أهمها:

١- نُشرت ١و٣٧٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها مصحوبة بصور ورسوم توضيحية.

٢- نُشرت ٣و٦٤٪ من الأشكال الصحفية فى المجلات و ٧و٣١٪ من الأشكال فى الجرائد مصحوبة بصور ورسوم (والمعروف أن المجلات تهتم بالصور وتمثل الصور والرسوم نسبة كبيرة من صفحاتها كذلك تعتبر الصورة عنصرا جوهريا لغلاف أى مجلة فى حين أن الجرائد لا يصل اهتمامها بالصور إلى نفس مدى اهتمام المجلة بها) [1].

د/٢/١- عدد وحجم الصور والرسوم:

يوضح الجدول التالى رقم (٤٥) عدد وحجم الصور والرسوم التى استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٤٥)

عدد وحجم الصور والرسوم التى استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها

الجرائد والمجلات	الجرائد		المجلات		المجموع	
الصور والرسوم	ك	٪	ك	٪	ك	٪
صور فوتوغرافية على عمود	٨	٨و١٧	٩	٥و٢٠	١٧	١و١٩
صور فوتوغرافية على عمودين	٢٠	٤و٤٤	١٨	٨و٤٠	٣٨	٧و٤٢
صور فوتوغرافية على ٣ أعمدة فأكثر	١٦	٦و٣٥	١٧	٧و٣٨	٣٣	١و٣٧
رسوم توضيحية على عمودين	١	٢و٢	–	–	١	١و١
المجموع	٤٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	٨٩	١٠٠

تدل بيانات هذا الجدول على عدة نتائج من أهمها:

١- استخدم ٦٣ شكلا بنسبة ٣٧٪ من الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات قضايا البيئة ومشكلاتها ٨٩ صورة ورسما وزعت على الجرائد بنسبة ٧و٣١٪ وعلى المجلات بنسبة ٣و٦٤٪ من إجمالى الأشكال التى نشرتها.

---

(١) فاروق أبو زيد. مرجع سابق. ص ص ١٧٤ - ١٧٥.

٢- استخدمت الأشكال الثلاثة والستون ٨٩ صورة فوتوغرافية أو رسم توضيحى خص الـــ ١٨ شكلا فى المجلات ٤٤ صورة بينما نال كل شكل من الأشكال الخمسة والأربعين فى الجرائد صورة واحدة بإجمالى ٤٥ صورة.

٣- جاءت الصور المستخدمة فى الجرائد والمجلات موزعة حسب عدد الأعمدة المنشورة عليها على النحو التالى:

١/٣- نشرت ١٧ صورة على عمود واحد وبنسبة ١و١٩ ٪ من إجمالى الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية موزعة على الجرائد والمجلات بنسبة ٨و١٧ ٪ من الصور المنشورة فى الجرائد وبنسبة ٥و٢٠ ٪ من الصور المنشورة فى المجلات ومن أمثلتها:

* آثار البقعة النفطية فى الخليج على الطيور[1].

* طائرة تحاول إغاثة المتضررين[2].

٢/٣- نشرت ٣٨ صورة على عمودين بنسبة ٧و٤٢ ٪ من إجمالى الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية موزعة على الجرائد بنسبة ٤و٤٤ ٪ من إجمالى الصور المنشورة بها و ٨و٤٠ ٪ من إجمالى الصور المنشورة فى المجلات ومن أمثلتها:

* راعى الحفل يلقى كلمته [3].

* منطقة القرم نموذج إيكولوجى حضرى يجمع بين الجمال العمرانى ومتطلبات صيانة البيئة [4].

٣/٣- نشرت ٣٣ صورة على ثلاثة أعمدة فأكثر بنسبة ١و٣٧ ٪ من إجمالى الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية موزعة على الجرائد بنسبة ٨و١٧ ٪ من إجمالى الصور المنشورة بها وبنسبة ٣و٢٧ ٪ من إجمالى الصور المنشورة بالمجلات ومن أمثلتها:

* (بخيت الشنفرى يستقبل سعادة السفير البريطانى)[5]

* حديث الكاميرا [6]

---

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١، ص٣.
(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٥، ص١.
(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٥، ص٢.
(٤) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص٧.
(٥) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١، ص٣
(٦) جريدة عمان ١٩٩١/٥/١٦، الصفحة الأخيرة.

٤- اقتصر نشر الرسوم التوضيحية على الجرائد إذ نشر رسم توضيحي واحد بنسبة ٢و٢ ٪ من إجمالي الصور والرسوم المنشورة بالجرائد وهو:

* آخر النظريات الخاصة بأسباب حريق تشرنوبيل[1].

د/٢/٢- أنواع الصور والرسوم التوضيحية:

يوضح الجدول التالي رقم (٤٦) أنواع الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية التي استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

جدول رقم (٤٦)

أنواع الصور والرسوم التي استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها.

الجرائد والمجلات	الجرائد		المجلات		المجموع		
أنواع الصور	ك	٪	ك	٪	ك	٪	ت
صور أشخاص	٢٥	٥٥و٦	١٠	٢٢و٧	٣٥	٣٩و٣	٢
صور أحداث	٤	٨و٩	٣	٦و٨	٧	٧و٩	٣
صور أماكن	١٣	٢٨و٩	٢٤	٥٤و٦	٣٧	٤١و٦	١
صور طيور وحيوانات	٢	٤و٤	٥	١١و٤	٧	٧و٩	٣م
صور أجهزة ومعدات	-	-	٢	٤و٥	٢	٢و٢	٥
رسوم توضيحية	١	٢و٢	-	-	١	١و١	٦
المجموع	٤٥	١٠٠	٤٤	١٠٠	٨٩	١٠٠	

تدل بيانات الجدول السابق على عدة نتائج من أهمها:

١- أهم أنواع الصور والرسوم التي استخدمتها الجرائد والمجلات العمانية في إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هي: صور الأماكن أو المواقع المتحدث عنها (٦و٤١ ٪)، صور الأشخاص (٣و٣٩ ٪)، صور أحداث (٩و٧ ٪)، صور طيور أو حيوانات (٩و٧ ٪)، صور أجهزة ومعدات (٢و٢ ٪)، ورسم توضيحي يوضح آخر النظريات الخاصة بأسباب حريق تشرنوبيل (١و١ ٪).

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/١، ص٧.

٢- جاءت صور الأماكن والمواقع فى الترتيب العام الأول إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية ٣٧ صورة بنسبة ٦و٤١ ٪ من إجمالى الصور التى استخدمتها فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وزادت نسبة استخدام هذه النوعية من الصور فى المجلات عن الجرائد (٦و٥٤ ٪، ٩و٢٨ ٪) ومن أمثلتها:

* فلج بنى خزير المصدر الوحيد لكافة استخدامات المياه المتعددة فى البلدة [١].

* معمد قصيدة خضراء [٢].

٣- وجاءت صور الأشخاص فى الترتيب العام الثانى إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية ٣٥ صورة لأشخاص بنسبة ٣و٣٩ ٪ من إجمالى الصور التى استخدمتها فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وزادت نسبة استخدام الجرائد لهذه النوعية من الصور عن المجلات (٦و٥٥ ٪ ، ٧و٢٢ ٪)، ويرجع ذلك إلى أن الوظيفة الأولى للجريدة اليومية متابعة الأحداث الجارية من خلال صانعى هذه الأحداث ومن أمثلة هذه النوعية من الصور:

* صورة لقاء وكيل البيئة و د. فاروق الباز[٣].

٤- وجاءت صور الأحداث فى الترتيب العام الثالث إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية سبع صور بنسبة ٩و٧ من إجمالى الصور التى استخدمتها فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها، وتكاد تتساوى الجرائد والمجلات فى الاهتمام بهذه النوعية من الصور (٩و٨ ٪ ، ٩و٦ ٪) ومن أمثلة هذه النوعية من الصور:

* صورة بعنوان: عملية إغاثة المتضررين [٤].

* حرق القمامة أولا بأول حرصا على نظافة البيئة [٥].

٥- وجاءت صور الطيور والحيوانات فى الترتيب العام الثالث مكررا، إذ نشرت الجرائد والمجلات العمانية سبع صور بنسبة ٩و٧ ٪ من إجمالى الصور والرسوم التى استخدمتها فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها وزاد استخدام المجلات لهذه النوعية عن الجرائد (٤و١١ ٪ ، ٤و٤ ٪) ومن أمثلتها:

---

(١) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص٢٦.
(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٣١، الصفحة الأخيرة.
(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٥، ص٤.
(٤) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٥، ص١.
(٥) مجلة الأسرة ١٩٩١/٥/١، ص٦.

* أجساد الحيوانات النافقة تناثرت من جراء الإعصار فى جزيرة سانديوب ببنجلاديش [1].

* دلال المها [2].

٦- وجاءت صور الأجهزة والمعدات فى الترتيب العام الخامس، واقتصرت على المجلات إذ نشرت صورتين لأجهزة ومعدات وبنسبة ٥و٤ ٪ من إجمالى الصور التى استخدمتها المجلات فى إبرازها لقضايا البيئة ومشكلاتها ومن أمثلتها:

* أبحاث جديدة حول السيارة الكهربائية [3].

* جهاز لامتصاص التلوث [4].

د/٣- النشر داخل إطار:

يوضح الجدول التالى رقم (٤٧) توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمدى وضعها داخل إطارات لجذب الأنظار إليها أكثر.

جدول رقم (٤٧)

توزيع الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها الجرائد والمجلات العمانية قضايا البيئة ومشكلاتها طبقا لمدى وضعها داخل إطارات.

الجرائد والمجلات	الجرائد		المجلات		المجموع	
مدى وضع الأشكال الصحفية داخل إطار	ك	٪	ك	٪	ك	٪
داخل اطار	٤٤	٣١	٥	١٧و٩	٤٩	٢٨و٨
بدون اطار	٩٨	٦٩	٢٣	٨٢و١	١٢١	٧١و٢
المجموع	١٤٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	١٧٠	١٠٠

توضح بيانات هذا الجدول عدة نتائج من أهمها:

١- وضعت الجرائد والمجلات العمانية ما يقترب من ثلث الأشكال الصحفية التى قدمت من خلالها قضايا البيئة ومشكلاتها داخل إطارات لزيادة إبرازها (٨و٢٨ ٪).

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٣، ص١٠.
(٢) مجلة الأضواء ١٩٩١/٥/٥، ص١١.
(٣) مجلة النهضة ١٩٩١/٥/٢٨، ص ٢١.
(٤) مجلة جند عمان مايو ١٩٩١، ص ٥٣.

٢ – استخدمت الجرائد العمانية أسلوب وضع الأشكال الصحفية داخل إطارات أكثر من المجلات (٣١٪، ٩و١٧٪)، وقد يرجع ذلك إلى أن قارئ الصحيفة اليومية يلهث وراء الأخبار وصولا إلى ما يرغب فيه أو يحتاج إلى قراءته، وتسعى الجرائد العمانية إلى إبراز هذه القضايا والمشكلات البيئية لتنمية الوعى البيئى مما يدفعها إلى استخدام هذا الأسلوب لإبراز المضمون الصحفى وشد انتباه القارئ إليه. ومن أمثلة هذه الأشكال الصحفية الموضوعة داخل إطارات – بالإضافة إلى ٤٤ إعلانا حول مشكلة المياه – ما يلى:

* قبرص تستورد الماء لمواجهة أزمة الجفاف[1].

٣– ومما يذكر أن أربعة من هذه الأشكال الصحفية بنسبة ١٦و٨٪ منها دعمتها الجرائد العمانية أكثر بوضعها على أرضية بلون مختلف، وتتوزع على الجرائد والمجلات العمانية (٥٠٪ لكل منهما) ومن أمثلتها:

* حماة البيئة يعكرون صفو وليمة لهواة لحم الزرافات [2].

* آثار تشرنوبيل مبالغ فيها [3].

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج ما يلى:

ـ تهتم الجرائد والمجلات العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها، إذ تبين تناولها للعديد من هذه القضايا والمشكلات، ومن خلال عدة أشكال أهمها: الخبر الصحفى، التقرير الإخبارى، الحديث الصحفى، المقال الصحفى، والإعلان ورسائل القراء.

ـ تنشر الجرائد والمجلات العمانية موادها التى تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها على الصفحات الأولى والأخيرة والداخلية، وتستخدم عدة وسائل وأساليب لإبراز أهمها: استخدامها للعناوين على عمود وعمودين و٣ أعمدة وأكثر من ذلك، كما تستخدم الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية بأنواعها المختلفة: صور الأشخاص والأحداث والأماكن والطيور والحيوانات والأجهزة والمعدات ... إلخ، وتنشر بعض المواد الصحفية التى تتناول البيئة داخل إطارات وعلى أرضيات مختلفة لجذب الأنظار إليها أكثر.

(١) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٥، ص٩.
(٢) جريدة عمان ١٩٩١/٥/٦، الصفحة الأخيرة.
(٣) جريدة الوطن ١٩٩١/٥/٢٣، الصفحة الأخيرة.

المبحث الثانى

قضايا البيئة ومشكلاتها فى إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان

المطلب الأول

قضايا البيئة ومشكلاتها فى إذاعة سلطنة عمان

أولا: نشأة إذاعة سلطنة عمان وتطورها:

أ- خلفية تاريخية:

لم تكن فى سلطنة عمان قبل تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد مقاليد الأمور فى البلاد يوم ٢٣ يوليو ١٩٧٠ أية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيرية، وكانت الكلمة فى عمان تنشر عبر اللسان فقط [١].

وانطلاقا من الإيمان بأهمية دور الإعلام كواجهة للبلاد تعكس نهضتها وتعرف شعوب العالم بها، وحرصا على اللحاق بركب الحضارة والتقدم، والخروج من العزلة التى خيمت على البلاد أولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد منذ فجر النهضة قطاع الإعلام اهتماما كبيرا، وأصدر توجيهاته تباعا بإنشاء جميع المؤسسات الإعلامية المعروفة بالعالم المتحضر [٢]. فبعد أسبوع واحد من تولى جلالته مقاليد الحكم فى عمان أقيمت محطة إذاعية صغيرة لأول مرة فى سلطنة عمان حيث بدأت إرسالها يوم ٣٠ يوليو ١٩٧٠ بقوة كيلووات واحد فى منطقة بيت الفلج مما مكن سكان العاصمة مسقط من الاستماع إلى إذاعتهم الوطنية لأول مرة، تلاها فى السنة التالية افتتاح محطة إذاعة صلالة لتخدم محافظة ظفار [٣].

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ص ٨٨ - ٨٩.

(٢) وزارة الإعلام. عمان: الوعد والوفاء سلطنة عمان فى ٢٠ عاما. مرجع سابق. ص ١٢٤.

(٣) ماجى الحلوانى، عاطف العبد. الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧) ص ١٣٤.

وفى عام ١٩٧٢ تم افتتاح محطة جديدة قوتها عشرة كيلووات وفى عام ١٩٧٥ بدأت الإذاعة تبث إرسالها على موجة قصيرة قوتها ١٠٠ كيلووات وعلى موجة قصيرة أخرى قوتها ٢٠٠ كيلووات، وقويت محطة الإذاعة فى صلالة بموجة متوسطة قوتها ١٠٠ كيلووات وموجة قصيرة قوتها ٥٠ كيلووات وأقيمت أجهزة إرسال إضافية فى معظم أنحاء البلاد لتغطية جميع أنحاء السلطنة [١] وتزايدت قوة إرسال إذاعة سلطنة عمان حيث بدأت عام ١٩٨١ العمل بموجات الـ FM لتغطية منطقة مسندم وبدأت عام ١٩٨٢ العمل على محطة الـ FM لبث البرنامج الأجنبى الذى بدأ منذ عام ١٩٧٥ على موجات متوسطة (AM) وأضيفت عام ١٩٨٥ إلى محطات الـ FM العاملة محطات أخرى فى كل من نزوى وصور وصحار والبريمى[٢] وتم استبدال جهاز الإرسال على الموجة المتوسطة (١٠٠ كيلووات) بجهاز آخر بقدرة ٢٠٠ كيلووات مما مكن من تغطية منطقة أوسع [٣].

وتبلغ قوة الإرسال الآن على الموجة القصيرة ٣٠٠ كيلووات منها ٢٠٠ كيلووات فى مسقط و ١٠٠ كيلووات فى صلالة، وتبلغ قوة الإرسال على الموجة المتوسطة ٢٦٠ كيلووات منها ١٦٠ كيلووات فى مسقط و ١٠٠ كيلووات فى ثمريت، وتبلغ قوة محطات الـ FM كيلووات فى كل المناطق التى توجد بها وهى: مسقط، صور، صحار، نزوى، مسندم، البريمى، وصلالة.

ب- المضمون الإذاعى:

تبدأ إذاعة سلطنة عمان إرسالها من مسقط ابتداء من الساعة السادسة صباحا وحتى الخامسة مساء ثم ينتقل الإرسال الى صلالة حتى الواحدة والنصف من صباح اليوم التالى، ولا يستلزم هذا الانتقال تحريك مؤشر جهاز الاستقبال، فإذاعة سلطنة عمان كيان هندسى واحد يصب فى نفس المكان وإن تبودلت مواقع الإرسال بين مسقط وصلالة.

(١) الإذاعة العمانية جوهرة جميلة فى عقد مدينة الإعلام بمسقط فى: مجلة الإذاعات العربية (تونس) العدد ٦، السنة ١٩٨٢. ص ص ٥٨ - ٦٠.

(٢) مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. أجهزة الإذاعة والتلفزيون فى دول مجلس التعاون (الرياض: الأمانة العامة، ١٩٨٨)، ص ٦٢.

(٣) الإذاعة الصوتية بسلطنة عمان فى: مجلة الإذاعات العربية (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٦. ص ٧٨.

وتطورت برامج إذاعة سلطنة عمان فبعد أن كانت حتى عام ١٩٧٣ تعتمد اعتمادا شبه كامل على البرامج المستوردة من الدول العربية أصبحت البرامج المحلية – كما سيتضح فيما بعد – تشكل النسبة الكبرى من مجمل ما تذيعه [١].

ب/١– ساعات الإرسال وأنواع البرامج بصفة عامة:

وتشير الإحصائيات التى نشرها مجلس التنمية فى أحدث طبعة من الكتاب الاحصائى السنوى إلى أن عدد ساعات الإرسال ارتفع الى ١٢٦٥٢و٥ ساعة عام ١٩٩٠ بعد أن كانت ٥٥٩٥ ساعة عام ١٩٧٥.

ويوضح الجدول التالى رقم (٤٨) عدد ساعات إرسال إذاعة سلطنة عمان خلال عام ١٩٩٠.

جدول رقم (٤٨)

توزيع عدد ساعات الارسال الاذاعى عام ١٩٩٠ طبقا لانواع البرامج المختلفة

نوعية البرامج / الساعات والنسب	الاخبارية	الدينية	الثقافية	التربوية والتعليمية والعلمية	برامج لأطفال	برامج الشباب	برامج المرأة والأسرة	البرامج الترفيهية×	التنموية	الاجمالى
ساعة	١٣٢٤و٧	١٤٣٦و٤	٨٨١و١	٨٢٠و٥	٢٧٨و٧	٢٤٥	٣٤٠و٤	٦٥٧٥و٦	٧٥٥و٦	١٢٦٥٢و٥××
٪	١٠و٤٧	١١و٣١	٦و٩٦	٦و٤٩	٢و٢	١و٩٤	٢و٦٩	٥١و٩٧	٥و٩٧	١٠٠

× تشمل برامج الغناء والموسيقى والمنوعات والمسلسلات والموسيقى التقليدية ..... الخ.

×× إجمالى ساعات إرسال إذاعة سلطنة عمان باللغتين العربية والإنجليزية:

×× متوسط الإرسال اليومى باللغة العربية ١٩و٥ ساعة × ٣٣٥ يوما = ٦٥٣٢و٥ ساعة.

×× متوسط الإرسال اليومى باللغة العربية خلال شهر رمضان ٢١و٥ ساعة × ٣٠ يوما = ٦٤٥ ساعة.

×× متوسط الارسال اليومى للبرنامج الاجنبى ١٥ ساعة × ٣٦٥ = ٥٤٧٥ ساعة.

(١) ماجى الحلوانى، عاطف العبد. مرجع سابق. ص ١٣٢.

ويدل الجدول السابق على أن عدد ساعات إرسال إذاعة سلطنة عمان عام ١٩٩٠ بلغ ١٢٦٥٢و٥ ساعة موزعة على البرامج: الترفيهية (٩٧و٥ ٪)، الدينية (٣١و١١ ٪)، الإخبارية (٤٧و١٠ ٪)، الثقافية (٩٦و٦ ٪)، التربوية والتعليمية والعلمية (٤٩و٦ ٪)، التنموية (٩٧و٥ ٪)، برامج المرأة والأسرة (٦٩و٪)، برامج الأطفال (٢و٢ ٪)، وبرامج الشباب (٩٤و١ ٪).

وإذا أخذنا برامج الدورة الإذاعية (يناير، فبراير، مارس ١٩٩١) كعينة عشوائية يتضح أن عددها ٨١ برنامجا منها ٧٢ برنامجا محليا بنسبة ٨٩و٨٨٪ مقابل ٩ برامج مستوردة بنسبة ١١و١١٪ [1] خصصت للتبادل البرامجي بين إذاعة سلطنة عمان وشقيقاتها من الإذاعات العربية وكذلك الاتحادات والمنظمات الإذاعية[2].

وتقدم إذاعة سلطنة عمان العديد من البرامج التي تخدم خطة التنمية وتساهم مساهمة فعالة في إبراز أوجه النهضة الثقافية والاجتماعية والدينية والعلمية التي تشهدها سلطنة عمان في الوقت الحاضر[3] ومن هذه الإسهامات تعريفها بالجهود التي تبذلها الحكومة في مجال الحفاظ على البيئة حيث يمثل الاهتمام بالبيئة أحد المعالم الحضارية المهمة ويعد نموذجا حيا لرقي الأمم وتقدمها وازدهارها.

ب/٢- ملامح الخريطة البرامجية:

وتستعرض هذه الدراسة الوصفية أهم ملامح الخريطة البرامجية لشهر مايو عينة الدراسة، وتحاول الإجابة على التساؤلات التي أوردتها هيئة التخطيط للمشروع البحثي: الإعلام العربي والقضايا البيئية.

يبدأ إرسال إذاعة سلطنة عمان في الساعة السادسة بالسلام السلطاني والافتتاح وقراءة الموجات العاملة والقرآن الكريم وحديث الصباح فبرنامج نسمات الصباح وأغنية صباحية.

---

(١) إذاعة سلطنة عمان. «الكشف التعريفي لبرامج دورة يناير، فبراير، مارس ١٩٩١». غير منشور. (مسقط: إذاعة سلطنة عمان، ١٩٩١).

(٢) وزارة الإعلام، دائرة الإعلام الخارجي. «سياسات الاتصال ومرافق الإعلام في سلطنة عمان». «غير منشور (مسقط: وزارة الإعلام، د.ت) ص٨.

(٣) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩.

وتبدأ النشرة الإخبارية الأولى فى الساعة السابعة صباحا، يليها البرنامج اليومى: صباح الخير، الذى يستمر من السابعة والربع إلى التاسعة صباحا يليه موجز الأنباء فبرنامج أحكام لم تصدر بعد ومنوعات غنائية.

وتذاع فى الساعة التاسعة والنصف يوم السبت: أنا ومنصور وبدور، ويوم الأحد: الصناعات التقليدية، ويوم الاثنين: برنامج الصحة للجميع، ويوم الثلاثاء: برنامج الدين المعاملة، ويوم الأربعاء ابناء الإلهام، ويوم الخميس: قرة عين، ويوم الجمعة: مع أنبياء الله.

وتذاع بعد ذلك منوعات غنائية يليها فى العاشرة صباحا برامج: الأسرة السعيدة أيام السبت والأحد والاثنين ومجلة المرأة يوما الثلاثاء والأربعاء ودنيا الأطفال يوما الخميس والجمعة، يلى ذلك أغنيات حتى موعد المسلسلات التاريخية حيث أذيع خلال شهر الدراسة مسلسل عمار بن ياسر يليه أغنيات فبرنامج من الفنون العمانية التقليدية حتى موعد النشرة الإخبارية الثانية فأغنيات حتى الساعة الحادية عشرة والنصف حيث تذاع برامج: الصناعة فى العالم يوم السبت، عباقرة الصناعة المسلمون يوم الأحد، العمانيون والبحر يوم الاثنين، الصناعة فى بلادى يوم الثلاثاء، صفحات من تاريخنا يوم الأربعاء، آفاق جديدة يوم الخميس، وبرنامج مواقف قرآنية يوم الجمعة.

وتبدأ يوميا الفترة الدينية لصلاة الظهر فى الساعة الثانية عشرة وتتضمن: برنامج من الوحى الإلهى، أذان الظهر، القرآن الكريم، الحديث الدينى، وابتهالا.

وتذاع فى الساعة الثانية عشرةوالنصف برامج: مجلة الهداية يوم السبت، الأيدى العاملة يوم الأحد، مجالس الشعراء يوم الاثنين، أرضنا الطيبة يوم الثلاثاء، المجلة الاجتماعية يوم الأربعاء، قصص الرجال فى القرآن الكريم يوم الخميس، ونقل شعائر صلاة الجمعة يوم الجمعة.

ويذاع فى الواحدة بعد الظهر عرض لأهم وآخر الأنباء يليه أغنية حتى الواحدة والربع فتذاع برامج: شاعر وقصيدة يوم السبت، كلمة ونغم يوم الأحد، العلم والطب يوم الاثنين، الشرطة والمواطن يوم الثلاثاء، تساؤلات فى الحياة يوم الأربعاء، فى رياض الأدب يوم الخميس، وبرنامج من عيون الشعر الإسلامى يوم الجمعة.

وتذاع فى الواحدة والنصف أغانى مطرب الظهيرة لمدة نصف ساعة، يليها لمدة ربع ساعة برنامج: كتاب عربى علم العالم فأغنيات فمسلسل بدوى، وكان مسلسل شهر مايو بعنوان بيت من رمال، يليه أغنيتان حتى موعد النشرة الإخبارية الثالثة فى الساعة الثالثة بعد الظهر لمدة ربع ساعة حيث تذاع بعدها برامج: مسيرة الخير يوم السبت، عمان الحاضر يوم الأحد، عمان فى عيون العالم يوم الاثنين، عمان الحاضر يوم الثلاثاء، من مواقع العمل يوم الأربعاء، عمان الحاضر يوم الخميس، وبرنامج عمان فى عيون العالم يوم الجمعة.

وتذاع ابتداء من الساعة الثالثة والنصف برامج: عمان الخضراء يوم السبت، مرافئ عمانية يوم الأحد، الجريدة الإذاعية يوم الاثنين، مشاعل النور يوم الثلاثاء، أيام العرب يوم الأربعاء، ركن القوات المسلحة يوم الخميس، وبرنامج فى رحاب الفصحى يوم الجمعة.

وتذاع فى الساعة الرابعة يوميا النشرة الإخبارية المحلية عدا يوم الجمعة حيث يذاع برنامج: البلدية والمواطن، ويلى ذلك أغنيتان حتى الساعة الرابعة والنصف حيث تذاع برامج: الصناعات التقليدية يوم السبت، العمانيون والبحر يوم الأربعاء، الصناعة فى العالم يوم الخميس، ومجالس الشعراء يوم الجمعة.

وتذاع فى الساعة الخامسة النشرة الإخبارية حتى موعد الانتقال إلى الإذاعة فى صلالة حيث يذاع برنامج مساء الخير حتى الساعة السابعة ويتخلله الفترة الدينية لصلاة المغرب وتتضمن: من جوامع الكلم، القرآن الكريم، أذان المغرب، من هدى القرآن الكريم والابتهال، ويذاع عقب موجز أهم الأنباء فى السابعة برنامج: كيف تعبد الله وقصيدة دينية وأغنية حتى السابعة والنصف فتذاع برامج: الأيدى العاملة يوم السبت، أرضنا الطيبة يوم الأحد، الشرطة والمواطن يوم الاثنين، المجلة الاجتماعية يوم الثلاثاء، ركن القوات المسلحة يوم الأربعاء، مسارات يوم الخميس، وتفسير القرآن الكريم يوم الجمعة. .

وتذاع النشرة الإخبارية الخامسة فى تمام الساعة الثامنة تليها الرسائل الإخبارية: يوم السبت: رسالة الخرطوم، يوم الأحد: رسالة دمشق، يوم الاثنين: رسالة القاهرة، يوم الثلاثاء: رسالة قطر، ويوم الأربعاء: أغنيات، ويوم الخميس رسالة صنعاء ويوم الجمعة:

الصومال، يلى ذلك أغانٍ فالنشرة الرياضية يوميا عداالجمعة حيث يذاع برنامج: شاعر وقصيدة يلى ذلك أغنية طويلة فبرنامج تأملات فى ظلال القرآن الكريم حتى التاسعة والنصف فتذاع برامج: مع الشباب يوم السبت، على ضفاف النيل يوم الأحد، كلمات ورؤيا يوم الاثنين، أيام العرب يوم الثلاثاء، الإعجاز العلمى للطب النبوى يوم الأربعاء، فى رحاب الفصحى يوم الخميس، ومجلة الهداية يوم الجمعة.

ويذاع موجز الأنباء فى العاشرة يليه حديث السهرة الثقافى فزاوية ما يطلبه المستمعون حتى موعد النشرة فى الحادية عشرة يليها التقرير الاقتصادى وأغنية وفى الساعة الحادية عشرة ونصف كتاب عربى علم العالم وقصيدة حتى موعد بدء السهرات: حكاية قصيدة يوم السبت، زهور أدبية يوم الأحد، محطات ثقافية يوم الاثنين، سهرات عربية يوم الثلاثاء، سهرة فنية يوم الأربعاء، ساعة مع الأرقام يوم الخميس، وسهرة: ألوان يوم الجمعة.

ويلى ذلك فى الواحدة صباحا عرض لأهم الأنباء وبرنامج مع الذاكرين والقرآن الكريم وختام الإرسال بالسلام السلطانى.

ثانياً: نماذج من الاهتمام البرامجى بقضايا البيئة ومشكلاتها فى إذاعة سلطنة عمان:

إن الاهتمام بالبيئة سلوك إذاعى شائع فيما تذيعه إذاعة سلطنة عمان، فعلى الرغم من عدم وجود برنامج يحمل اسم البيئة×، إلا أن أخبار وقضايا البيئة ومشكلاتها موضع اهتمام برامج إذاعة سلطنة عمان وفيما يلى نماذج من هذا الاهتمام:

* تذاع ست نشرات إخبارية من إذاعة سلطنة عمان، وثلاثة مواجيز للأنباء بالإضافة إلى عرضين لأهم الأنباء فى الواحدة ظهرا والواحدة صباح اليوم التالى، والنشرة الإخبارية المحلية، ويتبين من خلال متابعة هذه النشرات والمواجيز الإخبارية إبرازها لأخبار البيئة وقضاياها ومشكلاتها المحلية والخليجية والعربية والدولية.

× يقتصر ذلك على فترة الدارسة إذ تذاع برامج عن البيئة فى معظم الدورات الإذاعية منها : الصحراء تلبس الثوب الأخضر، البيئة والحياة ... إلخ.

ويصعب فى هذا الحيز إيراد هذه الأخبار ونكتفى بإيراد نص الخبر الآتى- كنموذج - الذى أذيع فى عرض الساعة الواحدة ظهر يوم ١٩٩١/٥/٢٧ :

(أكد سعادة بخيت بن سعيد الشنفرى وكيل وزارة البيئة أن السلطنة بفضل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم استطاعت أن تحقق الكثير من الإنجازات فى مجال حماية البيئة.

وقال سعادته فى كلمة السلطنة التى ألقاها صباحا فى اجتماعات الدورة السادسة عشرة لمجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة الذى انعقد فى نيروبى أن السلطنة قطعت شوطا بعيدا فى وضع التشريعات والقوانين البيئية من أجل سلامة البيئة العمانية .. وتحدث سعادته عن الأخطار البيئية التى تشهدها حاليا منطقة الخليج، وقال إن المنطقة التى هى جزء من العالم تشهد حاليا أسوأ كارثة بيئية بسبب الآثار التى أفرزتها الأحداث المؤسفة الناجمة عن حرب الخليج على البيئة البحرية والمناخ، وأشار إلى أن هذه الكارثة عبء جديد ليس على دول المنطقة فحسب وإنما على العالم بأسره حيث أكدت التقارير أن البيئة البحرية بالخليج قد شهدت أكبر كارثة للتلوث يشهدها التاريخ، وذكر سعادته فى ختام كلمته أن حكومة السلطنة تدرس حاليا اتفاقية بازل الخاصة بالتحكم فى نقل النفايات الخطرة والتخلص منها تمهيدا للانضمام إليها بعد استكمال الإجراءات المتعلقة بها) [1].

ب- البرامج الدينية:

وتحرص إذاعة سلطنة عمان على تناول قضايا البيئة ومشكلاتها من خلال البرامج الدينية باعتبار أن الدين أهم مداخل الإقناع فى الرسالة الإعلامية، فتناول برنامج من هدى القرآن الكريم شرح الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التى تتحدث عن المياه وأهميتها مع ضرب أمثلة على ذلك من منطقة الباطنة، وأوضحت مجلة الهداية أن نعمة المياه من أهم النعم التى أنعم الله بها على الإنسان، ومن ثم حثت المستمعين على المحافظة على المياه، وأوضحت خطورة استنزاف المياه فى منطقة الباطنة بالذات.

---

(١) عرض أنباء الساعة الواحدة ظهر يوم الاثنين ٢٧ مايو ١٩٩١.

جـ- البرامج التنموية:

تقدم إذاعة سلطنة عمان ٢٣ برنامجا تنمويا، تهتم بشكل أو بآخر بتغطية أخبار البيئة وقضاياها وهى: الأسرة السعيدة، الشرطة والمواطن، آفاق جديدة، المجلة الاجتماعية، ركن القوات المسلحة، أرضنا الطيبة، عمان الخضراء، عمان الحاضر، الصحة للجميع، مع الشباب، الجريدة الإذاعية، البلدية والمواطن، الأيدى العاملة، مسيرة الخير، عمان فى عيون العالم، المجلة الاقتصادية، الصناعات التقليدية، الصناعة فى بلادى، السياحة فى بلادى، الصناعة فى العالم، قرة عين، التقرير الاقتصادى، ودنيا الأطفال.

وتختلف زاوية معالجة القضايا البيئية باختلاف البرنامج: فبرنامج الأسرة السعيدة حينما تناول موضوع تلوث المياه تناوله كقضية تهم الأسرة من ناحية، وإحدى قضايا الإعلام البيئى من ناحية أخرى، وأبرز كيفية المحافظة على المياه وعدم الإسراف فى استخدامها مع بيان أهمية عنصر المياه فى حياة الأسرة والمجتمع وحينما تحث المجلة الصحية الأفراد على الحفاظ على صحة البيئة وسلامتها تخدم القضايا البيئية انطلاقا من أن صحتنا من سلامة بيئتنا، وحينما يوضح برنامج الشرطة والمواطن المهام التى تساعد شرطة عمان السلطانية من خلالها فى الحفاظ على سلامة الشواطئ العمانية تكون قدمت إعلاما بيئيا، وكذلك حينما تعرف بدورها فى منح شهادة عدم الممانعة البيئية لعمل سفن الاستكشاف ومتابعة حوادث التلوث البيئى، وكذلك حينما يتصدى برنامج الصناعة فى بلادى لظاهرة التلوث الصناعى وكيفية الحفاظ على البيئة من الملوثات الصناعية، يكون تناول موضوع صناعى/ بيئى فى آن واحد.

ونقف فى هذا المطلب أمام عينة من هذه البرامج التنموية التى تولى اهتماما بالبيئةوقضاياها:

جـ/١- برنامج أرضنا الطيبة:

برنامج أسبوعى مدته ١٥ دقيقة يتحدث عن الثروة السمكية والزراعية والحيوانية والأسلوب الأمثل الذى ينبغى على المزارع والصياد العمل به والوسائل الكفيلة لتنمية هذه الثروة، وقدم إرشادات للمزارعين حول كيفية استخدام المبيدات الحشرية

والأسمدة لمكافحة الآفات التى تتعرض لها مزارعهم ويحدد المختصون كمية ونوعية السماد المناسب خوفا من أن تزداد نسبة المواد السامة مما يؤثر على الثمار التى تستعمل فى الغذاء الآدمى والحيوانى، وحرص البرنامج على التوعية بأسس المحافظة على البيئة التى يعيش فيها الإنسان، وحث المواطنين على المحافظة على الموارد المائية واستغلالها استغلالا أمثل وعدم استنزاف آبار المياه حتى لا تظهر مشاكل بيئية، كما قدم إرشادات لصائدى الأسماك كعدم اصطياد بعض الأنواع من الأسماك فى موسم تكاثرها حفاظا عليها من الانقراض، وحذر الصائدين من استخدام المواد الكيميائية فى عملية الصيد.

جـ/٢- برنامج البلدية والمواطن:

برنامج أسبوعى مدته ١٥ دقيقة موجه للمواطنين بقصد المحافظة على النظافة والسلامة ومشاركة الدولة فى ذلك، ويدعو البرنامج إلى سلوكيات تساهم فى الحفاظ على نظافة البيئة ويحثهم على عدم إلقاء المخلفات فى الطرق والميادين.

جـ/٣- برنامج عمان فى عيون العالم:

برنامج يذاع ثلاث مرات فى الأسبوع لمدة ٥ دقائق يتناول ما قالته الصحافة العربية والعالمية عن إنجازات عصر النهضة وما قدمته للإنسان العمانى من علم وتقدم وحياة كريمة ومما قدمه مضامين عن البيئة فى سلطنة عمان ودور وزارة البيئة العمانية فى رسم الخطط التنموية والزراعية والصناعية وتنفيذ قوانين مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث، وكذلك دورها فى تعريف المواطن العمانى بالبيئة وإرشاده إلى أفضل السبل للمحافظة عليها.

جـ/٤- برنامج عمان الحاضر:

برنامج يذاع ٣ مرات فى الأسبوع، ومدته ٥ دقائق يبرز أهم الأخبار والموضوعات التنموية فى البلاد المرتبطة مباشرة بمصالح المواطن فى كافة النواحى، ويحث المواطن على المحافظة على البيئة البحرية والبيئة البرية وكيفية المحافظة عليهما، ويوضح لمستمعيه الفرق بين البيئة البحرية والبيئة البرية وكيفية المحافظة عليهما، ويوضح دور الوزارات المختلفة فى المحافظة على البيئة، فوزارة الصحة تسعى للمحافظة على الإنسان وصحته باعتباره عماد ثروة البلاد، وتساهم وزارة البلديات الإقليمية فى إزالة

المخلفات والمحافظة على البيئة المحيطة بالإنسان، وتشرف وزارة التجارة والصناعة على المصانع وتعمل وزارة التربية والتعليم على نشر الوعى البيئى كما يوضح البرنامج دور وزارة البيئة التى تعتبر المسئولة مباشرة عن البيئة والموكل إليها صون الطبيعة العمانية ووضع الإستراتيجيات الوطنية لحمايتها.

ومن أمثلة الحلقات المذاعة من هذا البرنامج نقدم حلقة يوم الثلاثاء ٢٨ مايو ١٩٩١ : أيها الإخوة: أدركت السلطنة منذ تولى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم عام ١٩٧٠ أن المحافظة على البيئة ومواردها أمر ضرورى وحيوى للمواطن العمانى الذى هو عمادالتنمية واستمرار رفاهيته، ويتأتى ذلك من خلال تنمية ودعم الإمكانيات الوطنية اللازمة لحماية البيئة وضمان سلامتها مع الاهتمام بالتقنيات المتلائمة مع البيئة بالإضافة إلى تطويع التقنية الحديثة لتتلاءم مع البيئةالعمانية.

(ويعد أفضل تلخيص للسياسة التى تتبعها عمان فى مجال الحفاظ على البيئة هو ماقاله جلالة السلطان المعظم فى خطابه عام ١٩٧٣ عندما قال: **« إن التنمية عملية ضرورية خاصة فى بلادنا، لكن ينبغى توجيه تأثيرها بصورة بارعة وبحيث لا يعرض غاباتنا للدمار أو أراضينا للتآكل»**...ويعتبر إنشاء وزارة البيئة عام ١٩٨٤ بمثابة النتيجة المنطقية للجهود التى بذلت من جانب العديد من المجالس والهيئات الأخرى التى أنشئت على مدي الأعوام الماضية من عمر النهضة لتولى الجوانب المختلفة للحفاظ على البيئة، وتضطلع الوزارة فى الوقت الحالى بمسئوليات واسعة النطاق تشمل حماية السواحل من التلوث والحفاظ على الثروات السمكية والكائنات البحرية النادرة وحماية البيئة النباتية والحيوانية والحفاظ على الموارد المائية واتخاذ ما يلزم من إجراءات لمكافحة التلوث الصناعى).

(وتشارك الوزارة دول العالم فى الاهتمام بإصحاح البيئة المحيطة والبيئة العالمية التى تعد المحافظة عليها وخلوها من التلوث الصناعى أمرا ضروريا للحفاظ على البيئة العالمية ذلك أن التأثر فى العالم من جراء التلوث بأنواعه قد يضر البيئة العمانية إذا لم تتخذ الإجراءات الفورية لمكافحته).

(وانطلاقا من الاهتمام بالبيئة العالمية ومشاركة السلطنة دول العالم فى ذلك طالبت وزارة البيئة مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة المنعقد حاليا فى نيروبى بضرورة دعم الجهود المبذولة وتكثيفها لمقاومة الأخطار البيئية الراهنة والناجمة عن اشتعال آبار النفط، والتى تهدد البشرية حاضرا ومستقبلا، كما طالبت ببذل جهودها مضاعفة للعمل على مكافحة تلوث البيئة البحرية وإيجاد الأسلوب الملائم لتقييم الأضرار والآثار البيئية التى تعرضت لها المنطقة لإعادة التوازن إلى مختلف النظم البيئية المتضررة من أجل سلامة البنية العالمية).

(وأخيرا إن الاهتمام بالبيئة العالمية ينطلق من اهتمام الحكومة الرشيدة بالمحافظة على البيئة الداخلية الذى يعتبر إصحاحها من ضروريات التنمية القائمة فى السلطنة والتى تنطلق من أرضية عمان الحاضر[1].

د- برامج المنوعات:

تقدم إذاعة سلطنة عمان ١٣ برنامجا من برامج المنوعات هى: صباح الخير يا بلادى، مساء الخير، نادى الأصدقاء، زاوية ما يطلبه المستمعون، ساعة مع الأرقام، كلمة ومعانى، غرائب من العالم، بشائر الصباح، سهرة فنية، كلمة ونغم، أوراق ملونة، طرائف عربية، وعجائب الدنيا.

وإذا كانت الوظيفة الأساسية لهذه النوعية من البرامج فى الإذاعات تتمثل فى الترفيه إلا أن بعضها توظفه إذاعة سلطنة عمان لخدمة التنمية وقضاياها المختلفة. ونقف أمام نموذج منها – على سبيل المثال – هو برنامج صباح الخير فهو برنامج محلى يومى يذاع على الهواء مباشرة مدته ١٠٥ دقيقة يبدأ من الساعة السابعة والربع حتى الساعة التاسعة صباحا، ويتضمن كلمات تدعو إلى التفاؤل والأمل بالإضافة إلى المعلومات الطريفة التى تتضمنها برقيات وكالات الأنباء وقراءة لأهم عناوين صحيفتى: عمان والوطن وأخبار حركة المطار والموانى ونشرة الأحوال الجوية المتوقعة بالإضافة إلى مكالمات هاتفية يجريها مقدم البرنامج مع أحد المسئولين فى الجهات المعنية لمعرفة آخر الأخبار المحلية أو لطرح قضية وتلقى مكالمات من المستمعين وطرحها على المسئول للإجابة عليها، أو طرح أسئلة معلومات وتلقى إجابات المستمعين عليها.

(١) برنامج عمان الحاضر. حلقة الثلاثاء ١٩٩١/٥/٢٨.

ويعالج هذا البرنامج أخبار البيئة وقضاياها من خلال تقديمه لما تذكره صحيفتنا: عمان والوطن حولها يوميا من أخبار وأنشطة وآراء، كما يجرى مقدم البرنامج مقابلات مع بعض المواطنين حول بعض القضايا مثلما حدث فى الشهر عينة الدراسة إذ التقى بالصيادين والمواطنين حول السلاحف وأهمية المحافظة عليها كمعلم من معالم البيئة العمانية، كما أذاع ٨ تمثيليات تتراوح مدة كل واحدة منها ما بين خمس وعشر دقائق تحث على ترشيد استهلاك المياه.

هـ- المسلسلات الدرامية x:

يدرك المسئولون في إذاعة سلطنة عمان الدور الذى تلعبه الدراما فى توجيه الرأي العام، وتتميز لذلك مسلسلات إذاعة سلطنة عمان بتناولها للمواضيع التنموية والاجتماعية المحلية بما يخدم أهداف التنمية. وقدمت العديد من المسلسلات التى تخدم قضايا البيئة المتنوعة منها:

* مسلسل العطش: الذى يهدف إلى زيادة ارتباط المواطن العمانى بالأرض ويدعوه إلى ترشيد استخدام المياه والحفاظ عليها من التلوث.

* مسلسل الكنز: الذى تناول الماء ككنز ينبغى الحفاظ عليه وترشيد استخدامه وأبرز دور الحكومة وجهودها فى هذا الصدد.

* نداء من الأرض: الذى يهدف إلى تعريف المواطن بالخطورة التى ستترتب على جفاف الأرض والتصحر وضرورة المحافظة على المياه استجابة لنداء الأرض.

ومن أمثلة استخدام إذاعة سلطنة عمان للقالب الحوارى فى تناول المشكلات والقضايا البيئية المشهد الآتى بين رجل اسمه عبد الله وولده أحمد، ويتناول مشكلة ملوحة المياه حيث يتم الحوار فى المزرعة الخاصة بهم أثناء العمل اليومى على النحو الآتى:

* أحمد : انظر يا والدى على منظر الزرع ... الصحيح أنه يفرح القلب ... الله يدوم علينا هذه النعمة.

---

x تستخدم الدراما فى كثير من البرامج مثل برنامجى: صباح الخير والأسرة السعيدة حيث أذاع الأخير تمثيليتين حول ترشيد استهلاك المياه.

* عبد الله : الحمد لله ...لكن يا ولدى، هل كل المزارع مثل مزرعتنا؟

* أحمد: لا يا والدى فى مزارع مثلها وفى مزارع أفضل، وفى مزارع يكون فيها الزرع ضعيف والأشجار تموت.

* عبد الله: لماذا يا ولدى؟.

* أحمد : ما سمعت يا والدى بمشكلة الملوحة؟.

* عبد الله: (إيش، هى يا ولدى).

* أحمد : لازم تعرف يا والدى أن المياه اللى نروى بها الزرع نستخرجها من باطن الأرض الموجودة على شكل خزانات جوفية، وأن هذه المياه محدودة، وتعتمد باستمرار على مياه المطر التى تهطل كل عام.

* عبد الله: كل المطر الذى يهطل يتسرب لباطن الأرض؟

* أحمد: لا يا والدى، هناك كمية ضئيلة من مياه الأمطار تتسرب للباطن ويسمونها (التغذية الجوفية) والتى من المفروض أن نستخرجها فقط إذا أردنا أن نحافظ على المياه الجوفية لأن ما زاد عن هذه الكمية سيكون على حساب المخزون الجوفى.

* عبد الله : كيف يا ولدى؟

* أحمد: يا والدى مياه الأمطار تنقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم كبير جدا يضيع بواسطة التبخر، وقسم ضئيل يتسرب لباطن الأرض، وقسم أقل يسيل على شكل أودية وسيول ويسمى (المياه السطحية) وأنت عارف إن المناخ فى السلطنة حار جدا ودرجة الحرارة مرتفعة، وهذا يزيد من تبخر المياه، ولهذا السبب فإن معظم مياه الأمطار تضيع بواسطة التبخر،ونحن نعرف أن مياه الأمطار شحيحة ومختلفة سنة عن سنة، وإذا استمرينا الضخ من المياه الجوفية دون معرفة إمكانياتنا فإن المياه الجوفية يزيد عمقها، وهذا يهدد إما بنضوبها وتصبح غير كافية أو أنها تسمح للمياه المالحة بالزحف إليها، وزيادة ملوحتها، وهذا ما حصل فى المناطق الساحلية ، وأنت عرفت يا والدى ماذا حصل فى الباطنة، وغير الباطنة، تكون المزرعة خضرة وإنتاج وفير لكن سرعان ما تموت الأشجار وتفسد التربة بسبب الملوحة.

* عبد الله: لكن يا ولدى.

* أحمد : عارف ماذا تريد أن تقول يا والدى. تريد تقول كيف يعرف المزارع المياه الجوفية وكم يستخرج، وكيف يكون آمن على المياه حاضرا ومستقبلا؟

* عبد الله : نعم يا والدى.

* أحمد: أقول لك أنت تعرف أن وزارة موارد المياه قامت بعملية تسجيل الآبار الموجودة، وعندها خبراء ومعلومات كافية عن الآبار وأعماق المياه الجوفية ونوعيتها، وترشد المواطنين بذلك وتحثهم على ترشيد استهلاك المياه، وتطلب من المواطنين عدم القيام بحفر آبار جديدة أو استبدال القائم منها أو تعميقها أو صيانتها إلا بالحصول على تصاريح من الوزارة.

* عبد الله: لماذا يا أحمد؟

* أحمد: حتى تنظم عمليات استخراج المياه وألا تكون عشوائية، بل تكون مدروسة، ومتفقة مع طبيعة الوضع المائى فى كل الأحواض المائية الجوفية، والوزارة تنادى باستمرار بتحسين وسائل الرى، لأن ذلك يوفر كميات مياه كبيرة، كذلك يحافظ على التربة والمزروعات من أخطار الملوحة، ويطيل عمر الخزانات المائية.

* عبد الله: يا ولدى المياه الموجودة فى باطن الأرض والتى نستخرجها نحن الذين نستخدمها، ومن الواجب علينا أن نحافظ عليها فى منازلنا ومزارعنا ونتعاون جميعا لحمايتها.

* أحمد: لذلك يا والدى من المفروض أن نتقيد بكل الإجراءات واللوائح التى تصدرها وزارة موارد المياه حتى نساهم فى الحفاظ على الثروة المائية التى حافظ عليها آباؤنا وأجدادنا، لأنهم كيفوا زراعاتهم عليها فهى تزيد فى فترات الخصب وتقل فى أيام أخرى واعتنوا بالسقى عناية كبيرة.

نموذج آخر:

وهناك نموذج آخر يتناول مشكلة بيئية مهمة تواجه سلطنة عمان وتتصدى لها وسائل الإعلام بكافة الأساليب والوسائل الإقناعية وهى نضوب المياه من خلال انخفاض تدفق مياه الأفلاج والتى نشأت من عمليات حفر الآبار بطريقة عشوائية. والحوار التالى يدور بين ثلاث شخصيات منهم مزارعان اسم الأول عبد الله والثانى أحمد وصديق لهم ثالث واسمه سعيد حيث يمر سعيد على زميليه وهما يجلسان على ساقية الفلج والحيرة تبدو على وجهيهما من جراء نقص المياه فى الفلج وعدم كفايتها للرى والحوار باللهجة العمانية على النحو الآتى:

* سعيد أشوفكم مهمومين، خير انشاء الله؟

* عبد الله: خلينا بهمنا يا سعيد.

* أحمد: الماى روح من الفلج.

* سعيد : لا حول ولا قوة إلا بالله هذا الشئ يا ناس كان متوقع من زمان ما ام الاهتمام الحين بحفر الآبار من كل جهة وصوب.

* عبد الله: تريد اتقول أن الآبار هى السبب؟

* سعيد : حفر الآبار داخل أحرام الأفلاج واحد من الأسباب الهامة يا عبد الله وهناك أسباب أخرى كثيرة منها اننا تخلينا عن النظام الذى اتبعوه اجدادنا فى المحافظة على مياه الأفلاج بصيانتها المستمرة وتنظيفها والتزامهم التام بعدم زيادة محاصيلهم الزراعية إلا بعد التأكد من كفاية المياه لها فى المستقبل وانهم كانوا دائما متفقين على الحل المناسب لأي مشكلة تخص الفلج.

* أحمد: ما هذا الحين بيت القصيد المهم إيش نسوى بهذه البلية.

* عبد الله: هى والله إنها بلية ... بلية.

* سعيد: إنشاء الله ما تكون هناك أى مشاكل بس خلونا نروح نجتمع مع المستفيدين من الفلج ونتخذ قرار واحد بخصوص تغيير أو صيانة الفلج ونخاطب الجهات المختصة حتى يقدموا لنا المساعدة بحفر البئر لمساعدة الفلج بدلا من أن يحاول

كل واحد بحفر بئر لنفسه، وأهم شئ فى هذا المجال الاتفاق على رأى واحد بحفر فى ما بيننا ويكون عندنا الاستعداد للتعاون التام مع الجهات الحكومية حتى نتوصل إلى الحلول المناسبة اللى رايح تعود بالخير على جميع أهالى القرية.

* عبد الله: صدقت .. صدقت.

* سعيد: يعنى موافقين.

* أحمد: شوف يا سعيد ما دام الخير رايح يعم الجميع كلنا موافقين والحين خلونا نروح نتكلم مع الجماعة ونتعاون مع بعضنا البعض.

و- إعلانات التوعية:

وتحرص إذاعة سلطنة عمان على تقديم إعلانات التوعية الموجهة إلى كافة قطاعات الرأى العام فى مختلف القضايا والمشكلات البيئية فتقدم أربعة شعارات يوميا وفيما يلى أمثلة من إعلانات التوعية بإحدى المشكلات البيئية التى تواجه السلطنة: مشكلة ملوحة المياه:

* أخى المواطن: يوجد فى السلطنة بعض مصادر المياه الجوفية لا تغذيها مياه جديدة وهذا يتطلب منك المحافظة عليها بعدم الإسراف.

* أخى المواطن: إذا كان بئر غيرك مالحا، فقد يحدث نفس الشئ لك إذا أسرفت فى استعمال المياه.

* أخى المواطن: بلادك معرضة لفترات خصب وجدب فادخر من أيام الخصب لأيام الجدب.

* أخى المواطن: لولا قلة الماء ما كان فى الأرض صحراء.

* أخى المواطن: تناقص المياه فى الآبار أو زيادة الملوحة فيها إنذار بقرب حدوث مشكلة، لماذا لا تقتصد فى استعمال المياه قبل حدوث المشكلة؟

* أخى المواطن: من قطرات المطر تسيل الأودية، ومما توفره أنت والآخرون من المياه يتواصل الخصب ويبتعد القحط.

* أخى المواطن: كان الفلج للشرب والاغتسال والرى: لماذا لا تبقى عليه هكذا بالمحافظة على نظافته؟

* أخى المواطن : كافح الملوحة فى الباطنة، كان الماء العذب على الشاطئ أين الماء العذب الآن؟

* أخى المواطن: كافح الملوحة فى الباطنة، ليست العبرة بكبر المزرعة لكن بما عليها من زرع، اعمل على تحقيق أكبر ناتج بأقل كمية من المياه.

* أخى المواطن:هل سمعت بذلك العامل الوافد الذى يسقى الزرع فى يوم غزير المطر، معظم عمالك من هذا النوع فهل وجهتهم إلى الرى عند الحاجة فقط.

* أخى المواطن: كافح الملوحة فى الباطنة، مصير الباطنة لا يهم عمالك لكنه يهمك أنت.

* أخى المواطن: شح الموارد المائية يستدعى الحفاظ على الموجود باستخدام أساليب رى حديثة ومناسبة.

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج ما يلى:

* تتناول إذاعة سلطنة عمان شئون البيئة وقضاياها وتولى مختلف المشكلات البيئية اهتمامها: كالتلوث بأنواعه: تلوث الماء والهواء والغذاء، والتصحر والجفاف، والقذارة والضوضاء وارتفاع درجة الحرارة وتلوث البيئة البحرية بالخليج ببقع النفط وحماية السلاحف والموارد الطبيعية والبحرية والبرية. كما تقدم تغطية إخبارية تغطى أنشطة وزارة البيئة وغيرها من الوزارات المهتمة بالحفاظ على البيئة ومواردها فى السلطنة.

* تستخدم اذاعة سلطنة عمان كافة الفنون الإذاعية فى عرضها لهذه القضايا البيئية كالحديث المباشر كما تبين فى النشرات الإخبارية وبرامج: أرضنا الطيبة، البلدية والمواطن وعمان الحاضر والقالب التمثيلى فى المسلسلات التى تتناول مشكلات البيئة وخاصة مشكلة ترشيد استخدام المياه والحفاظ عليها من الملوحة، بالإضافة إلى القالب الحوارى فى برامج المنوعات – كبرنامج صباح الخير – وإعلانات التوعية.

* يقدم برامج البيئة إعلاميون من إذاعة سلطنة عمان ويستضيفون - طبقا لطبيعة البرنامج - بعض المتخصصين فى الموضوعات التى يتناولونها، فالبرامج الصحية التى تتعرض لمشكلة تلوث الغذاء تستضيف أطباء فى التغذية والبرامج الزراعية التى توضح حدود استعمال الأسمدة والمبيدات تستضيف المهندسين الزراعيين والمرشدين الزراعيين والأطباء البيطريين وهكذا.

* يشارك الجمهور فى البرامج التى تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها، فعلى سبيل المثال تتلقى بعض البرامج معلومات من المستمعين تذيعها ضمن فقراتها، كما تتلقى برامج أخرى - كبرنامج صباح الخير - مكالمات تليفونية من المستمعين ردا على أسئلة تطرحها أو لتوجيهها لمسئول يستضيفه البرنامج، ذلك أن إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان ينطلقان فى عملهما من افتراض وجود عقد اجتماعى بين الجمهور المستهدف والوسيلة تقدم الأخيرة بمقتضاه ما يحتاجه وما يرغب فيه، وبذلك تصبح العملية الاتصالية علاقة بين طرفين وليست عملا منفردا من جانب واحد، وتؤدى هذه المشاركة فى العملية الاتصالية إلى زيادة فعاليتها وقوة تأثيرها فى الرأي العام فهى التى تضمن استجابة الوسائل والرسائل للاحتياجات الاتصالية والثقافية للفئات الاجتماعية المختلفة بحيث لا تنعزل عن جماهير المتلقين أهم عنصر فى العملية الاتصالية - وهى كذلك التى تدعم الجسور القائمة بين المذيعين - كقائمين بالاتصال - والمتلقين، وبين هؤلاء وبين الوسائل ذاتها، الأمر الذى يزيد من قدراتها الإقناعية.

المطلب الثانى
قضايا البيئة ومشكلاتها فى
تلفزيون سلطنة عمان

أولاً: نشأة تلفزيون سلطنة عمان وتطوره:

أ- خلفية تاريخية:

وقعت وزارة الإعلام والسياحة العمانية فى مارس عام ١٩٧٤ اتفاقية إنشاء محطة التلفزيون مع شركة سمينس على أن تقوم شركة جلوبل الألمانية بإدارة محطة التلفزيون بعقد لمدة خمس سنوات[١].

وافتتح جلالة السلطان قابوس بن سعيد فى الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الأحد الموافق السابع عشر من نوفمبر ١٩٧٤ المدينة الإعلامية، ووجه جلالته كلمة إلى الشعب العمانى مفتتحا الإرسال التلفزيونى[٢].

وكان الإرسال فى المرحلة الأولى يغطى جزءا كبيرا من العاصمة والمنطقة الشمالية من البلاد، وفى مرحلة تالية شمل البث منطقة العاصمة وكافة المناطق الشمالية ومناطق أخرى من البلاد[٣].

وتم افتتاح محطة تلفزيونية أخرى فى ١٩٧٥/١١/٢٥ لخدمة محافظة ظفار، وغطى إرسالها كل المنطقة الجنوبية وتحقق الربط بين المحطتين عن طريق الأقمار الصناعية فى أول يونيو عام ١٩٧٩ فأصبح الإرسال يغطى معظم أنحاء السلطنة[٤].

---

(1) Boyd, D. Broadcasting in the Arab world: A survey of Radio and Television in the Middle East. (Philadelphia : Temple university press, 1988) p133.

(٢) تلفزيون سلطنة عمان فى: مجلة الإذاعات العربية (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٢، ص ١٧.
، خليل صابات. مرجع سابق. ص ص ٥٠٥ -٥٠٦.

(٣) تلفزيون سلطنة عمان. فى: مجلة الإذاعات العربية، مرجع سابق، ص ١٧.

(٤) المرجع السابق ص ١٧.
، مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. مرجع سابق. ص ٦٦.

وبذلك أصبح المشاهد العماني في أنحاء مختلفة من السلطنة يتابع البرنامج التلفزيوني اليومي لعدة ساعات من محطة صلالة وعدة ساعات أخرى من محطة مسقط يوميا، وأمكن بذلك التركيز على الرسالة الإعلامية عن طريق التلفزيون[١].

وقد عملت وزارة الإعلام على تقوية البث التلفزيوني ودعمه ليغطي أنحاء السلطنة ويربطها بالعالم الخارجي وذلك من خلال محطة الأقمار الصناعية بالعامرات، ومن خلال اثنتي عشرة محطةرئيسية في كل من القرم (بمسقط)، نزوى، صور، صحم، البريمي، أدم، هيما، الدهاريز، ثمريت، صرفيت، وسدح، بالإضافة إلى ٣٩ محطة تقوية منتشرة في كل المناطق:

وحرصا من وزارة الإعلام على أن تكون التغطية التلفزيونية شاملة لكل بقعة في السلطنة وقعت اتفاقية مع شركة طومسون الفرنسية في أكتوبر ١٩٩٠ لتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع التغطية الشاملة للتلفزيون والإذاعة على موجات إف . إم، بمبلغ ٦٥و٢٥ مليون ريال عماني لتغطية الجزء الشمالي للسلطنة الذي يمتد من رأس الحد جنوبا إلى شناص شمالا وتشمل هذه المرحلة إنشاء ١٦ محطة إرسال رئيسية في المدن الآتية: تل روى، الحاجر (سيح حطاط)، قريات، بركاء، شناص، سيق، بهلا، عبرى، ضنك، أدم، إبرا، بلاد بني بو علي، البريمي، نزوى، صور، صحم، ويتفرع من هذه المحطات الرئيسية ٧٥ محطة تقوية (اعادة بث) تعمل ٦٠ محطة منها بالطاقة الشمسية[٢].

وتتراوح قوة المحطات من(١) وات إلى (١٠) كيلو وات وبإنشاء المشروع سوف يقفز عدد المحطات إلى ١١٠ محطات ويقع عدد من المحطات على قمم الجبال التي لايسهل الوصول إليها إلا بالطائرات العمودية، ويتم تشغيلها باجهزة الطاقة الشمسية[٣].

---

(١) وزارة الإعلام، دائرة الإعلام الخارجي. مرجع سابق. ص٩.
(٢) وزارة الإعلام، عمان ١٩٩١. (مسقط: وزارة الإعلام، ١٩٩١).
(٣) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٢. (مسقط : وزارة الاعلام، ١٩٩٢)، ص١٠٩.

ب- المضمون التلفزيونى:

يستمر الإرسال التلفزيونى لمدة عشر ساعات خلال أيام العمل من السبت إلى الأربعاء، حيث يبدأ الإرسال فى الثالثة بعد الظهر حتى الواحدة بعد منتصف الليل[1].

ويذيع تلفزيون سلطنة عمان فترة إرسال صباحية أثناء شهور الصيف، تبدأ فى الساعة العاشرة صباحا وتنتهى فى الساعة الثانية بعد الظهر، ويستأنف فى الساعة الرابعة بعد الظهر عدا يومى الخميس والجمعة حيث يستمر الاتصال دون توقف[2]. وبدأ ارساله المستمر منذ الثامنة صباحا وحتى نهاية الارسال منذ ١٤ نوفمبر ١٩٩٢.

ب/١- ساعات الإرسال وأنواع البرامج بصفة عامة:

تشير الإحصائيات التى نشرها مجلس التنمية فى أحدث طبعة من الكتاب الإحصائى السنوى إلى أن عدد ساعات الإرسال التلفزيونى إرتفع الى ٣٨٤٠ ساعة عام ١٩٩٠ بعد أن كانت ٣٦٩٦ ساعة عام ١٩٨٩.

ويوضح الجدول التالى رقم (٤٩) عدد ساعات إرسال تلفزيون سلطنة عمان خلال عام ١٩٩٠.

ويدل الجدول رقم (٤٩) على أن عدد ساعات إرسال تلفزيون سلطنة عمان بلغ ٣٨٤٠ ساعة موزعة على البرامج: الإخبارية (٧١و١٢ ٪)، الدينية (٧٠و١٣ ٪)، الثقافية (٥٧و٥ ٪)، التربوية والتعليمية والعلمية (١٠,٥ ٪)، برامج الأطفال (٩٢و١٢ ٪)، برامج الشباب (٨٥و٨ ٪)، برامج المرأة والأسرة (٦٣و.٪)، والبرامج الترفيهية (٨٦و٢٧ ٪)، والبرامج التنموية (٧١و٧ ٪).

ويقدم تلفزيون سلطنة عمان العديد من برامج التوعية التى تخدم خطة التنمية سواء فى الشئون الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو التربوية [3] ومن بينها ما يتناول قضايا البيئة ومشكلاتها.

---

(١) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٣.
(٢) وزارة الإعلام. سلطنة عمان فى ٢٠ عاما: الوعد والوفاء. مرجع سابق. ص ١٢٦.
(٣) وزارة الإعلام. عمان ١٩٩٠. مرجع سابق. ص ٩٢

جدول رقم (٤٩)

توزيع عدد ساعات الارسال التلفزيوني عام ١٩٩٠ طبقا لانواع البرامج المختلفة

نوعية البرامج / الساعات والنسب	الاخبارية	الدينية	الثقافية	التربوية والتعليمية والعلمية	برامج الأطفال×	برامج الشباب	برامج المرأة والأسرة	البرامج الترفيهية ××	البرامج التنموية	الاجمالي ×××
ساعة	٤٨٨	٥٢٦٫١٤	٢١٣٫٨٦	٣٨٦	٤٩٦	٣٤٠	٢٤	١٠٧٠	٢٩٦	٣٨٤٠
٪	١٢٫٧١	١٣٫٧٠	٥٫٥٧	١٠٫٠٥	١٢٫٩٢	٨٫٨٥	٠٫٦٣	٢٧٫٨٦	٧٫٧١	١٠٠

× تشمل فوازير الأطفال.

×× تشمل الغناء والموسيقى وبرامج المنوعات والمسلسلات والأفلام والمسرحيات ... الخ.

××× – متوسط عدد ساعات الارسال التلفزيوني من يوم السبت الى يوم الأربعاء ١٠ ساعات يوميا.

– ومتوسط عدد ساعات الارسال يوم الخميس ١١ ساعة.

– ومتوسط عدد ساعات الارسال يوم الجمعة ١٥ ساعة.

– ومتوسط عدد ساعات الارسال التلفزيوني فى شهر رمضان ١٤ ساعة و ٥٣ دقيقة.

– واعتبارا من ١٤ نوفمبر ١٩٩٢ اصبح ارسال تليفزيون سلطنة عمان يبدأ منذ الثامنة صباحا حتى نهاية الإرسال وبمتوسط يومى ١٨ ساعة تقريبا وللاستزادة انظر سلسلة الدرسات التحليليه التى نعدها عن برامج الإذاعة والتليفزيون كل ثلاثة شهور ومنها : «برامج تلفزيون سلطنة عمان من أول أكتوبر إلى نهاية ديسمبر ١٩٩٢ : دراسة تحليليه» غير منشور. (مسقط : وزارة الإعلام، ١٩٩٢) ٦٨ ص .

ب/٢- ملامح الخريطة البرامجية:

تستعرض هذه الدراسة الوصفية أهم ملامح الخريطة البرامجية لشهر مايو ١٩٩١ عينة هذه الدراسة، وتحاول الإجابة على التساؤلات التى أوردتها هيئة التخطيط للمشروع البحثى: الإعلام العربى والقضايا البيئية.

* يبدأ إرسال تلفزيون سلطنة عمان فى الأيام من السبت إلى الأربعاء (×) فى الساعة الثالثة بعد الظهر بالسلام السلطانى والقرآن الكريم والحديث الدينى وعرض البرامج.

* وتذاع فى الساعة ٣٧و٣ الرسوم المتحركة للأطفال، فمسلسل كرتونى مدبلج، ويلى ذلك فى الساعة ٢٨و٤ المسلسل العربى الأول، فبرامج: ما بعد عام ٢٠٠٠ يوم السبت، تطور العجلات يوم الأحد، طبيب العائلة يوم الاثنين، عالم الغد يوم الثلاثاء، تلفزيون العالم يوم الأربعاء، ومجلة المساء يوم الخميس.

* أما يوم الخميس فيبدأ الإرسال الساعة التاسعة صباحا بالسلام السلطانى والقرآن الكريم والحديث الدينى وعرض البرامج، وتبدأ الدروس التعليمية فى الساعة ٣٩و٩ حتى الساعة الواحدة، فيذاع برنامج العالم والرياضة، ويذاع فى الساعة الثانية موجز الأنباء، فوصلة غنائية حتى موعد إذاعة برنامج رحلة مع النجوم فى الساعة الثانية و ٣٣ دقيقة لمدة ساعة، حيث تبدأ الرسوم المتحركة فمسلسل كارتونى مدبلج للأطفال حتى موعد المسلسل العربى اليومى الأول فى الرابعة و ٢٧ دقيقة فالبرنامج الثقافى مجلة المساء.

أما يوم الجمعة فيبدأ الإرسال الساعة العاشرة بالسلام السلطانى والقرآن الكريم، والحديث الدينى، وعرض البرامج، وتبدأ الرسوم المتحركة فى العاشرة والنصف يليها مسلسل مدبلج للأطفال وبرنامجهم: أمثال وحكم حتى الساعة الحادية عشرة و ٥٢ دقيقة حيث تبدأ الفترة الدينية لصلاة الجمعة التى تستمر حتى الساعة ٤٠و١٢ موعد برنامج صور من التاريخ، فوصلة غنائية حتى موعد موجز الأنباء فى الساعة ٣٠و١ ، يليه برنامج عمان فى أسبوع حتى ٥٦و١ حيث يبدأ برنامج المنوعات: فنون الاستعراض، يليه مباراة فى كرم القدم حتى الساعة الخامسة موعد برنامج آفاق، يليه فى الساعة ٢٨و٥ برنامج أنوار من بيان التنزيل.

× من واقع الخريطة البرامجية للدورة التليفزيونية ٤/٢١ - ١٩٩١/٦/٣٠.

* وتذاع فى الساعة السادسة يوميا نشرة الأخبار الأولى، يليها فى الساعة ٢٠و٦ رسائل إخبارية يوم : السبت، الاثنين، والثلاثاء، وبرامج: المجلة الاقتصادية يوم الأحد، عمانيات يوم الأربعاء، العالم فى أسبوع يوم الخميس، وندوة دينية أو ثقافية يوم الجمعة، ويذاع عقب ذلك يوميا برنامج: فى نور القرآن الكريم، فبرامج: مع الشعراء يوم السبت، نحو حياة أفضل يوم الأحد، صنع فى سلطنة عمان يوم الاثنين، الشرطة والمواطن، البلدية والمواطن يوم الثلاثاء، فى ربوع عمان يوم الأربعاء، وبرنامج الأسرة يوم الخميس.

* وتبدأ المسلسلات والبرامج الأجنبية فى السابعة و ٢٤ دقيقة حيث يذاع المسلسل الأجنبى حتى موعد برنامج الأطفال: تصبحون على خير فى السابعة و٤٢ دقيقة، يليه الموسيقى الكلاسيكية.

* وتذاع فى الساعة الثامنة يوميا نشرة الأخبار الثانية (باللغة الإنجليزية) يليها المسلسل العربى اليومى الثانى، فبرامج ثقافية فالموسيقى العربية.

* وتذاع فى العاشرة نشرة الأخبار الرئيسية التى يليها استعراض برامج الغد ثم تبدأ السهرة: وتكون يوم السبت تمثيلية عربية، ويوم الأحد الفيلم الأجنبى، ويوم الاثنين فيلم عربى أبيض أسود، ويوم الثلاثاء من روائع الأعمال، ويوم الأربعاء حرب العالم، فبرنامج أساطين النغم العربى، ويوم الخميس فيلم عربى وفيلم أجنبى، ويوم الجمعة المسلسل التاريخى: علماء العرب، ويلى انتهاء السهرة موجز الأنباء ويختتم الإرسال بالسلام السلطانى.

ثانياً.نماذج من الاهتمام البرامجى بقضايا البيئة ومشكلاتها فى تليفزيون سلطنة عمان،

إن الاهتمام بالبيئة سلوك تلفزيونى شائع فيما يعرضه تلفزيون سلطنة عمان، فعلى الرغم من عدم وجود برنامج يحمل اسم البيئة* – كما هو الحال فى الجرائد والمجلات والإذاعة – إلا أن قضايا البيئة ومشكلاتها موضع اهتمام تلفزيون سلطنة عمان على النحو الآتى:

* يقتصر ذلك على فترة هذه الدراسة إذ أذاع تليفزيون السلطنة فى الدورات البرامجيه التاليه برنامج : مسابقات بيئية، فبرنامج : معا لحماية البيئة.

أ- المادة الإخبارية:

* تذاع من تلفزيون سلطنة عمان ٣ نشرات إخبارية وموجزين للأنباء كما سبق واتضح فى استعراض ملامح الخريطة البرامجية، وتتضمن هذه النشرات والمواجيز متابعة لأبرز قضايا البيئة ومشكلاتها المحلية والخليجية والعربية والدولية.

ويصعب فى هذا الحيز إيراد هذه الأخبار ودراستها وتحليلها لسببين، أولهما ضيق الحيز الزمنى المحدد لهذا البحث وثانيهما اتساعه حيث يغطى الرسائل الإعلامية فى الجرائد والمجلات والإذاعة والتلفزيون بالإضافة إلى إجراء ثلاث دراسات ميدانية على الجمهور والقائمين بالاتصال والشخصيات العامة.

وتبين من خلال رصدنا للنشرات والمواجيز والبرامج الإخبارية بصفة عامة تناولها لأنشطه الدولة وجهودها فى مجال البيئة.

ب- البرامج التنموية:

يقدم تلفزيون سلطنة عمان العديد من البرامج التنموية التى تهتم بشكل أو آخر بتغطية البيئة وقضاياها منها: المجلة الاقتصادية، عمانيات، نحو حياة أفضل، صنع فى سلطنة عمان، الشرطة والمواطن، البلدية والمواطن، فى ربوع عمان ... إلخ.

وتختلف زاوية معالجة القضايا البيئية باختلاف البرنامج، فبرنامج أرضنا الطيبة يتناول القضايا البيئية من خلال تناوله للموضوعات الزراعية والإرشادية مثل الحفاظ على الثروة المائية والاهتمام بالزراعة والتشجير، ويتناول برنامج البلدية والمواطن عدة قضايا بيئية فى مقدمتها المحافظة على نظافة البيئة من خلال اهتمامه بعرض نشاطات البلديات، ويتعرض برنامج نحو حياة أفضل للقضايا التربوية كخلق الوعى البيئى والاهتمام بالبيئة من خلال تناوله للأنشطة التربوية فى السلطنة، ويقدم برنامج صنع فى سلطنة عمان طرق ووسائل حماية البيئة من التلوث الصناعى الناجم عن مخلفات المصانع أثناء تناوله للصناعة الوطنية وتطرقه للإنتاج العمانى والخامات المستخدمة والأمن الصناعى.

ويقدم برنامج عمانيات الأنشطة فى مجال البيئة من خلال استعراضه للأنشطة والفعاليات العمانية فى المجالات المتنوعة، ومن خلال المقابلات التى يجريها مع المسئولين والمواطنين.

جـ- المسلسلات التفلزيونية والفوازير:

ج/١- يتعدى الاهتمام بالبيئة عرض البرامج التى تتناول القضايا البيئية بشكل مباشر كالأخبار والبرامج التنموية التى تستخدم كلا من: قالب الحديث المباشر والقالب الحوارى إلى القالب الدرامى باعتبار أن التلفزيون فى جوهره وسيلة درامية[١] من ناحية وباعتباره أكثر القوالب الفنية فاعلية فى توصيل الرسالة الإعلامية ومقدرة على التأثير فى الرأي العام من ناحية أخرى.

ج/٢- فلقد عرض تلفزيون سلطنة عمان - ومن إنتاجه - مسلسلات تدعو إلى التخلص من السلوكيات الضارة من ناحية والحفاظ على البيئة العمانية ومقوماتها كالأرض والماء من ناحية أخرى، ومنها على سبيل المثال: موضوع مهم، وتبقى الأرض، صيف حار، وعاد الربيع، ... إلخ، **وجعل البيئة العمانية مجالا لفوازير الأطفال بعنوان بلادنا الجميلة (×)، وتناولت ما يلى:**

ج/١/٢- **أماكن ومواقع**: دارت ١١ فزورة بنسبة ٣٦٫٨٪ حول الأماكن والمواقع البيئية كالجزر (جزر الحلانيات، شبه جزيرة بر الحكمان، جزيرة مصيرة)، والأودية (وادى بنى خالد، وادى فدا)، والصحارى (رمال وهيبة)، والمزارع (منطقة مزارع بقريات)، والجبال (الجبل الأخضر، وجبل سمحان)، والشواطئ (شاطئ المغيسل وشاطئ السوادى).

وفيما يلى نموذج من هذه الفوازير يتمثل فى الفزورة التى دارت حول: رمال وهيبة:

(مساحتها خمس عشرة ألف كيلو متر من الكثبان الرملية، تقع فى المنطقة الشرقية من سلطنتنا العمانية. بحر العرب حدودها الساحلية، وتبعد عن مسقط ثلاث ساعات بالمواصلات البرية. حافتها البحرية منطقة غنية بالأسماك، وتجد فيها الطيور المهاجرة مواردها الغذائية. يتكاثف الضباب ليلا على مناطقها الداخلية، وتتكاثر أشجار الغاف على حافتها الصحراوية، فرغم قسوتها المناخية إلا أن بها حياة نباتية وحيوانية وبشرية، فقد تكيفت بها الحياة البرية، ابتداء من السحالى حتى الحيوانات الثديية، كما

(١) سعد لبيب. دراسات فى العمل التلفزيونى. (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربية، ١٩٨٤)، ص ١٣١.

(×) كتبها يوسف الشارونى، وكتب أغانيها إبراهيم شعراوى، وأخرجها محمد الطراونة.

تتناثر على رمالها العديد من المستوطنات البدوية، يعيش سكانها على الصيد والزراعة وبعض الصناعات الحرفية، وما يزال الغزال يشاهد وهو يعدو على الرمال. وقد أجريت دراسات علمية لمعرفة كنوزها الطبيعية، ومساعدة الأهالى على تحسين ظروفهم المعيشية، وأقيمت منذ ثلاث سنوات ندوة دولية لعرض نتائج هذه الأبحاث ذات الأهمية. فهل تعرفون، أيها الأحباب المشاهدون من تراها تكون؟) .

جـ/٢/٢- زهور وأشجار : تناولت ٦ فوازير بنسبة ٢٠٪ الزهور والأشجار حيث تناولت بالنسبة للزهور كلا من زهرة السلطان قابوس، والورد، كما تناولت عدة أشجار: كالنارجيل، الغاف، النخلة، اللبان (وفيما يلى - كنموذج - الفزورة الآتية التى دارت حول زهرة السلطان قابوس) .

(رسالة حب عمانية، تتميز بساقها الطويل ولونها الأحمر ورائحتها الزكية، تنمو تحت شمس صحراوية، وأمطار أوروبية. تألقت فى معرضين دوليين للزهور: معرض أوساكا اليابانى، ومعرض تشيسلى البريطانى.

فازت بميداليتين: برونزية وفضية، وكذلك جائزة الصداقة، تقديرا لجهود جلالته السلمية، وتشجيعه الروابط العالمية، ودعمه الحقوق الإنسانية، وحماية البيئة العمانية، وتحويله السلطنة إلى دولة حديثة عصرية، فى فترة زمنية قياسية، وتحقيقه لشعبه التنمية والرفاهية، ولا سيما ما يتصل بالجوانب الزراعية. عطرها يحكى قصة عمانية، مستلهمة من ماض يعبق بالبخور والعطور، لهذه يطلب جمالها عشاق الأجواء الشرقية والعربية، تم تطويرها فى هولندا بمشاتل مورهايم الملكية. والآن تتألق فى جناح الزهور بحديقة القرم الطبيعية، بمناسبة أعيادنا العشرين الوطنية. وفى إطار الاحتفالات بهذه الأعياد تفضل جلالته وتقبلها زهرة فريدة عصرية.. فهل تعرفون، أيها الأحباء المشاهدون، أية زهرة تكون؟)

جـ/٢/٣- الأفلاج والعيون:

دارت ٥ فوازير بنسبة ٦و١٦٪ حول الأفلاج والعيون وتناولت كلا من فلج دارس، وفلج الملكى، وثلاثة عيون: عين الثوارة، عين الكسفة، وعين دربات، وفيما يلى - كنموذج من هذه النوعية - الفزورة التى دارت حول عين الثوارة:

(عين شهيرة فى ولاية نخل، تتدفق من قديم الأزل، تجرى بين النخيل على شكل خليج صغير اسمه (غيل). وهى عين جوفية، أعجوبة إلهية، وهبة طبيعية، ورمز من رموز عمان الجمالية، تتفجر باستمرار، ليل نهار، فى المحل والإمطار، تدورو تفور بين الصخور، تتساقط كالشلال، بين التلال، لتنضم مياهها إلى مياه الوادى القادمة من ستال، الواقعة خلف الجبال. مياهها تتلألأ فضية، تحت أشعة شمس ذهبية، دافئة معدنية، عذبة صحية، استحمام الصغار فيها متعة سحرية.. لهذا فهى منطقة جذب سياحية، ومصدر حكايات أسطورية. واهتماما من حكومتنا العمانية بكنوز البيئة الطبيعية، أقامت بجوارها وزارة البلديات الإقليمية استراحات لتنشيط الحركة السياحية. إنها عين ثائرة فوارة، دائمة هدارة، واسمها ينتهى بهذه القافية..فهل تعرفون أيها الأحباء المشاهدون، أى عين تكون؟).

جـ/٢/٤- الطيور والحيوانات:

وجاءت ٥ فوازير بنسبة ٦و١٦٪ حول الطيور والحيوانات ودارت حول طائر النورس و٤ حيوانات هي: الضب، الجمل، الحصان، والمها، وفيما يلى - كنموذج - الفزورة التى دارت حول حيوان المها:

(بقرة عربية، بيضاء وحشية، جميلة حسناء، بها تغنى الشعراء، كما نقشها فنانو عمان، من قديم الزمان، على الصخور وجوانب الوديان، لها قرنان، طرفاهما كأنهما سيفان، يمكنها أن تعيش فى الصحراء، شهورا بلا ماء، إذ تمتص ندى الأشجار، مما ساعدها على البقاء والانتشار فى الجبال والصحارى. وبسبب الصيد انقرضت من أراضى عمان، حتى أعادها للأوطان مشكورا جلالة السلطان، وذلك فى يعلونى بجدة الحراسيس موطنها الحبيب النفيس. فهل تعرفون أيها الأحباء المشاهدون، أية بقرة تكون؟).

جـ/٢/٥- الكائنات البحرية:

وجاءت ٣ فوازير بنسبة ١٠٪ حول الكائنات البحرية: العومة، الشارخة، والسلحفاة، وفيما يلى - كنموذج - الفزورة التى دارت حول السلحفاة.

(عابرة المحيطات، كثيرة السفرات، تقطع آلاف الكيلو مترات، كى تصل إلى شاطئ عمان، حيث تحس بالاطمئنان، فتضع بيضها فى أمان. فهى سريعة خفيفة فى البحر، لكنها بطيئة ثقيلة على البر. لهذا يضربون المثل بحركتها البطيئة الثقيلة، مما يجعلها فريسة سهلة قليلة الحيلة. والذياب والثعالب والكلاب من الحيوانات. وما فى الجو من طيور كالنورس محلقات منقضات، وما فى البحر من سرطانات، كلها تلتهم صغارها وما تضعه من بيض، وتنضم إليهم حركة الجزر والمد، حتى الإنسان يصيدها للحصول على لحمها وزيتها وبيضها، ويتخذ من درقتها تذكارا لصيدها. لهذا حرمت السلطنة صيدها فى المناطق التى تضع فيها البيض، كجزيرة مصيرة ورأس الحد. عمرها قد يصل إلى مائة من السنين، وتبلغ سن الإنجاب بين الثلاثين والخمسين. ومع أنها كائن بحرى إلا أنها تتنفس الهواء، ومن أنواعها فى السلطنة نملة والشرشاف والخضراء. فهل تعرفون أيها الأحباء المشاهدون أى حيوان تكون؟) .

د- الأفلام والبرامج التسجيلية:

تعتبر الأفلام التسجيلية من أفضل الأساليب لإشباع الحاجة إلى المعرفة، ذلك أن من أهم وظائفها بصفة عامة تزويد المشاهدين (كبار وصغارا) بالمعلومات، ولذلك تلعب دورا مهما فى توسيع آفاق المشاهدين وتنقلهم إلى مساحات بعيدة بلا حدود زمانية أو مكانية وتشد انتباههم لما تملكه من إمكانيات تقنية [١] .

ويحرص تلفزيون سلطنة عمان على معالجة القضايا والمشكلات البيئية من خلال ما يقدمه من أفلام وبرامج تسجيلية تتناول البيئة - سواء بشكل مباشر أو غير مباشر - والتى فاز أحدها - وهو فيلم بيئتنا الجميلة - بالجائزة الأولى فى مسابقة الأفلام الوثائقية الخاصة بالتوعية البيئية التى أقامتها المنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية بالكويت من بين ١٥ فيلما [٢] .

(١) للاستزادة حول دور الأفلام التسجيلية فى توجيه الرأي العام انظر المراجع الآتية:

- Madsen, R. The Ipmact of film. (N.Y: Macmilan publiag co, inc, inc, 1973) p 317.

* مختار التهامى. الرأى العام والحرب النفسية. (القاهرة: دار الهانى للطباعة والنشر، ١٩٨٩) ، ص ١٣٧ .

* منى الحديدى. الفيلم التسجيلى. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠)

(٢) جريدة الشرق الأوسط ١٩٨٦/٤/٢٥

ومن نماذج الأفلام التي تناولت المعالم العمانية التي ينبغي الحفاظ عليها لانها جزء من البيئة العمانية ما يلي:

د/١- حول القلاع:

قلعة نزوى، قلعة جبرين، قلعتا الجلالي والميراني، قلعة الحزم، قلعة الرستاق.

د/٢- حول الثروة المائية:

الأفلاج، أفلاج عمان، الثروة المائية، وموارد المياه.

د/٣- حول البيئة العمانية:

نباتات عمانية، حيوانات عمان والمها العمانية، السلاحف العمانية، طيور عمان، حدائق مسقط، جبال عمان، شواطئ عمان، النخلة العمانية، البلديات الإقليمية، بلدية مسقط، الثروة السمكية في سلطنة عمان، الجبال والينابيع، الأسماك والموارد البحرية، الجبال، الصحراء، وحتى يدوم الخير.

ونقف في هذه الدراسة الاستطلاعية أمام نموذجين من هذه الأفلام التسجيلية تناولا البيئة في عمان: أولهما: بعنوان البيئة والمحافظة عليها في سلطنة عمان، وثانيهما: بعنوان (بيئتنا الجميلة).

د/٣/١- فيلم: البيئة والمحافظة عليها في سلطنة عمان (*):

حبا الله عمان طبيعة خلابة تسحر الألباب، فأينما حللت فيها تصافحك جبالها وسهولها، وقد اكتست بثوب أخضر زاهي الألوان، ومياه تدفقت من بين صخور غدت هي الأخرى، وكأنها تحفة معمارية تبهر ناظريك، تلك صورة تجمعت فيها آيات الجمال والإبداع، والبحر هو الآخر صفحة من صفحات الطبيعة الساحرة التي تميزت بها البيئة العمانية وذلك بما يحويه من شواطئ اتخذها الإنسان خير مكان لقضاء أجمل فترات الراحة والاستجمام....فهذه هي الطبيعة العمانية بكل خصائصها والتي جعلت منها بيئة صحيحة اكتملت فيها مقومات الطهر والنقاء.

(*) أعده هود بن سيف العلوي، وقرأت التعليق منى بنت محفوظ المنذري وإخرجه هاني بن أحمد الجمالي.

يقال أن البيئة والتنمية وجهان لعملة واحدة إلا أن التقدم الحضارى فى أى بلد من العالم له مضاره الوخيمة على البيئة ما لم تكن هناك ضوابط وقوانين لحماية البيئة إلى جانب خطط التنمية المطردة.

وكانت السلطنة هى الدولة العربية الأولى التى تنشئ وزارة مستقلة ومتخصصة لشئون البيئة تسعى بأجهزتها ودوائرها لتنفيذ ضوابط محددة تكفل بيئة نظيفة ونقية وتحميها من أى أخطار ضارة، ففى مجال مكافحة التلوث البحرى تقوم فرق مخصصة ومجهزة بكافة الأجهزة والمستلزمات التى تمكنها من أن تكون دائما فى أتم استعداد للتحرك وبسرعة فيما إذا تلقت بلاغا عن وقوع أى حادث من حوادث التلوث كتسرب الزيت من الناقلات العملاقة التى تجوب مياهنا البحرية حيث يتطلب هذا النوع من حوادث التلوث سرعة التواجد فى الموقع، واتخاذ التدابير اللازمة للتخلص منه، وذلك لتبقى مياهنا الإقليمية دائما وأبدا صافية نظيفة وخالية من أى نوع من أنواع التلوث البحرى.

وخلال فترة وجيزة تم إصدار وتطبيق بعض اللوائح الخاصة بالتحكم فى ملوثات الهواء المنبعثة من مصادر ثابتة وإعادة استخدام مياه الصرف وتصريفها ومراقبة شبكات الصرف الصحى وخزانات التحليل اللاهوائى وذلك عن طريق فنيين متخصصين فى هذا المجال.

وأصبحت الآن جميع المصانع والمنشآت والمشروعات المختلفة فى كل أنحاء البلاد تخضع للرقابة البيئية حيث يتم تطبيق كل الشروط والمواصفات البيئية الخاصة بحماية البيئة من كل أنواع التلوث، وذلك عن طريق قياس ثانى أكسيد الكبريت والذى يعتبر من الغازات السامة والمضرة، فمكافحة تلوث الهواء الجوى لا تعنى إلغاء المصانع التى تقذف بدخانها فى الهواء ليستنشقه الإنسان، وإنما يعنى كبح غبار هذه المصانع وتكريره وتصفيته من السموم التى تؤذى كل أوجه الحياة على الأرض لتدور عجلة المصنع دون أن تمس صور الحياة الطبيعية بأذى، وهذا ما تحرص عليه السلطنة فى خططها الرامية إلى حماية البيئة العمانية.

يعد المختبر التابع لوزارة البيئة من المختبرات المتقدمة حيث يقوم هذا المختبر بمختلف الدراسات البيئية التى تعدها وزارة البيئة إضافة إلى التحاليل الكيمائية لتحديد الملوثات البيئية وأنواعها، ويساهم أيضا فى برامج رصد الملوثات النفطية وغير النفطية، وقد زود هذا المختبر بمختلف الأجهزة الخاصة بتحليل الملوثات العضوية والفلزية مستخدما فى ذلك التحليل الأتوماتيكى السريع.

ودائرة البيئة فى صلالة كان عليها لزاما أن تراقب ما يمكن أن تحدثه الحركة التنموية المطردة هناك لكى تقوم التنمية على أسس سليمة.

كانت السلطنة سباقة فى مجال الحفاظ على الحياة البرية فى البلاد وذلك بفضل الاهتمام الكبير الذى يوليه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم للحفاظ على البيئة العمانية بكل ما حباها الله من نعم وثروات، ولا شك أن الأرض العمانية قد شهدت عبر عصور التاريخ المختلفة أنواعا عديدة من الحيوانات البرية والطيور التى أصبحت نادرة الآن على المستوى العالمى، وذلك بفضل عمليات الصيد العشوائية التى كانت تتعرض لها فى الماضى، وعندما قامت النهضة المباركة التى تشهدها عمان أعطت كل الاهتمام للحفاظ على هذه الثروات النادرة التى ارتبطت دوما بتاريخ الجزيرة العربية وأصبحت جزءا من التراث العمانى والأصالة العربية، ولذلك فقد بدأ الاهتمام بإعادة توطين المها بمنطقة جدة الحراسيس بناء على التوجيهات السامية، وكذلك فيما يتعلق بحماية كل الحيوانات البرية الأخرى التى اشتهرت بها البلاد، وبموجب القوانين فإنه يمنع منعا باتا صيد الحيوانات البرية سواء داخل المناطق المحمية أو غيرها من المناطق فى السهول والجبال، وقد تم تخصيص عدة مناطق لرعاية الحيوانات البرية النادرة وحمايتها من خطر الانقراض وخاصة المها والوعل العربى.

والسلاحف أيضا نالت نصيبا وافرا من الحماية وذلك من خلال الخطة الموضوعة لذلك والتى تهدف إلى حماية الموارد الطبيعية من خطر الانقراض وخاصة أنها تضم بعض أنواع السلاحف النادرة على المستوى العالمى، وقد أثبتت الدراسات بالفعل وجود أكثر من ستة آلاف سلحفاة من النوع الأخضر، وهى من الأنواع النادرة عالميا بالإضافة إلى أنواع أخرى كثيرة وهو ما يمثل ثروة طبيعية نادرة لها أهميتها سواء على المستوى الإقليمى أو الدولى. وتهدف الخطة أيضا إلى حماية السلاحف من عمليات الصيد والتى غالبا ما تؤدى إلى وقوع صغارها داخل شباك الصيادين.

فبعد كل ذلك وجب علينا أن نقول حقيقة واضحة وهى أن البيئة العمانية - ولله الحمد - نظيفة وطاهرة وفى وسعها أن تحتضن الإنسان بكل ما يدعوه إلى السعادة والسرور.

د/٢/٣- فيلم: بيئتنا الجميلة (×):

وفيما يلى نص فيلم بيئتنا الجميلة الذى أنتجه تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة، وفاز بالجائزة الأولى فى مسابقة الأفلام الوثائقية الخاصة بالتوعية البيئية من بين ١٥ فيلما:

(من أجل أجيال الحاضر والمستقبل ... من أجل الحياة على أرضنا الطيبة ... من أجل ابتسامة غد مشرق على الوجوه ... من أجل الأرض العمانية الطاهرة بكل ما فيها وما عليها من معالم خالدة للحياة ... من أجل ذلك كله كان الاهتمام بالبيئة العمانية، وكانت الجهود المثمرة للحفاظ عليها من كل مصادر التلوث وأسبابه.

تلك الجهود التى جاءت انطلاقا من اهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بالحفاظ على البيئة العمانية ومواردها الطبيعية والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة دون إخلال أوإسراف، والعمل على تنمية تلك الموارد لتكون قادرة على تلبية متطلبات الحياة على أرضنا الطاهرة.

ودليل قوى على اهتمام حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد بالبيئة العمانية هو تأكيد جلالته إبان احتفالات البلاد بالعيد الوطنى الخامس عشر على أهمية هذا الموضوع حيث قال جلالته: وانطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة فى هذا المجال نالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضى قدما فى تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التى وهبها الله لعماننا الحبيبة).

(×) إعداد: قسم الشئون الإعلامية بوزارة البيئة، قراءة التعليق: على بن خلفان الجابرى، وإخراج: عبد الرحيم بن سليم الحجرى.

إن الاهتمام بالبيئة يمثل أحد المعالم الحضارية المهمة التى تدل على رقى الأمم وتطلعاتها، ومع السنوات الأولى لقيام النهضة المباركة بقيادة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بدأ الاهتمام بضرورة المحافظة على البيئة بوضع كل القوانين والقرارات اللازمة للحد من مصادر التلوث ومكافحة أسبابه. وكان أول هذه القوانين فى عام ١٩٧٤ للميلاد عندما صدر المرسوم السلطانى السامى رقم ٧٤/٣٤ الخاص بعملية التحكم فى التلوث البحرى، وقد وفر هذا القانون كل الضمانات التى تكفل سلامة مياهنا وخلوها من التلوث، وقد أعقب ذلك عدة قرارات وقوانين تكفل سلامة المياه الإقليمية وتضع الضوابط اللازمة لها، ومن هنا يتضح أن الاهتمام بالبيئة كان أحد الأهداف الهامة التى وضعت لها حكومتنا الرشيدة كل الضمانات اللازمة مع السنوات الأولى لقيام المسيرة المباركة.

وقد جاءت خطوة إنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث إنجازا هائلا وكبيرا على هذا الطريق، ولا شك أن رئاسة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابن سعيد لهذا المجلس تعد دفعا كبيرا فى مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث. وقد أخذ مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث صلاحيات مهمة فى هذا المجال وبموجب هذه الصلاحيات فإن المجلس يتولى إعداد الخطة القومية للبيئة كما يقوم المجلس بمعاونة الجهات المختصة فى تنفيذ أحكام المرسوم السلطانى رقم ٧٤/٣٤ وتحقيق أغراضه فى منع وتقليل ومكافحة تلوث البيئة البحرية واتخاذ التدابير اللازمة لذلك على اختلاف أنواعها، وخاصة فى قمع وتخفيض ومكافحة التلوث فى المنطقة البحرية والذى ينتج عن عمليات التصريف المقصودة أو العارضة من السفن أو المصادر البرية سواء عن طريق الهواء أو الماء أو من الساحل مباشرة بما فى ذلك المصاب وخطوط الأنابيب أو المخلفات سواء من السفن أو الطائرات أو غيرها، كما يقوم المجلس بتطوير وتنسيق البرامج الوطنية والبحوث المتعلقة بكافة أنواع التلوث والتعاون مع الدول ذات المصلحة المشتركة بكافة الجهود الرامية لحماية البيئة ومكافحة التلوث عن طريق الاتفاقيات الثنائية أو من خلال المنظمة الدولية أو المتخصصة.

وفى عام ١٩٨٢ صدر قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث الذى تحددت من خلاله الأحكام الأساسية لحماية البيئة ومكافحة التلوث وتأمين سلامة البيئة العمانية، وكذلك العقوبات والجزاءات التى توقع على المخالفين ثم صدر المرسوم السلطانى

السامى الخاص بإنشاء وزارة للبيئة لتقوم بتنفيذ الخطة القومية للبيئة واللوائح المنفذة لها بالتنسيق مع الوزارات والجهات الحكومية الأخرى، وكذلك القرارات واللوائح والأنظمة المنفذة لقانون حماية البيئة ومكافحة التلوث وتتولى الوزارة أيضا توفير المعدات اللازمة والأشخاص المؤهلين لمواجهة حالات التلوث الطارئة والحد من التلف الناجم عنها وإزالة آثارها ومتابعة ما يصل إليه مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث من اتفاقيات مع الدول الأخرى أو المنظمات الإقليمية والدولية المتخصصة فى مجال صلاحياتها والإشراف على تنفيذها.

ثم صدر مرسوم سلطانى سامٍ بضم موارد المياه إلى وزارة البيئة لتصبح وزارة للبيئة وموارد المياه، كما بدأت الوزارة فى إصدار التصاريح الخاصة بإقامة المشروعات المختلفة بعد الأخذ فى الاعتبار تأثيراتها البيئية وضرورة استخدام كل الوسائل الممكنة للحد من نسب التلوث والمخلفات الصادرة عنها، وتضم وزارة البيئة وموارد المياه (X) الآن خبراء متخصصين فى جميع مجالات البيئة وحمايتها من التلوث كما تنظم الوزارة زيارات تفتيشية دورية للمصانع والمنشآت لمراقبة الالتزام بالشروط والمواصفات الخاصة كما تقوم الوزارة بالرقابة التامة على عمليات تصريف المخلفات سواء المخلفات الصلبة أو السائلة والتى تنبعث على هيئة غازات.

وفى مجال الحفاظ على موارد المياه فستقوم الوزارة بعمل دراسات شاملة حول مخزون المياه الجوفية فى البلاد، وكيفية الاستفادة المثلى منه، وبما يضمن الاحتياجات الحالية والمستقبلية بما فى ذلك اتخاذ كل السبل الكفيلة لمنع استنزاف هذه المياه والتى تمثل إحدى ثرواتنا الطبيعية.

ومع التطور المتلاحق الذى تشهده بلادنا اليوم بدأت عمليات التصنيع الواسعة لبناء قاعدة اقتصادية صلبة تصبح ركيزة مهمة من ركائز الدخل وأساسا قويا لاستمرار مسيرة النهضة ومواكبتها لروح العصر الحديث.

ومن هنا جاءت أهمية وضع الضوابط والضمانات التى تكفل سلامة البيئة العمانية، ولقد شهدت السنوات الأخيرة حركة متزايدة ووعيا بأن مستقبل الجنس البشرى أصبح محفوفا بالعديد من الأخطار بسبب ما يحدثه الإنسان لبيئته من إساءة استخدامه لموارد الطبيعة، ورغم أن الثورة الصناعية كانت فى مقدمة الأسباب المؤدية إلى

(X) أصبحت وزارة موارد المياه وزارة مستقلة باسم وزارة موارد المياه بالمرسوم السلطانى ١٠٠/١٩٨٩.

ما يمكن أن نسميه فقدان التوازن البيئى، أى فقدان التوازن القائم بين الإنسان والطبيعة إلا أن مولد التلوث البيئى كان قديما قدم البشرية كلها لكن صورته أصبحت أكثر خطورة فى وقتنا الحالى.

على ذلك يمكن اعتبار الثورة الصناعية بداية ملموسة لمشكلة التلوث.

فلقد وجد الإنسان نفسه على مفترق الطرق، وعند منحنى تاريخ الإنسان على الأرض فقد ظلت البشرية تعتقد أن الطبيعة كنز لا يفنى، ولا يكلفنا شيئا ودائم إلى الأبد، ولكن الأيام أثبتت أن الطبيعة ليست كنزا دائما وإنما هى كنز نادر وأصبحت حماية هذا الكنز عبئا ثقيلا وأصبح التلوث أشد خطورة فى أبعاده المؤثرة من جراء التزايد المستمر فى حجمه ومن اتساع نطاقه الجغرافى ليشمل كل الكرة الأرضية.

ونظرا لأن مشاكل التلوث تطلب قدرا كبيرا من التعاون بين الدول فى سبيل التصدى لها ووضع حلول عاجلة فإن السلطنة وبفضل التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم تسعى دائما لإيجاد نوع من التعاون الوثيق مع كل المنظمات الإقليمية والدولية وذلك فى مجال حماية البيئة ومكافحة التلوث والحفاظ على الموارد الطبيعية.

ولا شك أن الدور الذى تقوم به الوزارة إنما يأتى استلهاما من التوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم والتى تقضى بتوفير أكبر قدر ممكن من الرفاهية الاجتماعية للمواطنين وحماية ثروات البلاد الطبيعية ومواردها المهمة والمحافظة على التراث التاريخى والحضارى وتجنب كل الآثار الضارة التى قد تظهر نتيجة للتطور الصناعى أو الزراعى فى البلاد، وذلك كله جعل من بلادنا واحدة من الدول الرائدة والسباقة فى مجال مكافحة التلوث والحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية بمفهومها الشامل والواسع.

ونظرا لأن التلوث مشكلة بيئية برزت بوضوح مع مجئ عصر الصناعة وحظيت بالدراسة والاهتمام لأن آثارها الضارة شملت الإنسان نفسه وممتلكاته، كما أخلت بالكثير من النظم البيئية السائدة وخلقت وعيا متزايدا بأن المستقبل وجهود التنمية يرتبطان ارتباطا وثيقا بمدى الحرص على عدم تلوث البيئة. ،

ولذلك تلعب عمليات التوعية دورا مهما فى حث المواطنين للحفاظ على بيئتهم ومواردهم الطبيعية، وتقوم الوزارة بتنظيم العديد من حملات التوعية من أخطار التلوث وكيفية حدوثه ودور المواطنين فى المحافظة على الموارد الطبيعية فى البلاد والاستخدام الأمثل لها دون إسراف أو استنزاف، ولا شك أن التعاون بين الوزارات والهيئات المختلفة يمثل هدفا تسعى الوزارة إلى تحقيقه ونجحت فيه إلى حد كبير(*).

هـ- إعلانات التوعية:

يحرص تلفزيون سلطنة عمان على تقديم إعلانات التوعية الموجهة إلى كافة قطاعات الرأي العام، وتتناول مختلف القضايا والمشكلات المجتمعية وفى مقدمتها قضايا البيئة ومشكلاتها، ومن أمثلة هذه الإعلانات ما يلى:

هـ/١- إعلانات للتوعية بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة:

تضمنت إعلانات التوعية بأهمية الحفاظ على نظافة البيئة العديد من الموضوعات منها:عدم إلقاء الفضلات: فى الشوارع، فى الحدائق، على الشواطئ خارج صناديق القمامة، ومن أمثلتها:

* عزيزى المواطن، عزيزى المشاهد ... بلادنا جميلة ونظيفة، فحافظ على جمالها ونظافتها، إلقاء مخلفات الطعام وبقايا الأكل فى الشوارع تشويه لنظافة بلادك، سارع إلى وضع المخلفات فى أماكنها المخصصة(**).

هـ/٢- إعلانات توعية بأهمية الحفاظ على سلامة الحياة الطبيعية:

تضمنت الإعلانات التى تستهدف توعية الرأى العام بأهمية الحفاظ على سلامة البيئة الطبيعية إعلانات للحفاظ على الزهور والأشجار والطيور والحيوانات على النحو الآتى:

هـ/٢/١- إعلانات تستهدف توجيه الرأي العام للحفاظ على توازن البيئة:

ومن أمثلتها الإعلان الآتى (***):

(*) أعده تلفزيون سلطنة عمان ووزارة البيئة.

(**) أعده تلفزيون سلطنة عمان فى سلسلة: لحظة من فضلك.

(***) أعده تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة.

* الجد: فين أختك؟

* الحفيد: ما أدرى، ما أشوفها يا جدى؟.

* الجد: ما تشوفها، يالله ندور عليها .. رضية .. رضية.

* الحفيدة: نعم يا جدى.

* الجد: تعالى احنا جالسين ندور عليكى وانت جالسة تضربى الشجرة بالحصى.

* الحفيدة: أنا لا أرمى الشجر، أنا أرمى العصافير.

* الجد: يصح يا محمد يا ولدى ضرب العصافير؟.

* الحفيد: طبعا ما يصح يا جدى.

* الجد: ما يصح يا بنتى ضرب العصافير بحجر أو حصى يقضى عليها.

* الحفيدة: لكن ما أريد أقضى عليها يا جدى، أنا أريد أمسكها لأن لونها أزرق وذهبى ومنظرها جميل جميل يا جدى وهى على الشجرة.

* الجد: ما دام منظرها حلو وجميل على الشجرة، ليش ما تخليها مكانها؟ لأننا لازم نحافظ على الطيور لأنها جزء من البيئة لازم نحافظ عليها مثل ما نحافظ على الإنسان لازم نحافظ عليها علشان نحافظ على توازن البيئة. وإذا حافظنا على توازن البيئة حافظنا على سلامتها.

هـ/٢/٢- إعلانات تستهدف توجيه الرأي العام للحفاظ على الحيوانات البرية النادرة مثل حيوان المها (ابن سولع):

ومن أمثلتها(*):

* الجد: ما شاء الله ما أحلى حيوان بن سولع باين على هذا البرنامج مفيد.

* الحفيد: مساء الخير يا جدى.

* الجد: مساء الخير والنور والسرور وخبز بنور. ذاكرتوا دروسكم.

* الحفيد: نعم يا جدى ذاكرنا دروسنا وخلصنا كل واجباتنا.

(*) أعده تلفزيون سلطنة عمان فى سلسلة : لحظة من فضلك.

* الجد: والحين تعالوا استريحوا .. اجلسوا أنا أبغيكم تتابعوا هذا البرنامج الشيق ... هذا البرنامج مفيد.

* الحفيدة: أشوفك يا جدى تتابع هذا البرنامج باهتمام.

* الجد: صحيح يا بنتى، لأنى الله يسلمك هذا البرنامج الشيق يتحدث عن حيوان المها اللى نحن نسميه ابن سولع.

* الحفيدة: أنا أتذكر انى شفت مرة هذا البرنامج يا جدى وعرفت ان هذا الحيوان جابوه من أمريكا لعمان.

* الجد: صحيح، لكن ابغى أقولك شئ، هذا الحيوان اللى اسمه بن سولع ويسموه المها، كان موجود من زمان فى الصحراء العمانية قبل أن ينقرض وينفد.

* الحفيد: ليش نفد وانقرض من عمان يا جدى؟.

* الجد: سؤالك وجيه، هذا لأن فى السابق ما كانوا يحافظوا على الحيوان وتعرضت للصيد والافتراس، وانقرضت.

* الحفيد: وليش يا جدى يخلو هذا الحيوان طليق فى الصحراء بعد ما جابوه لعمان.

* الحفيد: الله يسلمكم يا ولادى، الصحارى والبرارى هى المكان المناسب والسليم لهذه الحيوانات، لأنها حصلت رعاية وحماية لبيئتها الخاصة بها، ما تعرضت للصيد، مثلا احنا يا ولادى لما نحافظ على الغزلان والظبى وباقى الحيوانات البرية فى بيئتها الخاصة تكثر وتتزايد وما تنفد.

* الحفيد: لكن ما فائدة هذه الحيوانات يا جدى.

* الجد: فوائدها كثيرة وأهم شئ احنا لما نحافظ على هذه الحيوانات احنا نحافظ على مظاهر البيئة وسلامتها، احنا لازم يا ولادى نحافظ على جميع الحيوانات البرية.

* الحفيد: كلامك صحيح يا جدى.

* الجد: صحيح يا ولدى لما نحافظ على الحيوانات البرية نحافظ على سلامة بيئتنا.

هـ/٣- إعلانات تستهدف التوعية بأسباب تلوث الهواء:

تضمنت إعلانات التوعية إعلانات تستهدف التوعية بأسباب تلوث الهواء ومن أمثلتها الإعلان الآتى(×) :

* الحفيد: خير إن شاء الله يا جدى مالك تعبان؟

* الجد: لا ياولدى أنا بخير.

* الحفيدة: وكيف بخير وانت تكح يا جدى، يا الله نروح المستشفى .

* الجد: لا تخافوا لا يا ولاد أنا قلت لكم بخير، بس هذا شوية غبار هو اللى خلانى أكح.

* الحفيدة: يعنى الغبار أثر عليك؟

* الجد : أكيد يا ولدى أكيد، لأن الغبار يتطاير فى الهواء، واحنا نستنشق الغبار وهذا يضر بالجهاز التنفسى ويخلى الإنسان يكح.

* الحفيدة: أكيد هذه السيارات هى اللى تسبب الغبار وتخليه يتطاير فى الهواء.

* الجد: السيارات يا ولادى تسبب الغبار لما تمشى فى أرض ترابية، فوق الغبار بيطلع دخان من عادم السيارات وهذا كله يتطاير فى الهواء، وبعده الدخان المتطاير من المصانع هذا كله يتطاير فى الهواءويلوثه وهذا بدوره يؤثر على الإنسان والحيوان والنبات.

* الحفيد: وكيف يا جدى نخلص الهواء من الغبار والدخان؟

* الجد: يا ولادى التشجير هو الحل الوحيد لأن الأشجار تمتص الغبار وتكافح الهواء وإذا كثرت من زراعة الأشجار معناه قللنا من تلوث الهواء، وبهذا نحافظ على بيئتنا سليمة.

هـ/٤- إعلانات تستهدف الحفاظ على نظافة الشواطئ ومن أمثلتها الإعلان الآتى (×):

* الجد : من رامى هذه المخلفات والأكياس هاذى والعلب الفارغة على البحر، أنا كم مرة أقولكم لا ترموا هذه المخلفات على البحر، ما تسمعوا الكلام؟

(×) أعدها تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة.

* الحفيدة: بس هدا بحر، ما شارع.

* الحفيد: يعنى ما فيه حد؟ يعنى بيجى البحر وتغرق فيه.

* الجد: بس ... بس... عشان هذا البحر نسوى اللى نسويه... يا ولادى رمى المخلفات والفضلات والعلب الفارغة والأكياس فى البحر يضر بالأحياء البحرية... ولكن أخبركم انتو ما تسمعوا شيء، تعالوا معى تحت المظلةبنجلس وبنسولف وأشرح لكم .... انتوا الله يسلمكم يا ولادى... تعرفون ان البحر هذا فيه أسماك وأشياء مختلفة وأيضا السلاحف صح؟... السلاحف هذه يا ولادى لما تشوف الأكياس النايلون تفتكرها قناديل البحر وتأكلها.

* الحفيدة: وهذه السلاحف تتغذى على قناديل البحر؟

* الجد: نعم يا ولادى... لا تنسوا أن السلاحف هذه لما تأكل الأكياس النايلون اللى كل واحد بيرميها فى البحر بيصيبها تسمم ولا تنسوا أيضا ان الأكياس هاذى مصنوعة من مواد كيماوية.

* الحفيد: كلامك صحيح يا جدى.

* الجد: وكذلك العلب الفارغة والمخلفات لما نرميها فى البحر تجى بعض الأسماك تلتهمها، وهذا يقضى على حياتهم فلازم يا ولادى إن احنا ما نكون سبب فى تلوث الأحياء البحرية.

* الحفيد: إن شاء الله يا جدى. . .

* الجد: لما نحافظ على الحياة البحرية سليمة نحافظ على بيئتنا سليمة.

هـ/٥- اعلانات تستهدف التوعية بأسباب تلوث التربة:

ويقدم تلفزيون سلطنة عمان إعلانات تستهدف توعية الرأي العام بأسباب تلوث التربة ومن أمثلتها الإعلان الآتى (×):

* الجد : تدرى أخوك إيش يفكر؟.

* الحفيدة: والله ما أدرى إيش فيه اليوم؟

(×) أعده تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة .

* الجد: أشوفه سرحان ويفكر..أنا دلوقتى أعرف إيش فيه..هه..خير فى إيش تفكر؟

* الحفيد: أنا كنت سرحان وأفكر فى المخلفات والقمامة.

* الجد: المخلفات والقمامة ... كيف يعنى؟

* الحفيد: أنا كنت أفكر أن الفضلات لما نتخلص منها وين بتروح؟

* الحفيدة: يمكن تذوب فى التربة.

* الحفيد: هه ... إيش رأى جدى؟.

* الجد: بعض النفايات البسيطة يا ولادى مثل قمامة الورق ممكن تذوب فى التربة، لكن ليش ما نتخلص من القمامة أولا بأول، لأن تراكم النفايات يسبب انتشار الذباب وانتشار الروائح الكريهة والذباب ينقل الأمراض والحشرات الأخرى من القمامة وبعدين النفايات هذه تلوث التربة، فلازم نتخلص منها بوضعها فى المكان الصحيح وبعيد عن المياه والمزروعات وبهذه الطريقة نكون حافظنا على سلامة بيئتنا من التلوث.

هـ/٦- إعلانات تستهدف توعية الرأى العام بأهمية الحفاظ على الماء وترشيد استهلاكه والحرص على عدم تلوثه:

استهدفت الإعلانات التى يعرضها تلفزيون سلطنة عمان التوعية بأهمية الحفاظ على الماء وترشيد استهلاكه والحرص على تلوثه وتناولت العديد من الموضوعات والمداخل ومنها الإعلانات الآتية:

هـ/١/٦- قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شئ حى﴾

صدق الله العظيم (×).

هـ/٢/٦- عزيزى المواطن، عزيزى المشاهد: أشجار الكافور تمتص المياه الكثيرة وتصدع الأساسات والجدران، أشجار الكافور غير مثمرة، وغير مفيدة، زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون، زراعتك للأشجار المثمرة والمفيدة خير من أشجار الكافور، من زرع حصد، الأشجار لها مردود نافع (× ×).

هـ/٣/٦- الجد: تعرفوا يا ولاد احنا كنا زمان نشرب من ماء الفلج.

(×) أعده تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة موارد المياه.

(××) أعده تلفزيون سلطنة عمان.

* الحفيدة: لكن يا جدى ماء الفلج هذا ملوث بالأوساخ والجراثيم.

* الجد: لا يا بنتى لا... ماء الفلج دائما نقى ونظيف... لكن احنا يا خسارة اللى نلوثه ونوسخه.

* الحفيدة: كيف يا جدى؟

* الجد: نلوثه يا ولادى لما نتسبح فيه بالصابون ونغسل الثياب فيه وأوانى الأكل ونرمى فيه فضلات الأكل والمخلفات، كل هاذى الأشياء توسخ ماء الفلج.

* الحفيدة: لكن يا جدى هذه الفضلات والأوساخ تجرى مع الفلج يعنى ماء الفلج ما يتوسخ.

* الجد: لا يا ابنى لا ... الأوساخ هاذى تمتزج مع ماء الفلج لأنها مواد كيماوية، وبعدين تلوثه، وهذا التلوث يضر بالإنسان لأنها تسبب الأمراض، وكذلك الشجر يدبل ويموت.

* الحفيدة: والحل يا جدى؟

* الجد: الحل يا ولادى ولازم كلنا نلتزم بيه يعنى ما نتسبح فى الفلج ولا نغسل الثياب فيه وما نرمى الفضلات وبقايا الأكل فيه، يعنى لازم نحافظ عليه.

* الحفيدة: وبهذه الطريقة يكون الفلج نظيف.

* الحفيد: ولا يسبب تلوث لا للحيوان ولا للإنسان ولا للشجر.

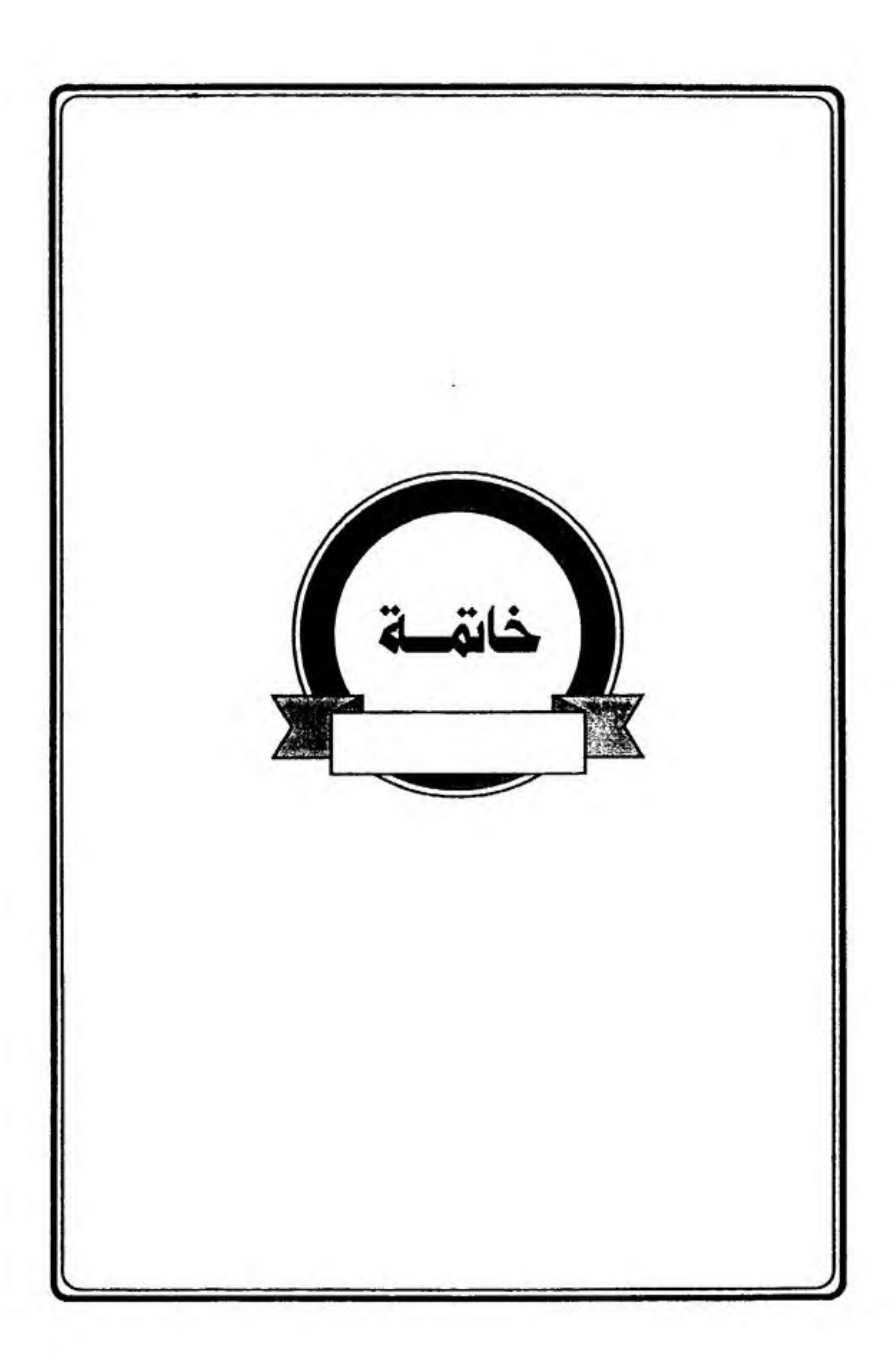
* الجد: بارك الله فيكم يا أولادى هذا كلام صحيح إذا حافظنا على الفلج والعيون من التلوث حافظنا على سلامة بيئتنا (x).

وبناء على ما سبق يمكن استنتاج ما يلى:

يتناول تلفزيون سلطنة عمان قضايا البيئة ومشكلاتها، ويوليها اهتمامه، ويستخدم كافة الفنون التلفزيونية فى عرضه لهذه القضايا البيئية كالحديث المباشر كما فى المادة

(x) أعده تلفزيون سلطنة عمان بالتعاون مع وزارة البيئة.

الاخبارية وبعض البرامج التنموية والبرامج والأفلام التسجيلية والقالب الحوارى فى بعض البرامج التنموية، كما يستخدم القالب التمثيلى فى المسلسلات والفوازير وإعلانات التوعية، ويقدم برامج البيئة إعلاميون من تلفزيون سلطنة عمان ويشاركهم فى إعدادها أو يستضيفون - طبقا لطبيعة البرنامج - بعض المتخصصين فى الموضوعات التى يتناولونها كالفوازير والمسلسلات والأفلام التسجيلية وبرامج المسابقات، ويشارك الجمهور فى بعض البرامج التى يقدمها تلفزيون سلطنة عمان حول البيئة وتعرض هذه البرامج فى أوقات الذروة، كما تعرض إعلانات التوعية عدة مرات يوميا، وفى أوقات يزداد خلالها الإقبال على مشاهدة التلفزيون.


خاتمة

بدأ اهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة منذ السنوات الأولى لقيام النهضة بقيادة جلالة السلطان قابوس بن سعيد الذى يولى البيئة اهتماما خاصا إذ يقول جلالته فى خطابه بمناسبة العيد الوطنى الخامس عشر:

(وانطلاقا من اهتمامنا الكبير بحماية البيئة الطبيعية، ومع كل ما حققناه من خطوات مهمة فى هذا المجال ونالت بها عمان مكانة طيبة بين الدول المهتمة بحماية البيئة، فإنه يجب بذل المزيد من الجهد ومراعاة الاعتبارات الخاصة بحماية البيئة عند تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنمائية، والمضى قدما فى تطوير الصلات القائمة مع المنظمات الإقليمية والدولية المعنية، فضلا عن قيام كل مواطن بواجبه لما لذلك من أهمية كبيرة لحماية مواردنا الطبيعية والصحة العامة من أية تأثيرات ضارة وللمحافظة على الطبيعة الجميلة والمتميزة التى وهبها الله لعماننا الحبيبة).

أ- أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى الإجابة على سؤال مزدوج يهدف إلى التعرف على معلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ومدى مواكبة الإعلام العمانى المطبوع والمسموع والمرئى للاهتمام الكبير الذى توليه السلطنة لقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية أخرى.

ب- محتوى الدراسة:

وتضمنت هذه الدراسة ثلاثة فصول تناول أولها: الإطار المنهجى للبحث، وتضمن ثانيها: نتائج الدراسات الميدانية الاستطلاعية على القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور، وتناول الفصل الثالث قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان.

جـ- أهم نتائج الدراسة الميدانية على القائمين بالاتصال:

أوضحت نتائج هذه الدراسة نجاح الإعلام العمانى فى إمداد الأفراد بالمعلومات البيئية وتشكيل الآراء والاتجاهات الداعمة للجهود التى تبذلها السلطنة فى هذا المجال

فلقد سمع كل القائمين بالاتصال عن قضايا البيئة ومشكلاتها وأشار غالبيتهم إلى توافر معلومات كافية عندهم عن هذه القضايا والمشكلات.

* وجاء التلفزيون فى مقدمة المصادر التى أمدت القائمين بالاتصال بمعلومات حول قضايا البيئة ومشكلاتها (١٠٠ ٪)، يليه: الصحف (٩١و٧ ٪)، الراديو (٨٣و٣ ٪)، المجلات العامة (٧٥ ٪)، المجلات المتخصصة والندوات والحلقات الدراسية (٤١و٧ ٪ لكل منها).

* وجاء التلوث نتيجة للنشاط الصناعى فى مقدمة المفاهيم البيئية السائدة عند القائمين بالاتصال (١٠٠ ٪)، يليه القضايا والمشكلات البيئية ذات الصلة بتقدم المجتمعات (٦٦و٧ ٪)، وتزايد السكان ونقص الموارد (٤١و٦٧ ٪).

* وتبين أن أهم الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة القضايا البيئية إعلاميا أكثر فعالية هى: توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا (١٠٠ ٪)، شعور الجمهور بأهمية هذه القضايا (٧٥ ٪)، وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط للإعلام البيئى (٣٣و٣ ٪)، وأخرى تتولى مسئولية المتابعة والتقييم (١٦و٧ ٪).

* يرى جميع القائمين بالاتصال أن الجهات التى يعملون بها تساهم فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها مساهمة إعلامية فعالة، وذكروا أن أهم أنواع هذه المساهمات: نشر الأخبار فى الصحف والإذاعة والتلفزيون (١٠٠ ٪)، تخصيص فقرات ضمن البرامج المختلفة (١٠٠ ٪)، تخصيص برامج أو مواد خاصة لمعالجة هذه القضايا (٤١و٧ ٪)، وتخصيص أبواب وبرامج فى الجرائد والمجلات (١٦و٧ ٪).

* يرى ٨٨و٣ ٪ من القائمين بالاتصال عينة الدراسة أن الجهات التى يعملون بها تستعين بخبراء ومتخصصين فى البيئة فيما تقدمه من إسهامات إعلامية.

* تصل إلى كل القائمين بالاتصال عينة الدراسة – بشكل مباشر أو غير مباشر – ردود فعل من أجهزة الدولة، كما تصل إلى ٥٠ ٪ منهم ردود فعل من الجمهور تقدر ما يقدمونه فى مجال البيئة، واستبعد كل المبحوثين كل الأسباب التى تضمنتها

صحيفة البحث التى أعدها معهد البحوث والدراسات العربية لتطبيقها فى عدة دول فى آن واحد والتى يحتمل أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهات عملهم فى معالجة قضايا البيئة ومشكلاتها إذ يرون أن الاهتمام بالبيئة سلوك اتصالى شائع.

* سمع ٩١٫٧٪ من القائمين بالاتصال عن حلقات بحث أو ندوات حول البيئة سواء عقدت فى سلطنة عمان أو خارجها، وشارك فيها ٦٣٫٦٪ منهم وتركزت أشكال هذه المشاركة فى نقل وقائعها والمساهمة فى النقاش العلمى الدائر فى جلسات هذه الحلقات والندوات.

* يعرف جميع المبحوثين هيئات لها اهتمام بالبيئة فى سلطنة عمان وذكروا أهمها: وزارة البيئة، وزارة البلديات الإقليمية، وزارة موارد المياه، وزارة الإعلام، وزارة الصحة، ووزارة التربية والتعليم ... إلخ.

* يقبل كل القائمين بالاتصال على قراء الكتب التى تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها.

د- أهم نتائج الدراسة الميدانية على الشخصيات العامة:

* أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن فى رأى عينة الدراسة من الشخصيات العامة - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات- هى: التلوث بصفة عامة، التصحر والجفاف، قلة الموارد البيئية (١٠٠٪ لكل منهم)، تآكل طبقة الأوزون، تلوث الهواء المحتمل من احتراق آبار النفط، تلوث البيئة البحرية بالنفط، الحروب وآثارها المدمرة على البيئة (٩١٫٧٪ لكل منهم)، الكوارث البيئية كالفيضانات، التلوث الإشعاعى والتجارب النووية، تلوث المياه، الانفجار السكانى (٨٣٫٣٪ لكل منهم)، ازدياد نسبة الضوضاء، الفضلات ودفن النفايات (٧٥٪ لكل منهما)، تجريف الأراضى الزراعية، التلوث الصناعى، التلوث الغذائى (٦٦٫٧٪ لكل منهم)، القضاء على الحياة البرية، التدخين ودوره فى تلوث الهواء (٥٨٫٣٪ لكل منهما)، تلوث التربة (٤١٫٧٪)، والتلوث البيولوجى (٢٥٪).

* أهم المصادر غير العمانية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية – مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات – هى: الراديو، الجرائد والمجلات (١٠٠ ٪ لكل منها)، التلفزيون (٧و٩١ ٪)، الكتب (٧و٦٦ ٪)، والندوات والمؤتمرات (٣و٣٣ ٪).

* وأهم المصادر العمانية التى أمدت الشخصيات العامة عينة الدراسة بمعلومات عن القضايا البيئية – مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات – هى: الجرائد والمجلات (١٠٠ ٪)، التلفزيون (٧و٩١ ٪)، الإذاعة (٣و٨٣ ٪)، الكتب (٧٥ ٪)، النشرات الدورية التى تصدرها الوزارات المهتمة كوزارات: البيئة، موارد المياه، والبلديات الإقليمية (٣و٥٨ ٪)، والندوات والمؤتمرات (٧و٤١ ٪).

* وجاءت الجرائد والمجلات فى الترتيب الأول بوزن نسبى (٤و٣٥٣) درجة، يليها الإذاعة (٤و٢٩٣)، فالتلفزيون (٢و٢٩٣ درجة)، فالكتب (٤و١٦٦ درجة)، والندوات والحلقات الدراسية (٦و٩٣ درجة).

* وجاءت قضية التلوث فى الترتيب العام الأول بوزن نسبى قدره (٤و٣٦٦) درجة، يليها التصحر والجفاف (٣٢٦ درجة)، فتآكل طبقة الأوزون (٦و٢٦٦ درجة)، والانفجار السكانى (٨٧ درجة).

* تمثلت تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن تقوم به الدولة – أى دولة – من أجل الحفاظ على البيئة فى: سن القوانين واللوائح التى تحافظ على البيئة، متابعة تنفيذها (١٠٠ ٪ لكل منهما)، دراسة تجارب الدول الصناعية للاستفادة من أخطائها فى السابق، إجراء دراسات الجدوى البيئية قبل تنفيذ المشروعات التنموية لتلافى تأثيرها المحتمل على سلامة البيئة (٧٥ ٪ لكل منهما)، حصر المشاكل البيئية الحالية والمحتملة لوضع الخطط المستقبلية المناسبة (٧و٦٦ ٪)، تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات المختلفة ذات الاهتمام بالبيئة كالجهات التعليمية والإعلامية والصناعية، تزويد الإعلاميين بالمعلومات والحقائق التى تساعدهم على أداء أعمالهم، إدخال مادة

التربية البيئية فى كافة المراحل التعليمية والتخصصات العلمية (٣و٥٨ ٪ لكل منهم)، توفير الملصقات البيئية لدراسة كافة الاحتمالات والوقوف على أحدث الاتجاهات (٧و٤١ ٪ لكل منهما).

* أهم تصورات الشخصيات العامة عينة الدراسة للدور الذى يجب أن يقوم به الجمهور من أجل الحفاظ على البيئة - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى: التعاون بين مختلف الجهات المعنية بشئون البيئة والالتزام بما تسنه من تشريعات وإرشادات (١٠٠ ٪)، المشاركة فى المحافظة على البيئة فالدولة لا تستطيع وحدها إنجاز كل شئ (٣و٨٣ ٪)، المحافظة على النظافة العامة (٧٥ ٪)، ترشيد استهلاك المياه، المحافظة على نظافة الآبار والأفلاج والأودية (٧و٦٦ ٪ لكل منهما)، الاهتمام بالتشجير (٣و٥٨ ٪)، التقليل من الضوضاء (٥٠ ٪)، الامتناع عن التدخين (٣و٣٣ ٪)، إرشاد الآباء والأمهات والمعلمين والمعلمات للأبناء والطلاب بوسائل وأساليب المحافظة على البيئة وتشجيع الأفراد الذين يسلكون سلوكا يحافظ على البيئة (٧و١٦ ٪ لكل منهما).

* وأهم تصورات الشخصيات العامة للدور الذى يجب أن تقوم به وسائل الإعلام لخلق وعى بيئى لدى الجمهور - مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات - هى: توفير الكفاءات المتخصصة والواعية والمهتمة بقضايا البيئة وتدريبهم التدريب المناسب على كيفية تبسيط المعلومات البيئية (١٠٠ ٪)، توثيق الصلة بين الجمهور والعلماء والخبراء والوزارات والجهات المهتمة بالبيئة (٧و٩١ ٪)، تخصيص صفحات وأبواب وبرامج للمواد البيئية (٣و٨٣ ٪)، عرض أخبار البيئةوقضاياها من خلال الفنون الإعلامية والمداخل الإقناعية المناسبة للجمهور المستهدف (٧٥ ٪)، استخدام وسائل الإيضاح المناسبة لتبسيط المعلومات البيئية، وزيادة الوعى البيئى العام، عدم قصر الرسالة الإعلامية على مشكلة التلوث التى تستحوذ على معظم الاهتمام الإعلامى (٧و٦٦ ٪ لكل منهما)، إجراء استطلاعات للرأى العام لرصد تساؤلاته حول قضايا البيئة وإلقاء الضوء عليها وتوضيح مجالاتها وأسباب أهميتها ودور المواطنين فى الحفاظ عليها (٢٥ ٪)، إدخال قضايا البيئة ومشكلاتها فى برامج المسابقات لربط الجمهور بها

ومشاركته الإيجابية فى الرسالة الإعلامية (٢٥ ٪) ، الإكثار من المواد الدرامية التى تتناول قضايا البيئة ومشكلاتها، واستلهام الدين والتراث فى إعداد الرسالة الإعلامية البيئية (٧و١٦ ٪) .

هـ- نتائج الدراسة الميدانية على عينة الجمهور:

* سمع جميع المبحوثين عينة الدراسة عن قضايا البيئة ومشكلاتها.

* أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن من وجهة نظر عينة الجمهور – مرتبة طبقا لما أحرزته من تكرارات – هى: التلوث بكافة مجالاته (عام) (٧و٦٦ ٪) ، ثقب طبقة الأوزون (٧و٥٦ ٪) ، الانفجار السكانى فى العالم الثالث خاصة (٧و٣٦ ٪) ، التصحر والجفاف (٧و٢٦ ٪) ، التلوث الناجم عن دخان المصانع وفضلاتها، التلوث الناجم عن احتراق آبار النفط فى الكويت، تسرب الإشعاعات النووية وخاصة من مفاعل تشرنوبيل (٢٠ ٪ لكل منهم) ، تلوث مياه الخليج العربى نتيجة تسرب بقعة النفط (٧و١٦ ٪) ، الحروب وآثارها المدمرة (٣و١٣ ٪) ، قلة الموارد المائية وتلوثها (١٠ ٪)، الزلازل والفيضانات والكوارث الطبيعية، ازدياد وتنوع وسائل المواصلات وما تتركه من عوادم سامة، تجريف الأراضى الزراعية (٧و٦ ٪ لكل منهم) ، صيد الحيوانات النادرة (٣و٣ ٪) ، وقضايا ومشكلات أخرى (٧و١٦ ٪) أهمها: الملوثات الناشئة عن محطات القوى الكهربائية وحرق الفضلات، التلوث الناجم عن القمامة، تلوث الغذاء بأنواعه: التلوث البيولوجى الناجم عن استخدام مياه ملوثة فى إعداده والتلوث الكيماوى الناجم عن استخدام المصبات فى حالة المزروعات والهرمونات فى حالة الإنتاج الحيوانى والمبيدات الحشرية ومكسبات اللون والطعم والرائحة، والتلوث بالضوضاء...إلخ.

* تبين أن أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن فى رأى عينه الدراسة من الجمهور هى: مشكلة الملوحة فى المياه نتيجة سوء استخدام المياه الجوفية وخاصة فى منطقة سهل الباطنة، مشكلة التصحر والجفاف، ومشكلة التلوث

الجوى المحتمل من احتراف آبار النفط (٧و٢٦ ٪ لكل منها)، مشكلة تلوث مياه الأفلاج والأودية والآبار، مشكلة التلوث بصفة عامة (٧و١٦ ٪ لكل منهما)، مشكلة التلوث البحرى الناجم عن مخلفات ناقلات النفط، وتلوث الهواء بعوادم السيارات وفضلات المصانع (٣و١٣ ٪ لكل منهما)، مشكلة قلة الموارد المائية ، ومشكلة سوء استخدام الموارد المائية (١٠ ٪ لكل منهما)، ومشكلة تلوث الشواطئ لسوء استغلالها من قبل بعض المواطنين والمقيمين بإلقاء الفضلات عليها (٣و٣ ٪)، بالإضافة إلى مشاكل أخرى متنوعة ذكرها (٨و٦ ٪) من عينة الجمهور.

* أهم المصادر غير العمانية التى أمدت عينة الدراسة من الجمهور بمعلومات عن قضايا البيئة ومشكلاتها هى: الصحف (٤٠ ٪) الإذاعة (٧و٣٦ ٪)، التلفزيون ٣٠ ٪)، المجلات (٧و٢٦ ٪)، الكتب (٧و٦ ٪)، والندوات والحلقات الدراسية (٣و٣ ٪).

* وأهم المصادر العمانية هى: التلفزيون (٣و٦٣ ٪)، الإذاعة (٦٠ ٪)، الجرائد (٥٠ ٪)، المجلات (٣و٤٣ ٪)، الملصقات (٧و١٦ ٪)، الاتصال الشخصى (٣و١٣ ٪)، المناهج الدراسية (١٠ ٪)، والندوات والمؤتمرات (٣و٣ ٪).

* جاء التلفزيون فى الترتيب العام الأول إذ حصل على ٨٦٠ درجة، يليه الاذاعة (١و٨٥٣ درجة)، فالجرائد والمجلات (٥و٦٥٣ درجة)، والملصقات (٥و٤١٢ درجة)، والندوات والمؤتمرات (٩و٢٢٠ درجة).

* وجاءت قضية التلوث فى الترتيب الأول إذ حصلت على ٨٢٠ درجة، تليها قضايا: التصحر والجفاف (٦٥٣ درجة)، تآكل طبقة الأوزون (٩و٥٨٦ درجة)، الانفجار السكانى (٥٣٣ درجة)، وتجريف الأراضى الزراعية (٧و٤٧٣ درجة).

و - قضايا البيئة ومشكلاتها فى جرائد ومجلات وإذاعة وتلفزيون سلطنة عمان:

* أوضحت هذه الدراسة اهتمام وسائل الإعلام العمانية بقضايا البيئة ومشكلاتها، كما تبين وجود اتساق وتكامل فى تناولها لهذه القضايا والمشكلات واستخدامها كافة الأساليب والفنون الإعلامية حيث استخدمت الجرائد والمجلات الخبر والتقرير والمقال والتحقيق والحديث والمقال والإعلان الصحفى، كما تناولت الإذاعة

والتلفزيون هذه القضايا من خلال البرامج الإخبارية والتنموية والدينية والدرامية والتسجيلية والمنوعات ... إلخ.

* كما نشرت الجرائد والمجلات العمانية موادها التى تتناول البيئة وقضاياها فى صفحات مهمة كالصفحتين الأولى والأخيرة، وقدمت الإذاعة والتلفزيون البرامج والإعلانات الخاصة بالبيئة فى أوقات يزداد خلالها الإقبال على الاستماع والمشاهدة، كما استخدمت الجرائد والمجلات العديد من الأساليب لإبراز القضايا البيئية كاستخدامها للعناوين الممتدة ونشر الموضوعات الصحفية مصحوبة بصور ورسوم توضيحية وداخل إطارات وعلى أرضيات مختلفة لجذب الأنظار إليها أكثر.

* وتشير الدراسات التحليلية والوصفية التى أجريناها إلى وجود اهتمام ملحوظ بقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ووجود تكامل واتساق فى تناول وسائل الإعلام العمانية لهذه القضايا من ناحية أخرى.

* كما تشير نتائج الدراسات الميدانية التى أجريناها إلى نجاح وسائل الإعلام العمانية فى زيادة معلومات جمهورها المستهدف وخلق آراء إيجابية لصالح قضايا البيئة فى العالم بصفة عامة وفى سلطنة عمان بصفة خاصة.

وتشير الملاحظة العلمية لاداء وسائل الإعلام بعد الانتهاء من هذه الدراسة إلى مواكبة وسائل الإعلام العمانية لاهتمام السلطنة بالبيئة إذ خصصت جريدة عمان صفحة كامله للبيئة أسبوعيا بعنوان : البيئة والإنسان وقدمت إذاعة سلطنة عمان عدة برامج إذاعية فى كل دورة برامجيه وقدم تليفزيون السلطنة العديد من الأفلام والبرامج الوثائقيه ووسائل التوعيه وبرنامج مسابقات بيئية، وخصص أحدى حلقات برنامج: هذا المساء لبرنامج مسابقات بيئية يذاع على الهواء مباشرة بعنوان: معا لحماية البيئة، واصدرت وزارة البلديات الأقليمية والبيئة مجلة ربع سنوية هى : مجلة البلديات الاقليمية والبيئة.


مصادر
الدراسة
ومراجعها

أولاً: مصادر الدراسة:

أ- النطق السامي: خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس ابن سعيد المعظم، ١٩٧٠ - ١٩٩٠م (مسقط: وزارة الاعلام، ١٩٩٠).

ب- الجرائد والمجلات (*):

* الجريدة الرسمية.
* جريدة عمان.
* جريدة الوطن.
* مجلة الأسرة.
* مجلة الأضواء.
* مجلة الشبيبة
* مجلة العقيدة.
* مجلة العمانية.
* مجلة النهضة.
* مجلة جند عمان.

ثانياً: مراجع الدراسة باللغة العربية:

أ- المراجع غير المنشورة:

أ/١- الرسائل العلمية:

* سلوى إمام. «الأفلام التسجيلية في جمهورية مصر العربية: نشأتها وتطورها ودورها الإعلامي». رسالة دكتوراه. (القاهرة: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٨٢).

---

* تشمل الجرائد والمجلات التي شكلت مصدرا من مصادر البحث حيث نشرت مواد اعلامية حول قضايا البيئة ومشكلاتها إذ توجد جرائد ومجلات أخرى لم تتضمن هذه المواد بحكم تخصصها في مجالات محددة كالمجالات الاقتصادية أو الدينية أو الإدارية.

أ/٢ – بحوث المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية :

سعد لبيب. «تقويم السياسات الإذاعية». **فى : ندوة تقويم السياسات الاجتماعية فى مصر بالقاهرة ١٣ – ١٥ أبريل ١٩٨٨.**

* مصطفى كمال طلبة. «المشكلات البيئية القومية والعالمية ومساهمة الإعلام والاتصال فى مواجهتها». **فى: ندوة الحفاظ على البيئة مسئولية قومية وإنسانية بالقاهرة** ١٣ ديسمبر ١٩٨٩.

* وزارة الإعلام، دائرة الإعلام الخارجى. «سياسات الاتصال ومرافق الإعلام فى سلطنة عمان.» **غير منشور.** (مسقط : وزارة الإعلام، د. ت)

أ/٤– أدلة ومستخلصات:

* عاطف عدلى العبد. «مستخلصات البحوث الإذاعية والتلفزيونية فى الوطن العربى» **غير منشور.** (بغداد: المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين، ١٩٨٤ – ١٩٨٩).

ب- *المراجع المنشورة:*

ب/١– أدلة وببليوجرافيات:

* عاطف عدلى العبد. **دليل بحوث الاتصال فى الوطن العربى.** (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٦).

ب/٢– الكتب:

* برنامج الأمم المتحدة للبيئة. **الإعلام البيئى: دراسة ونماذج. ترجمة:** برعى حمزة، منى الطاهر (تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٧).

* جيهان أحمد رشتى. **الأسس العلمية لنظريات الإعلام.** (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥).

* خليل صابات. **وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها.** ط ٦ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١).

* سعد لبيب. **التخطيط التلفزيونى فى دول الخليج**. (الرياض: جهاز تلفزيون الخليج، ١٩٨٥).

* سعد لبيب. **دراسات فى العمل التلفزيونى**. (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربية، ١٩٨٤).

* سمير محمد حسين. **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام**. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤).

* سمير محمد حسين. **بحوث الإعلام: الاسس والمبادئ**. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٣).

* سمير محمد حسين . **تحليل المضمون**. (القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٣).

* سمير محمد حسين. **فن الإعلان**. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧).

* عاطف عدلى العبد. **الاتصال والرأى العام: الأسس النظرية والإسهامات العربية**. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣).

* عاطف عدلى العبد: **المداخل الأساسية لدراسة علم الاتصال**. (القاهرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٨٨).

* عاطف عدلى العبد. **المنهج العلمى فى البحوث الإعلامية**. (القاهــرة: دار الهانى للطباعة، ١٩٩٢).

* عبد العزيز الغنام. **مدخل فى علم الصحافة: الصحافة الإذاعية، التخطيط للبرامج الإذاعية** (راديو وتلفزيون). (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣).

* عبد الفتاح عبد النبى. **سوسيولوجيا الخبر الصحفى**. (القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ١٩٨٩).

* عزة على عزت. **الصحافة فى دول الخليج العربى: الجزء الأول**. (بغداد: مركز التوثيق الإعلامى لدول الخليج العربى، ١٩٨٣).

* فاروق أبو زيد. الكتابة للجريدة والمجلة فى كتابه: **مدخل إلى علم الصحافة**. (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٦).

* محمد عبد الحميد. **تحليل المحتوى فى بحوث الإعلام**. (جدة: دار الشرق، ١٩٨٣).

* ماجى الحلوانى، عاطف العبد. **الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية**. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٧).

* مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة. **أجهزة الإذاعة والتلفزيون فى دول مجلس التعاون**. (الرياض: الأمانة العامة، ١٩٨٨).

* مختار التهامى. **الرأى العام والحزب النفسية**. (القاهرة: دار الهانى للطباعة والنشر، ١٩٨٩).

* منى الحديدى. **الفيلم التسجيلى**. (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٠).

* وزارة الإعلام. **عمان ١٩٩٢**. (مسقط وزارة الإعلام، ١٩٩٢).

* وزارة الإعلام . **عمان ١٩٩٠**. (مسقط: مطبعة مزون، ١٩٩٠).

* وزارة الإعلام. **عمان الوعد والوفاء: سلطنة عمان فى ٢٠ عاما**. (لندن: رياض الريس وشركاؤه، ١٩٩٠).

* وزارة التربية والتعليم. **الدراسات الاجتماعية: الجغرافيا للثالث الإعدادى** (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩).

* وزارة التربية والتعليم. **مشكلات معاصرة للصف الثالث الثانوى العلمى**. ط٣ (مسقط: وزارة التربية والتعليم، ١٩٨٩).

* وزارة الشئون الاجتماعية والعمل. **الكتاب الإحصائى لعام ١٩٨٨**. (مسقط: المطبعة الوطنية، ١٩٨٩).

* وزارة موارد المياه. **المياه الدعامة الأساسية لمستقبل عمان**. (مسقط: وزارة موارد المياه، ١٩٩٠).

ب/٣- الدوريات:

ب/٣/١- الدوريات العامة:

* جريدة الاتحاد.

* جريدة الشرق الأوسط.

ب/٣/٢- الدوريات المتخصصة:

* الإذاعة الصوتية بسلطنة عمان. فى: **مجلة الإذاعات العربية**. (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٦.

* الإذاعة العمانية جوهرة جميلة فى عقد مدينة الإعلام بمسقط فى: **مجلة الإذاعات العربية**. (تونس) العدد ٦، السنة ١٩٨٢.

* تلفزيون سلطنة عمان فى: **مجلة الإذاعات العربية**. (تونس) العدد ٥، السنة ١٩٨٢.

* عبد المعز عبد الرحمن محروس. مناهج وتقنيات البحوث الإذاعية والتلفزيونية فى: **مجلة البحوث** . العدد ١١، مايو ١٩٨٤.

* يوسف زين العابدين. تشريعات حماية البيئة فى دول مجلس التعاون الخليجى. فى : **شئون اجتماعية**. العدد ٣٤. ١٩٩٢.

ثالثاً: مراجع باللغة الإنجليزية:

أ- الحلقات والندوات:

* R.O.P.H.E. Proceedings of the workshop on environmental awareness for mass media (kuwait 30 - 31 january 1989

•الكتب:

- Berelason .B . **Content Analysis in communication** . (N.Y:Hhafner publishing company . 1978.

- Boyd .D . **Broadcasting in the Arab world : A survey of Radio and Television in the middle East** . (philadeladelphia: temple university press . 1988) .

- Good . C . **The methodolgy of Educational Research** (N.Y.Appleton - Century 1981)

- Hillway. T. **Handbook of Educational Research** (Boston : Haughron Mifflin con., 1969).

- Hillway, T. **Introduction to Research** (Boston: Houghton Mifflin co. 1969)

- Kerlinger. F. **Foundations of Behavioral Research** (N. Y: Holt. Rinehart and Winston. 1973).

- Lehmann. L. and Mehrens. W. **Educational Research Reading in Focus** (Chicago: Hlot, Rine, hart and Winston, 1997).

- Madsen, R. **The Ipmact of film.** (N. Y: Macmilan publishing co, inc, 1973).


وثائق
الدراسة



كلمة جلالة السلطان قابوس بن سعيد

بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية

بالبرازيل ٣ - ١٤ / ١٩٩٢م



سلطنة عُمان

الكلمة السامية

لحضرة صاحب الجلالة

السلطان قابوس بن سعيد المعظم

بمناسبة المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية

البرازيل ٣ - ١٤ يونيو ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم



يسرنا بمناسبة انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية أن نخاطب العالم أجمع ، ونتحدث إلى المؤتمرين بصفة خاصة ، مذكرين بلقائهم الدولي السابق في (استوكهولم) ذلك اللقاء التاريخي ، الذي يعد أول خطوة صحيحة ، لاقامة علاقة سليمة بين الانسان وبيئته ، لقد مضت عشرون سنة على ذلك اللقاء ، شهد العالم خلالها الكثير من الكوارث البيئية الناتجة عن صراعاته واقتراف يده ، قبل أن يدرك هول الخطر مرة أخرى .

اننا في سلطنة عُمان ، وفي العالم العربي ، نود أن نشيد بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ودورها التنظيمي لهذا المؤتمر ، كما نشكر حكومة البرازيل الصديقة ، على ما بذلته من جهد وتنسيق . .

وكعالم يعيش معا ، على كوكبنا الأرضي

هذا ، قد أهملنا كثيرا مسألة المحافظة على البيئة ، وموارد الطبيعة بغياب التنسيق الجماعي ، بل ذهبنا في الأتجاه المعاكس في تسابق عجيب بحثا عن الرفاهية والتقدم الصناعي ، دون مراعاة للتوازن المفترض بين التنمية والبيئة ، ودون احتساب للآثار الوخيمة ، لهذا التقدم الصناعي ، على غلافنا الجوي وطبقات الأوزون ، ومياه الأنهار والبحار ، وانقراض الحياة والغابات وتلوث التربة الخصبة ، واذا ما استمر الحال على هذا النحو فان البشرية قد تشهد نوعا من الأنتحار الجماعى .

أيها المؤتـمرون . .

ان الحفاظ على البيئة مسؤولية جماعية لا تحدها الحدود السياسية للدول ، ثبت ذلك غير مرة ، وعليه فان على الانسان أينما كان ، أن يساهم في الحفاظ على البيئة ، وأن يتصالح معها ، وأن يتعامل معها بعقلانية ، وأن ينتبه للمسببات الكثيرة للتلوث ، سواء

طبيعية وبيلوجية ، أو صناعية وكيميائية وفيزيائية ، وعلى كثير من الشعوب ، أن تحد من التكاثر العشوائي وتحافظ على ما تبقى لها من مراعي ومياه ، بعيدا عن مؤثرات التصحر والجفاف ، كما ندعوا العالم الصناعي الى وقف هذا التزاحم التكنولوجي ، والتسابق نحوه ، وأن يعمل على تضييق الفجوة الواسعة في الاقتصاد العالمي ، بينه والدول النامية ، من أجل المحافظة على التوازن المطلوب ، بين التنمية المنشودة والحفاظ على بيئة نقية .

ويقيننا بأن مؤتمركم سيولي أهمية قصوى للقضايا المتعلقة بهذا الموضوع .

اننا في سلطنة عُمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا ، نبذل جهودا صادقة للحفاظ على بيئتنا ومياهنا الأقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء ، ولقد شهدت منطقة الخليج والشرق الأوسط مؤخرا كوارث بيئية مؤسفة ومؤلمة نتيجة صراعاتها ، وما لم يتم تسوية المشاكل

الأقليمية بصورة سليمة فان الجهود المبذولة للحفاظ على البيئة والأستمرار في التنمية الرشيدة تبقى معرضة للهدر .

راجين أن يسمح الأنفراج العالمي وتوجهه الأيجابي إلى تسوية بؤر الخطر لنلتفت معا ونتظافر جميعا بغض النظر عن الأيدلوجيات لمعالجة كافة قضايا التنمية والبيئة بروح من الوفاق والمحبة والسلام من أجل حياة صحية نقية لنا ولأجيالنا القادمة .

والســلام عليكــم .





نص المرسوم السلطانى رقم ١١٧ / ١٩٩١

بتعديل اسم وزارة البلديات

الإقليمية ليكون وزارة البلديات

الإقليمية والبيئة

مرسوم سلطاني

رقم ٩١/١١٧

بتعديل اسم وزارة البلديات الإقليمية

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطاني رقم ٧٥/٢٦ باصدار قانون تنظيم الجهاز الإداري للدولة وتعديلاته.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٦٨ / ٧٩ بإنشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث وتعديلاته.

وعلى المرسوم السلطاني رقم ٤٥ / ٨٤ بإنشاء وزارة البيئة.

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت

مادة (١) : يعدل اسم «وزارة البلديات الإقليمية» ليكون «وزارة البلديات الإقليمية والبيئة» .

مادة (٢) : تؤول إلى وزارة البلديات الاقليمية والبيئة الصلاحيات والمخصصات والسجلات الخاصة بكل من مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث ووزارة البيئة وينقل إليها الموظفون العاملون بهما.

مادة (٣) : ترفع وزارة البلديات الاقليمية والبيئة إلى مجلس الوزراء مشروع الخطة الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكافة أنواعه ومصادره لمناقشتها تمهيدا لرفعها إلى جلالة السلطان للاعتماد.

مادة (٤) : يلغى المرسومان السلطانيان رقم ٧٩/٦٨ ورقم ٤٥ / ٨٤ المشار إليهما، كما يلغى كل ما يخالف هذا المرسوم أو يتعارض مع أحكامه.

مادة (٥) : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من ١٥ ديسمبر ١٩٩١م.

صدر في : ٣ جمادى الأخرة سنة ١٤١٢ هـ

الموافق : ١٠ ديسمبر سنة ١٩٩١ م

قابوس بن سعيد

سلطان عمان

نشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية رقم (٤٦٩)

الصادرة في ١٩٩١/١٢/١٥م



نص المرسوم السلطانى رقم ٥٩ / ١٩٩٢

باعتماد الهيكل التنظيمي لوزارة

البلديات الإقليمية والبيئة

مرسوم سلطاني
رقم ٥٩ / ٩٢
باعتماد الهيكل التنظيمي
لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطانى رقم ٢٦ / ٧٥ باصدار قانون تنظيم الجهاز الإدارى للدولة وتعديلاته

وعلى المرسوم السلطانى رقم ١١٧ / ١٩٩١ بتعديل اسم وزارة البلديات الاقليمية.

وبناء على ما تقتضيه المصلحة العامة.

رسمنا بما هو آت

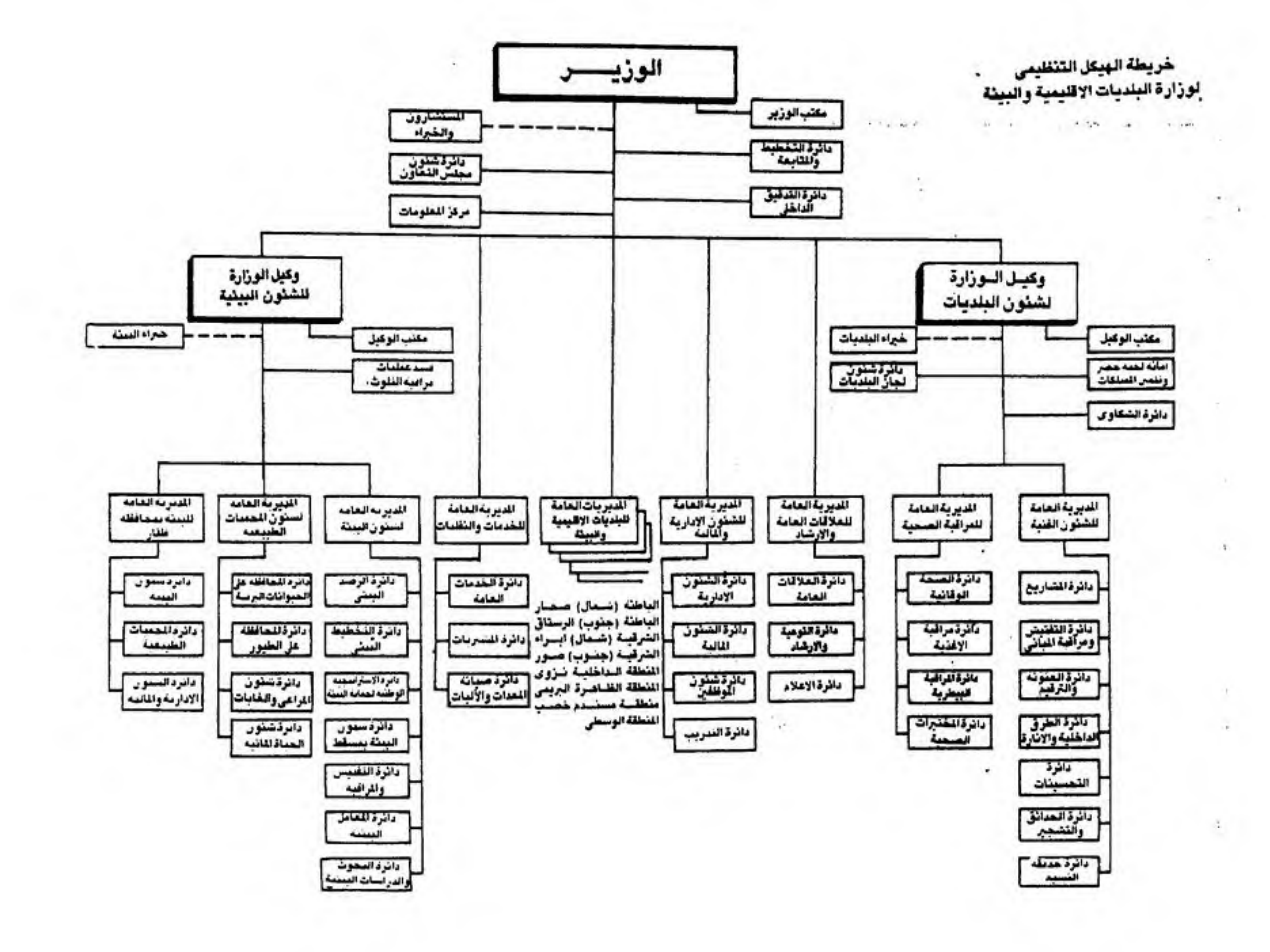
مادة (١) : يعتمد الهيكل التنظيمى لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة وفقا للملحق المرافق .

مادة (٢) : ينشر هذا المرسوم فى الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من تاريخ صدوره

قابوس بن سعيد
سلطان عمان

صدر فى : ٧ ربيع الثانى سنة ١٤١٣ هـ
الموافق : ٤ اكتوبر سنة ١٩٩٢ م

خريطة الهيكل التنظيمي
لوزارة البلديات الاقليمية والبيئة





المرسوم السلطانى رقم ١٠ / ١٩٨٢

باصدار قانون حماية البيئة ومكافحة

التلوث وتعديلاته بالمراسيم السلطانية

٨٥/٦٣، ٨٩/٧١، ٩٣/٣١

مرسوم سلطاني
رقم ١٠ / ١٩٨٢
باصدار قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث*

نحن قابوس بن سعيد سلطان عمان

بعد الاطلاع على المرسوم السلطانى رقم ٢٦ / ٧٥ باصدار قانون تنظيم الجهاز الإدارى للدولة وتعديلاته

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٣٤ / ٧٤ باصدار قانون مراقبة التلوث البحرى.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٤٢/ ٧٤ باصدار قانون النفط والمعادن.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٤٧ / ٧٧ باصدار قانون حماية الثروة الحيوانية والحجر البيطرى.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٤٩/ ٧٧ باصدار قانون الحجر الزراعى.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٧٦/ ٧٧ باصدار قانون تنمية موارد المياه.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٦٣ / ٧٩ بانشاء هيئة عامة لموارد المياه.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٧٩/٢٦ باصدار قانون الحدائق الوطنية والمواقع الطبيعية المحمية.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٧٩/٦٨ بانشاء مجلس حماية البيئة ومكافحة التلوث.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٨٠/٦ باصدار قانون حماية التراث القومى.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٣٥ / ٨١ باصدار القانون البحرى.

وعلى المرسوم السلطانى رقم ٥٣ / ٨١ باصدار قانون الصيد البحرى وحماية الثروة المائية الحية.

ونظرا لما تقتضيه المصلحة العامة.

(×) نشر هذا المرسوم فى الجريدة الرسمية رقم (٢٣٥) الصادرة فى ١٩٨٢/٢/١٥
وتم تعديله بالمراسيم السلطانية رقم ٨٥/٦٣ المنشور فى الجريدة الرسمية رقم (٣١٩) الصادرة فى ١٩٨٥/٩/١ ، ورقم ٧١/ ٨٩ المنشور فى الجريدة الرسمية رقم (٤٠٨) الصادرة فى ١٩٨٩/٦/١ . و٩٣/٣١ المنشور فى الجريدة الرسمية رقم (٥٠٤) الصادرة فى ١٩٩٣/٦/٥ .

رسمنا بما هو آت

مادة (١) : يعمل بأحكام القانون المرافق ويسمى قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث.

مادة (٢) : على كافة المعنيين بالأمر تنفيذ هذا القانون كل فى حدود اختصاصه.

مادة (٣) : يلغى كل ما يخالف أحكام القانون المرافق أو يتعارض معها من قوانين أو أنظمة أخرى.

مادة ٤ : ينشر هذا المرسوم فى الجريدة الرسمية ويعمل به اعتبارا من تاريخ نشره.

قابوس بن سعيد

سلطان عمان

صدر فى : ١٥ ربيع الثانى سنة ١٤٠٢ هـ

الموافق : ٩ فبراير سنة ١٩٨٢ م

قانون حماية البيئة ومكافحة التلوث

الباب الأول

أحكام عامة

مادة ١ : الأهداف :

١- يشكل هذا القانون الأحكام الأساسية لحماية البيئة ومكافحة التلوث فى أراضى السلطنة ومياهها الاقتصادية.

٢- يؤكد هذا القانون على ضرورة توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الصحية والاجتماعية للوطن والمواطنين وحماية ثرواته الطبيعية وموارده الاقتصادية والحفاظ على تراثه التاريخى والحضارى وعلى تجنب أية اضرار أو أثار جانبية يحتمل ظهورها الفورى أو فى المدى البعيد نتيجة لبرامج التنمية الصناعية أو الزراعية أو العمرانية أو غيرها من البرامج التنموية والحضرية التى تهدف إلى تحسين الحياة المعيشية وتنويع مصادر الدخل القومى.

٣- يهدف هذا القانون إلى حماية موارد البلاد الطبيعية وتنميتها واستغلالها الاستغلال الأمثل الرشيد دون أية اضرار على نوعيات الحياة على أرض السلطنة أو فى مياهها الاقتصادية وخاصة فيما يتعلق بالأضرار المترتبة على تلوث النظم البيئية الأساسية مثل الهواء والماء والتربة والثروات البحرية والحيوانية والنباتية.

مادة (٢)*: اختصاصات وسلطات الوزارة :

تتولى الوزارة الصلاحيات المبينة فى هذا القانون بالإضافة إلى الصلاحيات المحددة للوزارة فى أى قانون أو مرسوم سلطانى أخر.

مادة (٣) : القوانين المكملة :

تعتبر القوانين الأخرى المعمول بها فى السلطنة والخاصة بحماية البيئة ومكافحة التلوث وكذلك أحكام الهيئات المختصة والاتفاقيات الاقليمية أو الدولية التى توافق عليها السلطنة جزءا مكملا لهذا القانون.

---

* معدله بالمرسوم السلطانى رقم ٣١ / ١٩٩٣

الباب الثاني

تعاريف

مادة ٤ : ترمز المصطلحات المستعملة في هذا القانون وفي الأنظمة الصادرة بموجبه إلى المعاني التالية مالم ينص صراحة على غيرها.

الوزارة * : وزارة البلديات الإقليمية والبيئة

الوزير * : وزير البلديات الإقليمية والبيئة.

- مراقب البيئة ** : أي شخص أو أشخاص يعينهم الوزير كموظفين دائمين في الوزارة أو في مكاتبها ومحطاتها التي تنشأ في بقاع السلطنة للقيام برصد التلوث البيئي أو التفتيش على مصادره أو القيام بعمليات صون الحياة البرية، والبحرية ومصادر المياة والمحميات الطبيعية ومناطق التراث القومي.
- البيئة : يقصد بها مجموعة النظم والعوامل والمواد الطبيعية التي يتعامل معها الإنسان سواء في مواقع عمله أو معيشته أو في الأماكن السياحية والترفيهية فيتأثر بها الإنسان أو يؤثر فيها، وتشمل دون أن تقتصر على : الهواء، الماء، التربة، الحياة البرية،الحياة البحرية، المواد الغذائية والمعدنية والكيميائية المختلفة، مصادر الطاقة والعوامل الاجتماعية المختلفة.
- الهواء : يقصد به :

(أ) الهواء الجوي الذي يتعرض له الإنسان والحيوان والنبات والمواد لمدة أربعة وعشرين ساعة يوميا. أو الهواء الذي يتعرض له الإنسان خارج مواقع العمل أو في الأماكن السياحية والترفيهية أو في مناطق الاستجمام أو الاستشفاء.

(ب) الهواء المهني الذي يتعرض له العمال والموظفين في مواقع العمل المختلفة.

- الماء : يقصد به :

(أ) المياة الداخلية وتشمل المياه العذبة أو شبه المالحة التي توجد على سطح الأرض العمانية أو في باطنها.

---

* هذان البندان عدلا بالمرسوم السلطاني رقم ٩٣/٣١.

** هذا البند معدل بالمرسوم السلطاني رقم ٧١ / ٨٩.

(ب) المياه البحرية الاقتصادية للسلطنة، أى الحزام المائى الذى يمتد إلى مسافة مائتى ميل بحرى ابتداء من خطوط الأساس التى يقاس منها عرض البحر الإقليمى مع مراعاة أحكام المرسوم السلطانى رقم ٨١/١٥ فى شأن الجرف القارى فيما يتعدى مائتى ميل بحرى وتعديلاته.

– **الحياة البرية** : يقصد بها أى نوع أو أنواع من الحياة النباتية أو الحيوانية أو الطيور التى تعيش فى الأرض العمانية أو الطيور التى تتخذ من هذه الأرض أو سواحلها محطة للراحة أو التفريخ أو الاستيطان.

– **الحياة البحرية** : يقصد بها أية كائنات نباتية أو حيوانية تعيش فى المياة الساحلية أو الاقتصادية أو فى قاع هذه المياة وتربتها التحتية بما فى ذلك اللؤلؤ والشعاب المرجانية.

– **مصادر الطاقة : يقصد بها :**

(أ) المصادر التقليدية وتشمل الخشب والفحم والمواد النفطية.

(ب) المصادر غير التقليدية وأهمها الشمس والرياح والمياه والمواد النووية.

– **العوامل الاجتماعية** : يقصد بها التربية والتعليم والتثقيف والرعاية الصحية والأمنية والمأوى والدخل وغيرها من العوامل التى تحكم انماط السلوك الإنسانى.

– **التلوث البيئى** : يقصد به أى تغيير أو فساد حاد طارئ أو خفيف مزمن فى خصائص النظم والعوامل والمواد البيئية المشار إليها سابقا أو فى نوعياتها بالدرجة التى يجعلها غير صالحة للاستعمال المفيد فى الاغراض المخصصة لها أو يؤدى استخدامها إلى أضرار صحية أو اقتصادية أو اجتماعية فى السلطنة على المدى القريب أو البعيد.

– **ملوثات البيئة** : يقصد بها العوامل والمواد الفيزيائية أو الأحيائية أو الكيميائية الناتجة عن أى نشاط للإنسان وتؤدى إلى التلوث البيئى، وفقا للبيان الوارد فى الملحق المرفق بهذا القانون.

- مصــــدر : يقصد به أية عملية أو نشاط تكون مخلفاته مصدرا مباشرا أو غير مباشر للملوثات البيئة ونخص منها بالذكر ولكن ليس على وجه التحديد ما يلى :

(أ) الخامات الصناعية بما فى ذلك عمليات المناجم والمحاجر.

(ب) وسائل النقل البرى والبحرى والجوى.

(ج) الخدمات الزراعية واستصلاح الأراضى بما فى ذلك مزارع الحيوانات والطيور.

(د) الخدمات التجارية والمعيشية بما فى ذلك المجازر ومحطات معالجة المجارى ووسائل التخلص من المخلفات الصلبة.

(هـ) المواد المشعة واستخداماتها.

- **المصدر الحالى** : يقصد به أى مصدر من مصادر التلوث يكون قائما عند تاريخ العمل بهذا القانون ويكون قد مضى على تشغيله شهرين على الأقل قبل ذلك التاريخ.

- **المصدر الجديد** : يقصد به أى مصدر من مصادر التلوث لم يمض على تشغيله شهران على الأقل قبل تاريخ العمل بهذا القانون ويشمل ذلك المصادر الحالية التى تدخل عليها تحسينات أو تزاد طاقتها الانتاجية بأكثر من ثلاثين فى المائة من انتاجها الأصلى عند ذلك التاريخ أو بعده.

- **منطقة عمل** : يقصد بها أى موقع برى أو ساحلى أو عائم فى الموانئ أو المياه الاقتصادية للسلطنة ويوجد به مصدر أو أكثر من مصادر التلوث أو تصرف منه أو يحتمل أن تصرف منه ملوثات للبيئة أو تودى الأعمال التى تجرى فيه إلى الضجيج أو اقلاق راحة العاملين فيه أو المواطنين فى المناطق السكنية المجاورة أو تعريضهم للأمراض أو الأخطار الصحية أو العضوية أو إلى تآكل أو اتلاف أو تصدع أو انهيار المبانى والممتلكات سواء منها الحديثة أو الاثرية.

- **المالك** : يقصد به أى شخص أو مجموعة أشخاص أو هيئة حكومية أو خاصة سواء كانت وطنية أو أجنبية تكون مالكة لمنطقة عمل أو مستأجرة لها أو مسئولة عن تشغيلها أو ادارتها.

– **التصريف** : يقصد به أى القاء أو تسرب أو انبعاث أوضخ أو انصباب أو تفريغ أو اغراق بصورة مباشرة أو غير مباشرة لأى من ملوثات البيئة فى الهواء أو الأرض أو فى المياه الداخلية أو الساحلية أو الاقتصادية للسلطنة.

– **النقطة النهائية للتصرف** : يقصد بها النقطة التى تصرف عندها ملوثات من منطقة العمل والتى لايستطيع بعدها المالك أن يتحكم فى التصريف الناتج عن نشاطه.

– **المحمية** : يقصد بها أية حدائق عامة أو مناطق أثرية أو مناطق مخصصة لصون نوع أو أنواع من النباتات أو الحيوانات أو الطيور أو الأحياء المائية المهددة بالانقراض والتى يحظر منها إزالة هذه الأنواع أو صيدها أو قتلها.

* – **منطقة الأمان** : أية منطقة تحددها القوانين والانظمة التى يعمل بها فى السلطنة من آن لأخر أو تلك التى تحددها الوزارة لكى تكون منطقة خالية من التلوث أو لكى تكون منطقة محيطة بمصدر ما أو بمنطقة عمل يحظر فيها مزاولة أى نشاط انمائى أو عملية بيئية قد تتأثر بالتلوث الناتج عن ذلك المصدر.

** – **الإجراء اللازم** : أفضل الوسائل العلمية والفنية المطبقة عالميا لمنع التصريف غير المطابق للمواصفات والمعايير التى تحددها الوزارة.

– **مواصفات التصريف** : يقصد بها كمية كل ملوث أو درجة تركيزه أو نسبته المئوية فى الكمية الكلية للتصريف كمتوسط يومى أو شهرى وبحد أقصى لايسمح بتجاوزه خلال أية ساعة زمنية مع عدم الاخلال بقيمة المتوسط اليومى أو الشهرى.

– **معيار التلوث** : يقصد به الحد الأقصى لدرجة تركيز أى من الموثات فى البيئات المختلفة كتوسط سنوى وبحد أقصى لايسمح بتجاوزة خلال ساعة زمنية متصلة مع عدم الأخلا بقيمة المتوسط السنوى.

* – **اقرار التلوث البيئى** : دراسة تفصيلية عن كميات ونوعيات التصريف المتوقعة من أى مصدر أو منطقة عمل واجراءات المكافحة التى سوف يتخذها المالك ودرجات التلوث

---

* هذان البندان معدلان بالمرسوم السلطانى رقم ٧١ / ٨٩.

** هذا البند معدل بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

البيئى المحتملة ومدى مطابقتها للمواصفات والمعايير ومناطق الأمان المحددة لمثل هذا المصدر أو منطقة العمل وغير ذلك من الوثائق والمعلومات التى تطلبها الوزارة.

* – لجنة استشارية : لجنة تنسيق العمل بين الوزارات المعنية أو غيرها من اللجان التخصصية التى يصدر بتشكيلها قرار من الوزير.

الباب الثالث

حماية البيئة ومكافحة التلوث

مادة ٥ ** : تأمين سلامة البيئة العمانية :

للوزارة اتخاذ كافة الاجراءات التى تضمن تأمين سلامة البيئة العمانية وتحسين وتنمية مواردها الطبيعية من أجل الأجيال الحاضرة والمستقبلة من النواحى الصحية والاجتماعية والاقتصادية ومن أجل حماية أنواع الحياة البرية والبحرية التى تتميز بها السلطنة وخاصة المهددة منها بالانقراض.

مادة ٦ : استخدام البيئة العمانية :

لايجوز لأى شخص أو هيئة حكومية أو غير حكومية أو مصدر أو منطقة عمل استخدام البيئة العمانية لتصريف ملوثات البيئة بالأنواع والملكيات التى تؤدى إلى الاخلال بصلاحيات هذه البيئة ومواردها الطبيعية أو بالمحميات أو بالتراث التاريخى والحضارى للسلطنة.

مادة ٧ ** : استغلال مناطق الأمان :

لايجوز لأى شخص أو هيئة حكومية أو غير حكومية أو مصدر أو منطقة عمل استغلال مناطق الأمان التى تحددها الوزارة فى أى غرض من الأغراض التى تؤدى إلى مخالفة أحكام هذا القانون والأنظمة الصادرة بموجبه.

** هذه المواد معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١ .

* هذا البند معدل بالمرسوم السلطانى رقم ٨٩/٧١.

مادة ٨ :الاجراءات اللازمة :

يتحتم على أى مالك اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تلوث البيئة ولحماية الحياة البرية والحياة البحرية والمحميات.

مادة ٩* : معايير التلوث :

لايجوز زيادة درجة التلوث البيئى فى النظم والعوامل البيئية أو فى المحميات عن المعايير التى تحددها الوزارة لكل منها.

مادة ١٠ * : مواصفات التصريف :

يحظر على أى مالك القيام أو الأمر أو السماح بتصريف أى من ملوثات البيئة عند النقطة أو النقاط النهائية للتصريف الخاصة بالمصدر أو منطقة العمل التى تقع تحت مسئوليته إلا فى الحدود التى تساوى أو تقل عن النسبة المحددة لمواصفات التصريف التى تحددها اللوائح المنفذة لهذا القانون أو فى الحدود التى تساوى أو تقل عن النسبة المحددة للمواصفات التى حددت للمالك عند حصوله على الترخيص باقامة المصدر أو منطقة العمل والتى قد تستلزمها معايير التلوث.

وتستثنى من أحكام الفقرة السابقة حالات التصريف بقصد تأمين سلامة المصدر أو منطقة العمل أو بقصد انقاذ الأرواح أو فى حالة حدوث التصريف بسبب خلل طارئ فى عمليات أو معدات أو أجهزة المصدر أو منطقة العمل. بشرط أن يكون المالك قد قام على الفور باتخاذ الاجراءات اللازمة لاصلاح الخلل واخطر به الوزارة والتزم بما يقرره مراقب البيئة ويصدر بالاستثناء قرار من الوزير بناء على طلب يتقدم به المالك.

مادة (١١) ** : الاخطار عن التصريف المخالف لهذا القانون :

على أى مالك أن يخطر الوزارة خطيا فى غضون ثمان وأربعين ساعة عن أى تصريف يخالف هذا القانون أو الانظمة الصادرة بموجبه أو أى حادث قد يؤدى إلى تلوث البيئة أو يشكل خطرا عليها أو أى حدث أو حالة تحددها الوزارة بموجب

* هذه المواد عدلت بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

** معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٧١ / ٨٩.

الأنظمة الصادرة لتنفيذ هذا القانون أو تلك التى ينص عليها فى الموافقة الممنوحة للمالك لمزاولة نشاطه، مع تحديد أسباب وطبيعة الحادث أو التصريف المخالف أو الحالة أو الحدث والتدابير المتبعة لتصحيح الأوضاع بما يتفق مع هذا القانون أو الانظمة الصادرة بموجبه وكذلك بالمدة المقررة للانتهاء من تلك التدابير.

مادة (١٢) * واجبات الوزارات أو الهيئات المسئولة عن منح التراخيص للمصادر أو مناطق العمل الجديدة :

على كل وزارة أو جهة مسئولة عن منح التراخيص للمصادر أو مناطق العمل اشتراط تقديم اقرار التأثير البيئى إلى الوزارة والحصول على تصريح بيئى يؤكد سلامة المشروع المطلوب الترخيص به من الناحية البيئية وفقا للمعايير المعتمدة.

مادة (١٣) * : شرط الحصول على موافقة الوزارة على إقامة مصدر أو منطقة عمل :

على مالكى المصادر أو مناطق العمل الجديدة تقديم اقرار التأثير البيئى إلى الوزارة والحصول على تصريح بيئى وتصريح التصريف، وتبت الوزارة فى هذه الطلبات خلال ستين يوما من تاريخ تسجيل الطلبات لديها. وفى حالة عدم الموافقة على طلب ما، تخطر الوزارة صاحب الشأن بالأسس التى بنى عليها الرفض، مع ذكر المعايير والمواصفات اللازمة وفقا لهذا القانون والأنظمة الصادرة بموجبه، ويكون لصاحب الشأن التظلم من القرار إلى الوزير خلال ثلاثين يوما من تاريخ اخطاره، وعلى الوزير البت فى التظلم خلال مدة اقصاها ستون يوما من تاريخ تقديمه.

مادة ١٤ : شروط دراسات الجدوى للمشروعات ذات التأثير البيئى :

يتعين على من يتقدمون بدراسات الجدوى الخاصة بالمشروعات الصناعية أو مشروعات التخطيط العمرانى أو أية مشروعات أخرى قد يحتمل أن يكون لها تأثيرات بيئية أن تتضمن هذه الدراسات فصلا تفصيليا عن التأثير البيئى المحتمل لهذه المشروعات.

---

* معدلتان بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

مادة (١٥) * : واجبات مالكي المصادر أو مناطق العمل الحالية :

على المالكين للمصادر أو مناطق العمل الحالية أن يقدموا إلى الوزارة في غضون ستة أشهر من تاريخ العمل بهذا القانون اقرار تأثير بيئي عما يتبعهم من مصادر أو مناطق عمل. وعلى الوزارة البت في هذه الاقرارات في غضون ثلاثة أشهر من التاريخ الذي سجلت فيه الاقرارات في ملفات الوزارة مع بيان المعايير والمواصفات التي يجب اتخاذها والفترة الزمنية المحددة لتنفيذها.

مادة (١٦) * : التزامات ملاك المصادر ومناطق العمل :

يلتزم جميع ملاك المصادر ومناطق العمل التي يحددها الوزير بشراء وتشغيل أجهزة رصد مواصفات التصريف والتلوث البيئي الناتج عن المصادر ومناطق العمل التي تقع تحت مسئوليتهم، وحفظ سجلات دائمة لنتائج هذه الارصاد ، وارسال تقارير بهذه النتائج كل ثلاثة أشهر إلى الوزارة.

وعلى الوزارة تحديد نوعية الأجهزة والارصاد المطلوبة من كل مصدر أو منطقة عمل بما يضمن توحيد نوعية هذه الأجهزة والطرق التحليلية للملوثات على مستوى السلطنة

مادة (١٧) * : تسجيل المعلومات البيئية :

أ - ينشأ بالوزارة سجل دائم للمصادر ومناطق العمل والمحميات وخطط استخدامات الأرض العمانية وكذلك سجل للمعلومات البيئية وللتغيرات التي تحدث في النظم البيئية الطبيعية الخاصة بالسلطنة حتى تكون هذه البيانات متوفرة أمام مخططي ومنفذي البرامج التنموية المختلفة.

ب - تعد الوزارة سجلا فيه المصادر ومناطق العمل وفقا للشروط والاجراءات التي يحددها الوزير.

---

* هذه المواد معدلة بالمرسوم السلطاني رقم ٨٩/٧١

الباب الرابع
تطبيق القانون

مادة (١٨) * سلطة اصدار الانظمة المنفذة لهذا القانون.

يصدر الوزير القرارات واللوائح والأنظمة المنفذة لهذا القانون.

المادة (١٩) ** ....ألغيت

مادة ٢٠ : شروط وضع مواصفات التصريف :

يراعى تحديد مواصفات التصريف فى اطار تحقيق التوازن المطلوب بين الامكانيات التقنية المتاحة من ناحية وبين التكاليف اللازمة لذلك من ناحية أخرى وفى ضوء التكلفة الاقتصادية لأى مصدر أو منطقة عمل، كل على حدة، وبشرط الا يخل ذلك بالمعايير الموضوعة للبيئة العمانية.

مادة (٢١) * تحديث معايير التلوث ومواصفات التصريف :**

تقوم الوزارة من آن لآخر وبعد التشاور مع الجهات الحكومية المعنية بتحديث المعايير والمواصفات العمانية ومصادر مناطق العمل المختلفة على ضوء نتائج الاكتشافات والدراسات العلمية والميدانية التى تجرى على المستويات المحلية والدولية، ويجوز لها فى هذا الشأن الاستعانة بأراء اللجان الاستشارية المتخصصة، وفى حالة تغيير أى من هذه المعايير أو المواصفات، ويصدر بذلك قرار من الوزير طبقا للمادة (١٨) من هذا القانون وتكون هذه المعايير والمواصفات الجديدة ملزمة لكافة الأطراف المعنية.

مادة (٢٢) ** : سلطات مراقبة تنفيذ هذا القانون والأنظمة الصادرة بموجبه :**

على الهيئات الحكومية المعنية ومصادر ومناطق العمل المختلفة أن تقوم بأعمال المراقبة الخاصة بتنفيذ هذا القانون بالتشاور مع الوزارة وعليها أن تقدم للوزارة تقارير عن نتائج هذه العمليات بصفة دورية كل ثلاثة شهور.

---

* معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

** ألغيت بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

*** معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٧٩/٧١.

**** معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٨٥/٦٣.

مـادة ٢٣ * : يتمتع جميع مراقبى البيئة بسلطة التنفتيش والضبط التى تؤمن لهم مراقبة جميع المصادر ومناطق العمل والمحميات أو السجلات التى تدون فيها هذه الجهات بيانات التصريف والرصد البيئى وغيرها من البيانات التى يحتاجها تنفيذ هذا القانون أو الأنظمة الصادرة بموجبه وكذلك حق أخذ العينات اللازمة من أى منطقة وفى أى وقت. كما أن لهم بموجب هذه الصفة حق تحرير المخالفات فى هذا الشأن.

مادة (٢٤) ** : إنشاء مكاتب للوزارة ومحطات لرصد التلوث البيئى :

للوزارة اتخاذ ماتراه ضروريا من دراسات وإقامة محطات رصد فى مجالات البحث العلمى، ولها أن تنشئ مكاتب فرعية فى هذا المجال، كما لها أن تنشئ محطات لرصد التلوث البيئى فى أى مكان من انحاء السلطنة أو فى بحرها الاقليمى وبما لايتعارض ومتطلبات الأمن والدفاع.

مادة (٢٥) * : سلطة فرض الرسوم :**

يجوز للوزارة أن تفرض الرسوم المناسبة على مايلى :

١- طلبات الموافقة على إقامة مصدر أو منطقة عمل.

٢- طلبات الحصول على البيانات والمعلومات والدراسات التى تعدها الوزارة.

٣- طلبات الحصول على نسخ من المطبوعات التى تصدرها الوزارة، ويصدر بفرض هذه الرسوم وفئاتها قرار من الوزير بالتنسيق مع وزارة المالية والاقتصاد.

الباب الخامس

العقوبات والجزاءات

مادة ٢٦ * : عقوبة إعطاء بيانات كاذبة أو مضللة :

يعاقب أى مالك يدلى بأية بيانات كذابة أو مضللة فى إقرار التأثير البيئى أو فى أى طلب يتقدم به للحصول على موافقة الوزارة على إقامة المصدر بالسجن لمدة لاتتعدى ستة أشهر أو بغرامة لاتتجاوز عشرة فى المائة من رأس المال المستثمر فى المصدر أو منطقة العمل وذلك بالإضافة إلى جواز وقف العمل فى جميع الحالات.

---

* مواد معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٨٥/٦٣. ** معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٩٣/٣١.

*** معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٨٩/٧١..

المادة (٢٧) * : تكاليف معالجة الاضرار البيئية والتعويضات المترتبة عليها :

يتحمل كل من يخالف أى حكم من أحكام هذا القانون أو الانظمة الصادرة بموجبه جميع التكاليف الناجمة عن معالجة الاضرار التى تلحق بالغير أو بالسلطنة وتكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لهذه المخالفة أو المخالفات وكذلك بالتعويضات التى قد تترتب على هذه الأضرار.

وفى حالة تقاعس المالك عن معالجة تلك الأضرار فى الفترة الزمنية التى تحددها الوزارة، يحق للوزارة تكليف من تراه للقيام بهذه المعالجة أو المعالجات على نفقة المالك.

المادة ٢٨ ** : عقوبة التصريف غير المطابق للمواصفات :

مع عدم الاخلال بأية عقوبة أشد تنص عليها القوانين والانظمة المعمول بها فى السلطنة ودون مساس بنص المادة (٢٧) من هذا القانون فإن أى تصريف مخالف للمواصفات المحددة له أو يتم دون قرار بالاستثناء طبقا لنص المادة (١٠) يعتبر خروجا على أحكام هذا القانون ويعاقب عليه بالغرامة مائة ريال عمانى عن اليوم الأول الذى تكتشف فيه المخالفة وتزاد بمعدل ١٠٪ يوميا بعد ذلك. ويجوز فى حالة استمرار المخالفة لأكثر من ثلاثين يوما بصفة متصله وقف المخالف عن مزاولة نشاطه لحين إزالة المخالفة وأثارها علاوة على اخطار الجهة الحكومية المعنية لسحب الترخيص الصادر منها للمصدر أو لموقع العمل، على أنه فى الأحوال التى يترتب فيها على التصريف المخالف خطر داهم أو تأثير ضار مباشر على الصحة العامة يجوز للوزير اتخاذ مايلزم من اجراءات لتلافى وقوع الضرر أو تفاقمه مع إحالة موضوع المخالفة إلى اللجنة المشار إليها فى المادة (٣١) من هذا القانون.

مادة ٢٩ ** : عقوبة عدم اتخاذ الإجراءات اللازمة :

يعاقب كل من يثبت أنه تسبب فى أى تلوث للبيئة نتيجة لعدم اتخاذ الاجراءات اللازمة بغرامة تساوى ثلاثة أضعاف تكاليف تلك الاجراءات أو ثلاثة أضعاف قيمة الضرر الناتج عن هذه المخالفة، أيهما أكبر.

---

* معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٧١ /٨٩.   ** معدلتان بالمرسوم السلطانى رقم ٦٣ / ٨٥.

مادة ٣٠ : عقوبة الاضرار بالمحميات :

يعاقب كل من يثبت أنه تسبب فى إفساد المحميات أو الإضرار بما فيها من ممتلكات أو أحياء نباتية وحيوانية أو أنه قام بعمليات صيد أو قنص أو قتل غير مشروع للأحياء الموجودة فى هذه المحميات بدفع غرامة مالية تتراوح بين خمسين وخمسمائة ريال عمانى فى حالة المخالفة للمرة الأولى مع الانذار الخطى، وتضاعف هذه الغرامة عند تكرار المخالفة، وإذا تكررت المخالفة للمرة الثالثة من نفس الشخص تكون الغرامة المالية الفى ريال عمانى مع جواز الحكم على المخالف بالسجن لمدة لاتزيد عن ثلاثة شهور.

مادة ٣١ * : التظلم من قرارات توقيع العقوبة :

فيما عدا عقوبة السجن المنصوص عليها فى المادتين (٢٦)، (٣٠) تختص بتوقيع الجزاءات الأخرى – لجنة تشكل على النحو الآتى :

الــــوزير	رئيسا
ممثل لوزارة التجارة والصناعة	عضوا
ممثل لوزارة الزراعة والثروة السمكية	عضوا
ممثل لوزارة الصحة	عضوا
ممثل للوزارة	عضوا

ويتولى مدير عام شئون البيئة أمانة سر اللجنة

وتصدر اللجنة قراراتها باغلبية الآراء فإذا تساوت يرجح الجانب الذى منه الرئيس، وتكون القرارات مسببة.

ويخطر صاحب الشأن بالقرار خلال خمسة عشر يوما من تاريخ صدوره.

ويجوز لصاحب الشأن التظلم من القرار الصادر إلى اللجنة خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ إخطاره، ويبت فى التظلم خلال مدة لاتجاوز ثلاثين يوما من تاريخ تقديمه، ويكون قرار اللجنة فى التظلم نهائيا.

---

* معدلة بالمرسوم السلطانى رقم ٣١ / ٩٣

ملحق

ملوثات البيئة

الملوثات الفيزيائية : تشمل : الضوضاء، الاشعاعات المؤينة وغير المؤينة، التغيير غير الملائم فى اللون والطعم والرائحة ودرجتى الحرارة والرطوبة فى الهواء أو المياه أو المواد الغذائية.

الملوثات الإحيائية : تشمل القوارض والحشرات والكائنات الدقيقة الممرضة أو المفسدة للأطعمة وأهمها: حبوب اللقاح والجراثيم والخصائر والعفن والفطريات والبكتريا والفيروسات والميكروبات المختلفة.

الملوثات الكيميائية : تشمل أية مادة عضوية أو غير عضوية فى حالتها الصلبة أو السائلة أو الغازية، وتشمل دون أن تقتصر على :

(أ) المواد النفطية، أى المواد الهيدروكربونية الخام أو المنتجة أو المتخلفة عن عمليات استخراج أو تصفية هذه المواد أو نقلها أو تصنيعها أو حرقها لأغراض الحصول على أنواع الطاقة المختلفة أو التخلص منها، بما فى ذلك النفط الخام والبترول وزيت التشحيم وزيت الأفران وزيت الديزل الثقيل والأسفلت والهيدروكربونات الصلبة الأخرى والغازات الهيدروكربونية والمزيج النفطى الذى يحتوى على نسبة تساوى أو تزيد عن ١٠٠ جزء من المواد الهيدروكربونية فى كل مليون جزء من المزيج.

(ب) المبيدات الحشرية والمخصبات الكيميائية بكافة أنواعها.

(ج) المواد الكيميائية الأخرى وتضم جميع أنواع الأتربة والغازات، نخص منها بالذكر وليس بصفة التحديد تلك التى تؤدى إلى الاصابة بالأمراض السرطانية أو التليف الرئوى أو التى لها تأثيرات سامة أو متلفة أو ممرضة للإنسان وغيره من الكائنات الحية.

(د) المخلفات الصلبة والسائلة للأنشطة المعيشية والصناعية والزراعية والتجارية.



وثيقة اعلان ريو بشأن البيئة والتنمية

وثيقة اعلان ريو
بشأن البيئة والتنمية
الديباجة

إن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية.

وقد أنعقد فى ريو دى جانيرو فى الفترة من ٣ إلى ١٤ حزيران / يونيه ١٩٩٣ .

وإذ يؤكد من جديد اعلان مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة البشرية، المعتمد فى استكهولهم فى ١٦ حزيران/ يونيه ١٩٧٣ ، ويسعى إلى التأسيس عليه.

وإذ يستهدف إقامة مشاركة عالية جديدة ومنصفة عن طريق ايجاد مستويات جديدة للتعاون بين الدول وقطاعات المجتمع الرئيسية والشعوب.

وإذ يعمل نحو عقد اتفاقات دولية تحترم مصالح الجميع وتوفر الحماية لسلامة النظام البيئى والانمائى العالمى.

وإذ يسلم بالطابع المتكامل والمترابط للأرض، موطننا، يعلن مايلى :

المبدأ (١) : يدخل الجنس البشرى فى صميم الأهتمامات المتعلقة بالتنمية المستديمة، وله الحق فى أن يحيا حياة صحية ومنتجة بما ينسجم مع الطبيعة.

المبدأ (٢) : تملك الدول ، وفقا لميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولى، الحق السيادى فى أستغلال مواردها وفقا لسياساتها البيئية والإنمائية، وهى مسئولة عن ضمان أن لا تسبب الأنشطة التى تدخل فى نطاق ولايتها أو سيطرتها أضرارا بيئة دولة أخرى أو بمناطق تتجاوز حدود ولايتها الوطنية.

المبدأ (٣) : يتوجب أعمال الحق فى التنمية حتى تفى بشكل منصف بالاحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحالية والمقبلة.

المبدأ (٤) : من أجل تحقيق تنمية مستديمة، تكون حماية البيئة جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية ولايمكن النظر فيها بمعزل عنها.

المبدأ (٥) : تتعاون جميع الدول وجميع الشعوب فى المهمة الأساسية المتمثلة فى استئصال شافة الفقر، كشرط لاغنى عنه للتنمية المستديمة، بغرض الحد من أوجه التفاوت فى مستويات المعيشة وتلبية احتياجات غالبية شعوب العالم على وجه أفضل.

المبدأ (٦) : تمنح أولوية خاصة لحالة البلدان النامية واحتياجاتها الخاصة، لاسيما أقل البلدان نموا وأضعفها بيئيا، وينبغى أن تتناول أيضا الإجراءات الدولية فى ميدان البيئة والتنمية مصالح واحتياجات جميع البلدان.

المبدأ (٧) تتعاون الدول، بروح من المشاركة العالمية، فى حفظ وحماية واسترداد صحة وسلامة النظام الايكولوجى للأرض، وبالنظر إلى المساهمات المختلفة فى التدهور العالمى للبيئة، يقع على عاتق الدول مسئوليات مشتركة وأن كانت متباينة، وتسلم البلدان المتقدمة النمو بالمسئولية التى تتحملها فى السعى، على الصعيد الدولى، إلى التنمية المستديمة بالنظر إلى الضغوط التى تلقيها على كاهل البيئة العالمية، وإلى التكنولوجيا والموارد المالية التى تستأثر بها.

المبدأ (٨) : من أجل تحقيق التنمية المستديمة والارتقاء بنوعية الحياة لجميع الشعوب، ينبغى أن تعمل الدول على الحد من أنماط الانتاج والاستهلاك غير المستديمة وإزالتها وتشجيع السياسات الديمغرافية الملائمة.

المبدأ (٩) : ينبغى أن تتعاون الدول فى تعزيز بناء القدرة الذاتية على التنمية المستديمة بتحسين التفاهم العلمى عن طريق تبادل المعارف العلمية والتكنولوجية، وبتعزيز تطوير التكنولوجيا وتكييفها ونشرها ونقلها، بما فى ذلك التكنولوجيات الجديدة والابتكارية.

المبدأ (١٠) : تعالج قضايا البيئة على أفضل وجه بمشاركة جميع المواطنين المعنيين، على المستوى ذى الصلة، وتتوفر لكل فرد فرصة مناسبة، على الصعيد الوطنى، للوصول إلى المعلومات التى تحتفظ بها السلطات العامة بشأن البيئة، بما فى

ذلك المعلومات المتعلقة بالمواد والأنشطة الخطرة فى مجتمعاتهم، وفرصة المشاركة فى عمليات صنع القرار، وتقوم الدول بتيسير وتشجيع توعية الجمهور ومشاركته عن طريق اتاحة المعلومات على نطاق واسع، وتهيأ فرص الوصول، بفعالية، إلى الأجراءات القضائية والإدراية، بما فى ذلك التعويض وسبل الانصاف.

المبدأ (١١) : تسن الدول تشريعات فعالة بشأن البيئة. وينبغى أن تعكس المعايير البيئية والأهداف والأولويات الإدارية السياق البيئى والانمائى الذى تنطبق عليه، والمعايير التى تطبقها بعض البلدان قد تكون غير ملائمة وتترتب عليها تكاليف اقتصادية واجتماعية لامسوغ لها بالنسبة لبلدان أخرى، لاسيما البلدان النامية.

المبدأ (١٢) : ينبغى أن تتعاون الدول على النهوض بنظام اقتصادى دولى داعم ومنفتح يؤدى إلى النمو الاقتصادى والتنمية المستديمة فى جميع البلدان، وتحسين معالجة مشاكل تدهور البيئة، وينبغى أن لاتكون تدابير السياسة التجارية الموجهة لأغراض بيئية وسيلة لتمييز تعسفى أو لا مبرر له أو فرض تقييد مقنع على التجارة الدولية، وينبغى تلافى الاجراءات التى تتخذ من جانب واحد لمعالجة التحديات البيئية خارج نطاق ولاية البلد المستورد، وينبغى أن تكون التدابير البيئية التى تعالج مشاكل بيئية عبر الحدود أو على نطاق العالم مستندة، قدر المستطاع، إلى توافق دولى فى الآراء.

المبدأ (١٣) : تضع الدول قانونا وطنيا بشأن المسئولية والتعويض فيما يتعلق بضحايا التلوث وغيره من الاضرار البيئية. وتتعاون الدول أيضا، على وجه السرعة وبشكل أكثر اتساما بالتصميم، فى زيادة تطوير القانون الدولى بشأن المسئولية والتعويض عن الآثار السلبية للاضرار البيئية التى تلحق بمناطق خارج ولايتها من جراء أنشطة تدخل فى نطاق ولايتها أو سيطرتها.

المبدأ (١٤) ينبغى أن تتعاون الدولة بفعالية فى تثبيط أو منع تغيير موقع أى أنشطة تنتج عنها مواد تسبب تدهورا شديدا للبيئة أو يتبين أنها ضارة بصحة الإنسان، ونقلها إلى دول أخرى.

المبدأ (١٥) : من أجل حماية البيئة ، تأخذ الدول على نطاق واسع، بالنهج الوقائى، حسب قدراتها، وفى حالة ظهور أخطار ضرر جسيم أو لا سبيل إلى عكس اتجاهه، لايستخدم الافتقار إلى التيقن العلمى الكامل سببا لتأجيل اتخاذ تدابير تتسم بفعالية التكاليف لمنع تدهور البيئة.

المبدأ (١٦) : ينبغى أن تسعى السلطات الوطنية إلى تشجيع الوفاء بالتكاليف البيئية داخليا، واستخدام الأدوات الاقتصادية، آخذة فى الحسبان النهج القاضى بأن يكون المسئول عن التلوث هو الذى يتحمل، من حيث المبدأ، تكلفة التلوث، مع إيلاء المراعاة على النحو الواجب للصالح العام، ودون الاخلال بالتجارة والاستثمار الدوليين.

المبدأ (١٧) : يضطلع بتقييم الأثر البيئى، كأداة وطنية، للأنشطة المقترحة التى يحتمل أن تكون لها آثار سلبية كبيرة على البيئة، ويكون هذا التقييم رهنا بقرار لاحدى السلطات الوطنية المختصة.

المبدأ (١٨) : تقوم الدول بأخطار الدول الأخرى على الفور بأى كوارث طبيعية أو غيرها من حالات الطوارئ التى يحتمل أن تسفر عن آثار ضارة مفاجئة على بيئة تلك الدول ويبذل المجتمع الدولى كل جهد ممكن لمساعدة الدول المنكوبة على هذا النحو.

المبدأ (١٩) : تقدم الدول إخطارا مسبقا وفى حينه ومعلومات ذات صلة إلى الدول التى يحتمل أن تتأثر وذلك بشأن الأنشطة التى قد تخلف أثرا بيئيا سلبيا كبيرا على الحدود، وتتشاور مع تلك الدول فى مرحلة مبكرة وبحسن نية.



نص البيان الصادر عن المؤتمر العربى

الوزارى حول البيئة والتنمية بالقاهرة

١٠ - ١٢ سبتمبر ١٩٩١

نحن الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة، الممثلين للدول العربية التى تشغل مساحة لاتقل عن ١٤ مليون كيلو متر مربع تقع فى قارتى آسيا وأفريقيا، وتمثل موارد طبيعية متنوعة فى البحار واليابسة وموارد طاقة غزيرة منها المتجددة (مثل الطاقة الشمسية) وغير المتجددة (كالنفط والغاز الطبيعى)، والتى أسهمت فى بناء صرح الحضارات والتقدم العلمى ، واتسمت اسهاماتها بالتوائم مع حماية البيئة والحفاظ عليها وصونها.

إذ نشير إلى اعلان استوكهولم بشأن البيئة البشرية لعام ١٩٧٢ مؤكدين ومجددين التزامنا بمبادئه المتعلقة بحماية البيئة وتحسينها على المستوى الدولى بروح تعاونية بين جميع الشعوب.

وإذ نؤكد من جديد المبادئ والسياسات البيئية الواردة فى الاعلام العربى عن البيئية والتنمية لعام ١٩٨٦ .

وإذ تأخذ فى الاعتبار قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٤٤ / ٢٢٨ المتعلق بمؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية والذى أشار إلى تقرير اللجنة العالمية عن البيئة والتنمية، ونؤكد على أهمية مشاركة الدول العربية فى هذا المؤتمر مؤمنين بأن التنمية المتواصلة هى السبيل إلى حماية موارد المنطقة لصالح الأجيال الراهنة والمقبلة.

وإذ نشدد على الطابع المتميز للمنطقة العربية التى كانت ولا زالت مهد الحضارات والأديان السماوية التى تدعو إلى الاهتمام بالإنسان والبيئة ونشدد كذلك على التراث والتاريخ المشترك والموقع الجغرافى المتجانس الذى يؤثر ويتأثر بالبيئة الطبيعية نتيجة للأنشطة التنموية والبشرية.

وإذ ندرك أن المحافظة على البيئة تمر حتما عبر مكافحة العوائق الأساسية التى تحول دون ذلك وهى الفقر والجهل والمرض، ونؤكد بالتالى على ضرورة تعزيز الجهود الرامية لتقليص الفجوة بين الدول الصناعية والنامية :

وإذ نشعر ببالغ القلق إزاء استمرار تأثر هذه المنطقة من العالم بالأخطار البيئية الجسيمة من جراء الحروب والنزاعات المسلحة واستمرار التوتر نتيجة عدم ايجاد حل عادل

للقضية الفلسطينية مما يتسبب فى تعطيل التنمية وتدمير الموارد وازدياد التدهور البيئى مؤكدين على الحاجة الملحة للتوصل إلى حل دولى بشأن وضع تدابير للتصدى لهذه الأخطار.

وإذ نرحب بالاتفاقيات الاقليمية لحماية البيئة البحرية والمحافظة عليها والبروتوكولات الملحقة بها فى مناطق الخليج والبحر الأحمر والبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسى وتعتبرها إطارا قانونيا وتعاونيا شاملاً لحماية البيئة البحرية على الصعيد الاقليمى.

وإذ نعرب عن ارتياحنا لانضمام بعض الدول العربية لاتفاقيات دولية مثل اتفاقية فيينا وبروتوكول مونتريال الخاصة بطبقة الأوزون واتفاقية بازل المتعلقة بانتقال النفايات الخطرة عبر الحدود، والاتفاقيات الاقليمية المتعلقة بالبيئة.

وقد آلينا على أنفسنا ضمان استمرار الانسجام الذى يميز علاقة الشعب العربى ببيئته.

١- نعلن التزامنا بالعمل على مستوى الأفراد والجماعات على تحقيق التنمية المتواصلة وتلبية احتياجات الأجيال الحالية دون المساس بحقوق الأجيال المقبلة وذلك من خلال برامج التعاون البيئى العربى وخاصة عن طريق بذل كل جهد ممكن فى سبيل ما يلى:

* تشجيع المشاركة العادلة فى التنمية المتواصلة والمأمونة بيئيا.

* التقليل من التأثيرات البيئية الضارة بالتنمية الاقتصادية إلى الحد الأدنى من خلال دمج الاعتبارات البيئية فى عمليات التخطيط والسياسات الاقتصادية والقطاعية.

* وضع سياسات لاستخدام الموارد والتخطيط الإنمائى تقوم على المبدأ الوقائى.

* الإسهام فى المساعى الدولية الرامية إلى إيجاد حلول للمشاكل البيئية الملحة على الصعيد العالمى.

٢- نقرر، أن نعمل فرديا وجماعيا على مايلى :

* ضمان استخدام وصون الموارد البرية والبحرية وموارد المياه العذبة على نحو قابل للإدامة بيئياً.

* الحفاظ على التنوع البيولوجى للمنطقة وحماية النظم البيئية الحرجة.

* تقييم التأثير البيئى للمشاريع الانمائية واعتباره جزءا لا يتجزأ من دراسة الجدوى الاقتصادية.

* الحد من التلوث بالنفايات ومعالجتها وإدارتها.

٣- نعترف بأهمية العوامل الاجتماعية - الاقتصادية فى أنشطة إدارة الموارد الطبيعية من خلال مايلى :

* اعتماد سياسات سكانية وتشجيع أنماط استهلاك تعزز التنمية المتواصلة.

* القيام، من خلال برامج البحث العلمى والتعليم والتدريب ونشر المعلومات، بزيادة الوعى العام بالتراث البيئى والثقافى وفهمه، وتشجيع المجتمع وخاصة المرأة على اتخاذ مواقف ايجابية تجاه البيئة.

* تيسير توطين التقنيات المناسبة بكلفة مقبولة، بالإضافة إلى تنمية الموارد البشرية والمهارات والتدريب والبحوث والمعلومات

* ضمان استخدام التمويل المخصص من الميزانيات الوطنية والمصادر الدولية استخداماً فعالا لحماية البيئة وتحقيق التنمية المتواصلة بيئياً فى المنطقة.

* دمج الاعتبارات الصحية والاحتياجات الغذائية فى التخطيط الإنمائى.

* تكثيف فرص مساهمة القطاع الخاص فى تحقيق التنمية المتواصلة بيئياً.

٤- نؤكد، حق الافراد والمنظمات غير الحكومية فى الاطلاع على القضايا البيئية ذات الصلة بهم، والوصول إلى المعلومات، والاشتراك فى صياغة وتنفيذ القرارات التى يحتمل أن تؤثر على بيئتهم

٥- نعلن التزامنا بالعمل معاً، على إجراء ما يلزم لدعم وتحسين الإطار القانونى لحماية البيئة وعلى تنفيذ الاتفاقيات الاقليمية ذات الصلة وزيادة تعزيز القدرات الاقليمية والوطنية لتحقيق التنمية المتواصلة.

٦- نطالب المجتمع الدولى بأن يحترم حق الشعب العربى، بوصفه القيم على بيئته، فى حماية موارده الطبيعية لصالح الأجيال الحالية والمقبلة.

٧- نطلب إلى اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية أن تأخذ فى الاعتبار الكامل الاهتمامات المعْرِب عنها فى البيان العربى عن البيئة والتنمية وآفاق المستقبل فى دورتها الرابعة المزمع عقدها فى نيويورك.

٨- نطلب إليها كذلك أن تعطى الأولوية للمشروعات البيئية ذات التأثير المباشر والسريع على التنمية، خاصة المشروعات المتعلقة بحياة ومستقبل الإنسان العربى ومستقبل اجياله، وفقا لما يلى :

أولاً : التنمية الملائمة والمأمونة بيئياً :

إن العناية بتلبية احتياجات المجتمع الأساسية وتوفير الرفاهية للمواطنين وتعزيز الشعور بالانتماء والتفاعل البناء مع معطيات البيئة تتطلب ضمان استمرارية التنمية ويتحقق ذلك من خلال الركائز التالية :

أ - تشجيع المشروعات ذات الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والأقل إضرارا بالبيئة.

ب - دعم برامج تنظيم الأسرة لمواجهة الأزدياد السكانى وبما يضمن صحة الأم والطفل.

جـ - تعزيز القدرات الذاتية فى مجال إتاحة فرص متزايدة للعمل فى الوطن العربى وتنمية الخبرات اللازمة لاحتياجاته الحالية والمستقبلية.

د - اعتماد مبدأ التقييم البيئى لمشروعات التنمية بما فى ذلك الجوانب الاقتصادية كجزء من دراسات الجدوى لهذه المشروعات وربط الموافقة على مشروعات التنمية بضرورة الالتزام بتطبيق نتائج التقييم البيئى بهدف المواءمة البيئية

ثانياً : تعزيز الإدارة البيئية :

اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدعم أساليب ونظم الإدارة البيئية المحلية وذلك من خلال ما يلى :

أ - إدماج تكاليف المردودات البيئية فى عناصر كلفة الانتاج ودراسات الجدوى للمشروعات الانمائية.

ب - الحد من استخدام التجهيزات والمنتجات ذات التأثيرات البيئية الضارة وتوجيه مزيد من الاستثمارات للخدمات البيئية فى الريف والتجمعات السكانية الهامشية فى أطراف المدن.

جـ- دراسة فرض رسوم مالية على مصادر التلوث لتشجيع الحد من الملوثات مع استخدام العائد من هذه الرسوم لتعزيز الاستثمارات الحكومية فى برامج معالجة التلوث والتدهور البيئى.

د - تطوير المؤسسات الإدارية المنوط بها إعداد وتنفيذ برامج المحافظة على البيئة، ومراجعة التشريعات البيئية واستكمالها والعمل على توحيدها بما يضمن استجابتها للاحتياجات الفعلية فى إطار التوازن بين البيئة والتنمية.

هـ - تشجيع إنشاء المؤسسات المحلية لتنفيذ برامج حماية البيئة فى التجمعات والمدن السكانية والصناعية وتحقيق استقلالها المادى والإدارى وتنسيق علاقاتها بالإدارة المحلية والهيئات المركزية فى الدولة.

ثالثاً : تطوير المستوطنات البشرية :

العمل على تطوير البيئة الحضرية والريفية من خلال مايلى :

أ - تشجيع برامج خدمات البيئة الأقل كلفة والأكثر فعالية لتلبية احتياجات المواطنين مع الاعتماد على الأمكانات الذاتية.

ب – الاهتمام باستخدام المواد المحلية والتقنيات المناسبة بما فيها المورثة فى أساليب البناء وتشجيع أسلوب المسكن النواة القابل للتوسع فى برامج الاسكان لذوى الدخل المحدود.

جـ– اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من الضوضاء ومن انبعاثات عوادم وسائل النقل وتشجيع استخدام وسائل النقل العام.

د – تنفيذ التدابير الخاصة للتعامل مع الاثار البيئية المصاحبة لتنمية القطاعات الاقتصادية المختلفة.

هـ – تشجيع مشروعات تدوير النفايات.

و – إعطاء الأولوية لتنفيذ مشروعات الصرف الصحى فى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية وكذلك تنمية التقنيات المنخفضة الكلفة لمعالجة الصرف الصحى.

ز – الاهتمام بالتدهور البيئى وبتأثيراته السلبية على موارد وأسلوب حياة المواطنين العرب فى الأراضى الفلسطينية والعربية المحتلة نتيجة للممارسات التعسفية الضارة بالبيئة من جانب سلطات الاحتلال الإسرائيلى فى هذه الأراضى.

رابعا :تنمية الموارد المائية والزراعية :

السعى بكل الطرق الممكنة للحفاظ على الموارد المائية والزراعية وتنميتها والحد من الزحف العمرانى عليها واستخدام المبيدات من خلال ما يلى :

أ – وضع خطة عربية متكاملة للرصد البيئى بما فيها رصد المياه ومتابعة التنبؤ بمستوى التصريف واحتمال الفيضانات والسيول.

ب – تعزيز الدراسات لاستكمال المعلومات عن الاحواض المائية ومعرفة كمية ونوعية مياهها ووضع خطط بيئية متكاملة لاستخدامها.

جـ – تنمية موارد المياة للوفاء بالأحتياجات المتزايدة للتنمية الزراعية والصناعية والعمرانية .

د- استخدام الأساليب الحديثة فى الرى والتى يمكن من خلالها ترشيد استخدام المياه العذبة، مع تشجيع الاستثمار فى إنتاجها وخفض تكلفتها.

هـ - إعادة تصميم الدورات الزراعية فى مشاريع الرى التى لاتكفى مواردها لاحتياجات الرى المستمر.

و - تنفيذ برامج معالجة مياه الصرف الصحى والصناعى قبل صرفها إلى مصادر المياه وإعادة استخدامها كلما أمكن مع تشجيع التقنيات منخفضة الكلفة لذلك.

خامساً : مكافحة التصحر وتنمية البادية :

تعزيز المجهودات القطرية والإقليمية والدولية الخاصة بمكافحة التصحر وتنمية البادية من خلال ما يلى:

أ - زيادة الرقعة الخضراء ودعم وتشجيع المشروعات الإقليمية للأحزمة الخضراء فى شمال افريقيا وبادية الشام والجزيرة العربية والقرن الافريقى.

ب - تنمية البادية والعمل على تشجيع برامج الدعم البيئي والتنموى لها وتحفيز مشروعات تنمية المراعى العربية بما يضمن التوازن البيئى فى هذه المناطق الحساسة.

سادساً : استخدامات الطاقة :

إن العالم العربى، باعتباره منتجاً رئيسيا للطاقة الاحفورية وإذ يبدى تفهمه لمشروعية تزايد الطلب على إستهلاك هذه الطاقة رغم ما يسببه ذلك من استنزاف لثروة قابلة للنضوب وتأثيرات بيئية سلبية ناجمة أساساً عن طرق استهلاك هذه الطاقة فإنه يدعو إلى تفهم من قبل الدول المتقدمة كمستهلك رئيسى لهذه الطاقة لابعاد هذه المشكلة، ويدعو الدول المتقدمة كذلك إلى اسهام أكبر فى توفير التقنيات المناسبة والموارد المالية وذلك لاحتواء سلبياتها والسعى لتحقيق الاستخدام الأمثل لمصادر الطاقة وبذلك يتم تحقيق الطموحات التنموية للدول النامية، وتتمكن كذلك من الاستجابة للمتطلبات البيئية مع السعى إلى مايلى :

أ – التوسع فى الاستثمار لتنويع جميع مصادر الطاقة المأمونة وتحسين جودة منتجاتها بيئياً.

تنفيذ البرامج والسياسات التى تثبت فاعلياتها فى زيادة كفاءة المصادر الحالية للطاقة.

جـ – استخدام التقنيات المتوفرة وتطوير تقنيات جديدة ملائمة لزيادة كفاءة التشغيل فى مواقع الانتاج والتوزيع والاستعمال للطاقة.

د – الاسراع فى انجاز المشروعات الجارى تنفيذها فى مجال ربط الشبكات الكهربائية واستكمال الدراسات للمشروعات العربية الأخرى للربط الكهربائى مع دراسة التأثيرات والتكلفة البيئية والصحة.

سابعا : إدارة البيئة الصناعية والمواد الخطرة :

الاستمرار فى التنمية الصناعية كركيزة أساسية لضمان التقدم الأقتصادى والإجتماعى للدول العربية مع السعى إلى ما يلى :

أ – التوسع فى إدخال التقنيات النظيفة والمأمونة.

ب – الاهتمام بمشروعات تدوير المواد الثانوية والنفايات وإعطاء دفع جديد لإمكانات تبادل المنتجات الثانوية على الصعيد الاقليمى وإعادة تصنيعها واستخدامها كمدخلات للانتاج.

جـ – تعزيز جهود الأجهزة البيئية التشريعية والتنفيذية من أجل تطوير نظم إدارة البيئة الصناعية ودراسات تقييم التأثيرات البيئية للمشروعات ضمانا لاستمرارية التنمية.

د – تعزيز الإدارة السلمية بيئيا للمواد الكيميائية الخطرة ورفع مستوى المراقبة والتدريب وايجاد خطط استجابة للكوارث التى تنجم عن انسكابها أو تسربها خلال الاستخدام أو النقل أو التخزين والعمل على إيجاد سجل لهذه النفايات والمواد وبناء قواعد معلومات وطنية فى الدول ترتبط بالشبكة العالمية ضمن بنك المعلومات الدولى.

هـ - التأكيد على ضرورة إقامة تعاون دولى بناء فى إطار معاهدة بازل وتطويرها لتأخذ فى الاعتبار وجهات نظر ومتطلبات الدول النامية لدرء مخاطر نقل هذه النفايات والتخلص منها.

ثامنا : حماية البيئة البحرية :

دعم جهود الدول للمحافظة على الحياة البحرية وتنميتها وإعداد البرامج والوسائل الملائمة بيئيا لتطوير المناطق الساحلية وتنمية النشاطات البحرية من خلال مايلى :

أ - إعداد البرامج والوسائل الملائمة بيئيا لتطوير المناطق الساحلية وتنمية النشاطات البحرية.

ب - دعم جهود حماية وصون البيئة فى برامج تنمية المناطق البحرية والساحلية وخاصة ذات الحساسية البيئية.

جـ - مناشدة دول العالم التوقيع على الاتفاقيات الدولية والاشتراك فى تنفيذ المخططات للقضاء على مصادر التلوث فى البحار وعلى الشواطئ.

د- حث العالم على إعداد مخططات لتجنب الكوارث التى تهدد الحياة البحرية والتعامل معها فور حدوثها.

تاسعاً : التعليم وحماية التراث والثروات الطبيعية النادرة :

أ - إدخال البعد البيئى فى مناهج وبرامج التعليم فى جميع مستوياته ومراحله.

ب - تشجيع مشروعات الحصر للثروات الطبيعية النادرة وتسجيلها وإقامة المحميات الطبيعية.

جـ - المشاركة فى الجهود الدولية والإقليمية لحماية الكائنات ذات الصفات الطبيعية النادرة.

د - مساندة المخططات والمشروعات التى تعُد للمحافظة على التراث وحمايته من التأثيرات البيئية الضارة.

عاشراً : تعزيز المشاركة الشعبية فى برامج حماية البيئة :

من المهم أن تنال المشاركة الشعبية ما تستحقه من الأهتمام من خلال مايلى :

أ – إشراك الأفراد والتنظيمات المحلية والمؤسسات غير الحكومية فى متابعة تنفيذ مشروعات حماية البيئة والتنمية المتكاملة وتقديم الدعم اللازم.

ب – التأكيد على دور المرأة العربية فى حماية البيئة بما يضمن التربية البيئية السليمة للأجيال القادمة.

حادى عشر دعم التعاون العربى والدولى :

(أ) فى المجال العربى :

١– دعم المؤسسات والأجهزة والتنظيمات البيئية العربية ومنها مجلس الوزراء العرب المسئولين عن شئون البيئة واللجان المتفرعة عنه والأجهزة البيئية فى المنظمات العربية ومجالس التعاون الاقليمية.

٢– دعم الخطط الاقليمية لحماية البيئة البحرية ومنها خطة عمل الكويت وخطة البحر الأحمر وخليج عدن وخطة البحر الأبيض المتوسط وخطط الطوارئ لحوادث انسكاب النفط والخطط المماثلة.

٣– تنسيق التعاون مع الهيئات المعنية فى مجال تمويل المشروعات البيئية.

٤– حصر شبكات المعلومات البيئية العربية وإعداد برنامج عربى لربط هذه الشبكات ببعضها البعض وبالشبكات العالمية.

(ب) فى المجال الدولى :

١– الإشادة بدور برنامج الأمم المتحدة للبيئة فى تحفيز العمل البيئى الدولى منذ مؤتمر استكهولم والتأكيد على دورة الأساسى فى متابعة قرارات مؤتمر البرازيل ١٩٩٢ (قمة الأرض) ووضعها موضع التنفيذ إضافة إلى متابعة ما يتوصل إليه من اتفاقيات دولية متعلقة بالقضايا المعروضة على هذا المؤتمر وتعزيز موارده المالية لتمكينه من ذلك.

٢- تعزيز التعاون مع منظمات الأمم المتحدة المهتمة بقضايا البيئة وخاصة مركز البيئة والتنمية للإقليم العربى وأوروبا كنموذج لإقامة مراكز مماثلة فى أقاليم أخرى من العالم.

٣- الإسهام الفعال فى الأنشطة الدولية البيئية والمشاركة فى الاتفاقيات الدولية المتعلقة باستخدام الموارد والحد من التلوث عبر الدول والحفاظ على نوعية البيئة والتعاون مع البرامج العالمية للرصد البيئى.

ثانى عشر : توفير التمويل للمشروعات الدولية والإقليمية والوطنية :

يشير المؤتمر العربى الوزارى إلى المبادرات الدولية العديدة فى مجال تمويل المشروعات الدولية والاقليمية الوطنية للمحافظة على التوازن بين البيئة والتنمية ومن بينها صناديق التمويل ومشروعات المحافظة على البيئة وكذلك قرار الدول الصناعية الكبرى بمبادلة جزء من ديونها بالعملة المحلية وتخصيص الحصيلة لتمويل مشروعات المحافظة على البيئة.

وإذ يرحب المؤتمر العربى الوزارى بهذه الخطوات الأولى نظرا لاهميتها فى تأكيد ماهية المسئولية الأساسية عن الأزمة البيئية العالمية الراهنة يؤكد على ضرورة مايلى :

١- زيادة حجم التمويل المتاح لهذه الصناديق بموارد دائمة ومتجددة.

٢- استخدام هذه الأموال فى تقديم المساعدات للدول النامية على شكل منح لا ترد لإعداد مخططات المحافظة على البيئة ودراسات التقييم البيئى للمشروعات الانمائية وإقامة قواعد المعلومات الوطنية الخاصة بالبيئة.

٣- تخصيص بقية الأموال لتمويل تنفيذ المشروعات على شكل قروض ميسرة على أن تعطى الأولوية للمشروعات الجاهزة للتنفيذ.

ثالث عشر : المسئولية القانونية عن الأضرار والتدمير البيئى :

وضع الصيغ القانونية والتشريعية المناسبة لمعالجة الاضرار الناتجة عن الدول التى تتسبب فى اضرار أو دمار بيئى للدول الأخرى.


ملاحق
الدراسة

الملحق الأول

نصوص خطابات معهد البحوث والدراسات العربية للباحث باختياره لاجراء الدراسة التطبيقية الخاصة بسلطنة عمان والأطار العام للدراسة الذى وضعته اللجنة التحضيرية للمشروع البحثى المقارن: الإعلام العربى والقضايا البيئية.



معهد البحوث والدراسات العربية

القاهرة فى ١٠/١١/١٩٩٠

الزميل الفاضل الاستاذ الدكتور عاطف العبد
خبير بوزارة الاعلام – مسقط/ سلطنة عمان

تحية طيبة .. وبعد

يعد معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بحثا حول " الاعلام العربى والقضايا البيئية " ، يهدف الى ما يلى : –

- التعرف على مدى مساهمة وسائل الاعلام العربية فى تنمية الوعى البيئى
- دراسة مفهوم القائمين بالاتصال فى وسائل الاعلام العربية لقضايا البيئة
- التوصل الى بعض المؤشرات التى قد تزيد من فاعلية وسائل الاتصال العربية فى التصدى للقضايا البيئية

وقد تشكلت لجنة تحضيرية من عدد من الخبراء انتهت من وضع الاطار العام للدراسة وأدوات التنفيذ ، كما وقع الاختيار على ثلاثة أقطار عربية يجرى فيها البحث ، هى الأردن وسلطنة عمان ومصر .

وبالنظر الى خبرتكم العميقة فى مجال البحوث الاعلامية ومساهمتكم المثمرة فى مشروعات العمل العربى الاعلامى المشترك ، فقد رأت اللجنة – بعد المشاورات المبدئية التى تولاها الاستاذ سعد لبيب منسق المشروع – أن تعهد اليكم بالدراسة التطبيقية الخاصة بسلطنة عمـان ، وبحيث تقع فيما لا يزيد على ٥٠ صفحة ، ونتطلع الى موافاتنا بها فى آخر شهر مايو/آيار ١٩٩١ .

وفى انتظار ردكم الكريم ..

أرجو أن تتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ،،

الاستاذ الدكتور محمد صفى الدين أبو العـز
رئيس المعهـد

العنـوان : ١ شارع الطلبات – جاردن سيتى القاهرة
تلغرافيـا : إيرباليـا
تليفـون : ٣٥٤٠٦٥١ – ٣٥٥١٨١٩ – ٣٥٥١٦٤٨
Telex : 92642 ALCSO U. N.



معهد البحوث والدراسات العربية

القاهرة في ١٧/ ١٢/ ١٩٩٠

الزميل الفاضل الأستاذ الدكتور عاطف عدلي العبد
خبير الرأي العام – وزارة الاعلام – مسقط – سلطنة عمان

تحية طيبة .. وبعد

سعدت بموافقتكم على المشاركة في الدراسة التي يجريها معهد البحوث والدراسات العربية حول " الاعلام العربي والقضايا البيئية " والتي أوجزنا لكم أهدافها وجانبا من مسارها في خطابنا المؤرخ في ١٠/ ١١/ ١٩٩٠ .

ووفقا للإطار العام للدراسة الذي وضعته اللجنة التحضيرية للمشروع ، أتشرف بأن أرفق لكم ست أوراق تتضمن ما يلي : –

١ – دليل عمل الباحثين
٢ – استمارة بحث خاصة بالصحافة
٣ – استمارة بحث خاصة بالراديو والتليفزيون
٤ – استمارة بحث خاصة بالقائم بالاتصال
٥ – استمارة بحث خاصة بالجمهور
٦ – استمارة بحث خاصة بالصفوة

كما أرفق لكم كتابا أصدرته الأمم المتحدة بعنوان " مفاهيم رئيسية ودراسة حالات في التربية البيئية " مترجما الى اللغة العربية ، يتضمن المعلومات الاساسية الخاصة بالقضايا البيئية ، وضع خصيصا للتربويين والأعلاميين ، لعلكم تجدون فيه بعض الفائدة في تحديد اطار المشكلة .

وسوف ترون في دليل عمل الباحثين أن العينات المطلوبة في الاستمارة محددة ، ولا ننتظر منها غير المؤشرات العامة التي يمكن أن تستخلص ، والتي ستركزون عليها في بحثكم الميداني الذي نأمل في أن تصل الينا نتائجه مرقومة على الآلة الكاتبة في شكل تقرير نهائي لا يجاوز حجمه الخمسين صفحة ، وفي موعد أقصاه آخر شهر ابريل / نيسان ١٩٩١ .

وتفضلوا بقبول وافر التحية والتقدير ،،

الاستاذ الدكتور محمد دفي الدين أبو العز
رئيس المعهد

العنوان : ١ شارع الطلمبات – جاردن سيتي القاهرة
تلغرافيا : إيريالسو
تليفون : ٣٥٤٠٦٥١ – ٣٥٤١٨١٩ – ٣٥٥١٦٤٨
Telex : 92642 ALCSO UN

الملحق الثاني

رقم	مسلسل
١	٢

بحث الإعلام العماني وقضايا البيئة

أستمارة
(القائم بالاتصال)

بموجب المرسوم السلطانى رقم ٨٧ / ٨٨
جميع البيانات الفردية سرية
ولن تستخدم إلا لأغراض إحصائية

س١- هل سمعت عن قضايا ومشكلات البيئة التى يعانى منها العالم الآن؟:

* نعم	١	٣
* لا	٢	

س٢- هل تتوافر لديك المعلومات الكافية عن هذه القضايا؟:

* نعم	١	٤
* لا	٢	

س٣- ما هى مصادر هذه المعلومات؟:

* الراديو	١	٥
* التلفزيون	١	٦
* الصحف	١	٧
* المجلات العامة	١	٨
* المجلات المتخصصة	١	٩
* الندوات والحلقات الدراسية	١	١٠
* أخرى تذكر	١	١١

س٤- أحيانا يكون معنى القضايا البيئية غير واضح بالضبط، هل يمكن أن تقول لى ما هو مفهومك لهذه القضايا حسب ما تراه أنت؟:

* التلوث نتيجة للنشاط الصناعى	١	١٢
* تزايد السكان ونقص الموارد	١	١٣
* قضايا لها صلة بتخلف المجتمعات	١	١٤
* قضايا لها صلة بتقدم المجتمعات	١	١٥
* لا أعرف	١	١٦
* أخرى تذكر	١	١٧

س٥- من وجهة نظرك ما هى الاحتياجات الواجب توافرها حتى تصبح معالجة قضايا البيئة إعلاميا أكثر فعالية؟:

* توفير المعلومات الكافية عن هذه القضايا	١	١٨
* شعور المسئولين والجمهور بأهمية هذه القضايا	١	١٩
* وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط	١	٢٠
* وجود لجنة متخصصة للمتابعة	١	٢١
* لا أعرف	١	٢٢
* أخرى تذكر	١	٢٣

س٦- هل الجهة التى تعمل بها تساهم مساهمة فعالة فى معالجة قضايا البيئة إعلاميا؟

* نعم	١	٢٤
* لا	٢	

س٧- ما نوع هذه المساهمة؟:

* تخصيص أبواب ثابتة فى المجلة أو الصحيفة	١	٢٥
* تخصيص فقرات ضمن برامج مختلفة	١	٢٦
* تخصيص برامج خاصة لمعالجة قضايا البيئة	١	٢٧
* نشر الأخبار فقط فى المجلة أو الصحيفة أو الراديو	١	٢٨
* لا أعرف	١	٢٩
* أخرى تذكر	١	٣٠

س٨- هل تستعين جهة عملك بالخبراء والمتخصصين فى مجال البيئة فى مساهمتها الإعلامية؟:

* نعم	١	٣١
* لا	٢	

س٩- هل هناك ردود فعل للمساهمة الإعلامية التى تقوم بها جهة عملك؟:

* من الدولة	١	٣٢
* من الجمهور	١	٣٣
* من رجال الأعمال	١	٣٤
* لم يصل ردود فعل	١	٣٥
* لا أعرف	١	٣٦
* أخرى تذكر	١	٣٧

س١٠- من وجهة نظرك ما هى الأسباب التى يمكن أن تكون وراء عدم المساهمة الفعالة لجهة عملك فى معالجة قضايا البيئة إعلاميا؟:

* عدم وضوح الأهداف	١	٣٨
* عدم شعور العاملين بأهمية الموضوع	١	٣٩
* عدم وجود لجنة متخصصة تتولى مسئولية التخطيط	١	٤٠
* الشعور بعدم الأهمية من قبل الرؤساء وشعورهم بأن الجمهور سوف لا يتقبل هذه الموضوعات	١	٤١
* لا أعرف	١	٤٢
* أخرى تذكر	١	٤٣

س١١- هل سمعت فى بلدك أو خارجها عن حلقات بحث أو ندوات عن الإعلام البيئى؟:

* نعم	١	٤٤
* لا	٢	

س١٢- هل شاركت فى بعض هذه الندوات؟:

* نعم	١	٤٥
* لا	٢	

س١٣- هل توجد فى بلدك هيئات أو جمعيات لها اهتمام خاص بشئون البيئة؟:

* نعم	١	٤٦
* لا	٢	

س١٤- هل أنت عضو فى إحدى هذه الهيئات أو الجمعيات؟:

* نعم	١	٤٧
* لا	٢	

س١٥- هل تهتم بقراءة بعض ما كتب عن قضايا ومشكلات البيئة؟:

* نعم	١	٤٨
* لا	٢	

س١٦- النوع:

* ذكر	١	٤٩
* أنثى	٢	

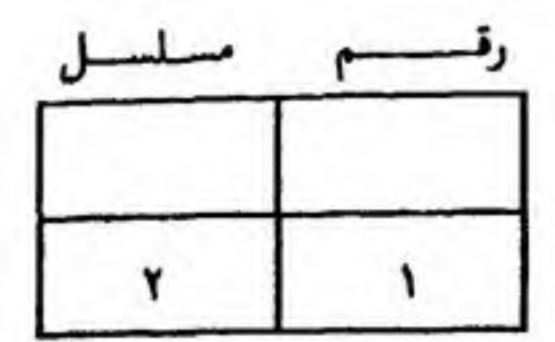
س١٧- طبيعة العمل:

* مخرج فى:	١	٥٠
* مذيع فى:	٢	
* معد فى:	٣	
* صحفى فى:	٤	

س١٨- المستوى التعليمى:

* الثانوية العامة	١	٥١
* مؤهل جامعى	٢	
* أخرى تذكر	٣	

الملحق الثالث



رقم	مسلسل
١	٢

بحث الإعلام العماني وقضايا البيئة

استمارة
(الشخصيات العامة)

بموجب المرسوم السلطانى رقم ٨٧/٨٨
جميع البيانات الفردية سرية
ولن تستخدم إلا لأغراض إحصائية

س١- فى رأيكم ما أهم القضايا البيئية التى يعانى منها العالم الآن؟:

....

س ٢ - فى رأيكم ماهى القضايا البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن؟

....

س ٣ - يفيدنا أن نتعرف منكم على المصادر التى أمدتكم بمعلومات عن القضايا البيئية:

- مصادر أجنبية وهى : ....

- مصادر محلية وهى : ....

س ٤ - يفيدنا أن نعرف منكم على ترتيب المصادر الرئيسية التى أمدتكم بمعلومات عن القضايا البيئية :

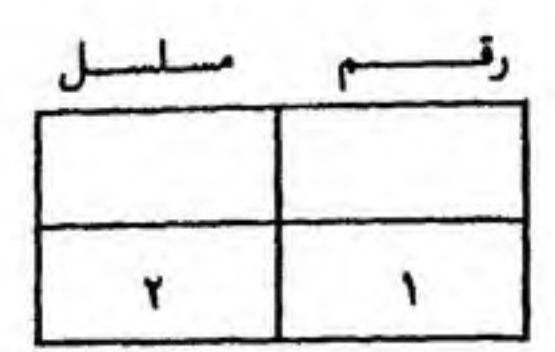
	×ت	××ع
- الراديو		٣
- التلفزيون		٤
- الجرائد والمجلات		٥
- السينما والمسرح		٦
- الندوات والمؤتمرات		٧
- أخرى تذكر		٨

س٥ يفيدنا أن نتعرف منكم على ترتيب أهم القضايا والمشكلات البيئية (رتبها تنازليا حسب أهميتها من وجة نظرك):

	×ت	××ع
- الانفجار السكانى		٩
- التلوث (الجو - التربة - المياة)		١٠
- التصحر		١١
- تجريف الأرض الزراعية		١٢
- تآكل طبقة الاوزون		١٣
- الضوضاء		١٤
- أخرى تذكر		١٥

×ت = ترتيب ××ع = عمود

الملحق الرابع



رقم مسلسل

١	٢

بحث الإعلام العماني وقضايا البيئة

استمارة
(الجمهور)

بموجب المرسوم السلطانى رقم ٨٨/٨٧
جميع البيانات الفردية سرية
ولن تستخدم إلا لأغراض إحصائية

س١– سمعت عن قضايا البيئة ومشكلاتها؟:

* نعم

* لا ________________

٣	١

س٢– فى رأيك ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التى يعانى منها العالم الآن؟:

____

س٣– فى رأيك ما أهم القضايا والمشكلات البيئية التى تعانى منها سلطنة عمان الآن؟:

____

س٤– ما أهم المصادر التى أمدتك بمعلومات عن قضايا ومشكلات البيئة؟

– مصادر أجنبية وهى :

– ________________

– ________________

– مصادر محلية وهى :

– ________________

– ________________

س٥ يفيدنا أن نتعرف منك على ترتيب المصادر الرئيسية التى أمدتك بمعلومات عن قضايا ومشكلات البيئة؟

	ت×	ع××
– الراديو ________________		٤
– التليفزيون ________________		٥
– الجرائد والمجلات ________________		٦
– الملصقات ________________		٧
– الندوات والمؤتمرات ________________		٨
– الكتب ________________		٩
– أخرى تذكر ________________		١٠

× ت = ترتيب ×× ع = عمود

س٦-يفيدنا أن نتعرف منكم على ترتيب أهم قضايا ومشكلات البيئة (رتبها تنازليا حسب أهميتها من وجهة نظرك):

	ت	ع
- الانفجار السكانى		١١
- التلوث (الجو - التربة - المياه)		١٢
- التصحر		١٣
- تجريف الأرض الزراعية		١٤
- تآكل طبقة الأوزون		١٥
- الضوضاء		١٦
- أخرى تذكر		١٧

س ٧ - النوع :

- ذكر	١	١٨
- أنثى	٢	

س٨ - مكان الإقامة :

- مسقط	١	١٩
- خارج مسقط	٢	

س٩ : المستوى التعليمى:

- أمى	١	٢٠
- يعرف القراءة والكتابة	٢	
- الشهادة الإعدادية	٣	
- الشهادة الثانوية	٤	
- مؤهل جامعى	٥	
- آخر يذكر	٦	

س ١٠- المهنة تذكر :

تعريف بالمؤلف ونشاطه المهني وإنتاجه العلمي

الدكتور عاطف عدلي العبد

الأستاذ المشارك بكلية الإعلام جامعة القاهرة
ومستشار الدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين
بوزارة الإعلام العمانية.

ـ حاصل على الليسانس في الآداب من قسم الصحافة بكلية الآداب جامعة القاهرة بتقدير جيد جداً مع مرتبة الشرف وترتيب الأول على الدفعة (مايو ١٩٧٣).

ـ حاصل على الماجستير في الإعلام من قسم الإذاعة والتلفزيون، بكلية الإعلام جامعة القاهرة، بتقدير ممتاز عام ١٩٧٩.

ـ حاصل على الدكتوراة من قسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة، بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة عام ١٩٨٤.

ـ تدرج بالعمل الأكاديمي إذ عُين معيداً عام ١٩٧٤، ومدرساً مساعداً عام ١٩٨٠، ومدرساً عام ١٩٨٥، وأستاذاً مساعداً في ٢٨ مارس ١٩٩٠.

ـ يعمل **بوزارة الإعلام العمانية** خبيراً للرأي العام منذ ١٩ فبراير ١٩٨٩، فمستشاراً للدراسات وبحوث المستمعين والمشاهدين منذ ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢ وحتى الآن.

ـ اختارته **منظمة اليونسكو الدولية** لإعداد أول دليل لبحوث الإعلام منذ ظهور الطباعة حتى عام ١٩٨٣، ومستخلصات بحوث الإعلام العربية، والمشاركة في عدة دراسات هي : تدفق الأخبار العالمية (١٩٨٥)، دور وسائل الإعلام في تلبية الإحتياجات الإعلامية للاجئيين (١٩٨٨،٨٧)، نماذج توظيف المرأة في وسائل الإعلام (١٩٨٨)، وتقرير الاتصال العالمي (١٩٨٩).

- واختارته **منظمة اليونسكو العربية** لإعداد أول دراسة عن المؤسسات الحكومية وغير الحكومية العاملة فى مجال ثقافة الطفل العربى لمؤتمر وزراء الثقافة العرب والمشاركة فى دراستين هما : موسوعة الصحافة العربية (مصر والسودان والصومال)، والإعلام العربى والقضايا البيئية (١٩٩١).

- واختاره **المجلس العربى للطفولة والتنمية** لإعداد ٨ دراسات ميدانية فى ١٣ دولة عربية لمسح أساليب الممارسة حول : صحافة الأطفال، برامج الأطفال الإذاعية، والتلفزيونية، سينما الأطفال، مسرح الأطفال، كتب الأطفال ومكتباتهم، الأطفال والحاسب الآلى، وملامح ثقافة الطفل العربى (١٩٨٨).

- واختاره **اتحاد إذاعات الدول العربية** لإعداد أول دراسة تحليلية وميدانية لبرامج الأطفال التلفزيونية فى ٧ دول عربية، وإعداد كتاب عن تاريخ الإذاعة والتلفزيون فى مصر (١٩٨٠)، والمشاركة فى بحثين هما : الفصحى والعامية فى الإذاعات العربية، وواقع الإذاعة الصوتية والإذاعة المرئية فى الوطن العربى (١٩٨٥)

- واختاره **المركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين** لإعداد دراسات عن : بحوث المستمعين والمشاهدين فى الوطن العربى، التبادل الإخبارى التليفزيونى العربى (١٩٨٥)، صورة المرأة فى وسائل الإعلام، قياس الرأى العام (١٩٨٦)، التجربة البحثية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون المصرية (١٩٨٧)، الدليل الببليوجرافى الشارح للانتاج الفكرى العربى المطبوع فى مجالى الراديو والتلفزيون (١٩٩٠) بالاضافة إلى مستخلصات بحوث الإعلام فى : الإمارات الأردن، السعودية، العراق، قطر، الكويت، مصر، واليمن (٦٠ مجلدا بالرونيو).

- واختاره **المركز الإقليمى للبحوث والتوثيق فى العلوم الإجتماعية** بالقاهرة (يونسكو) (١٩٨٧) لإعداد ٦ دراسات حول : تدفق المعلومات، المرأة

والاتصال، الشباب والاتصال، البحوث الإعلامية وتوثيقها، الإعلام الإقليمى، والتشريعات الإعلامية فى الوطن العربى.

– واختاره **المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية** بالقاهرة لإعداد دراستين حول الراديو والتلفزيون فى مصر ٥٢ – ١٩٧١ للجنة كتاب تاريخ ثورة يولية، و٧ دراسات للجنة الإعلام المتفرعة عن هيئة المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى حول : الإذاعة والتلفزيون، البرامج الدينية الإذاعية والتلفزيونية، الإعلانات الإذاعية والتلفزيونية، وبحوث الإعلام، كما اختاره للمشاركة فى ٤ دراسات هى : وسائل الإعلام والإبداع عند الطفل المصرى، وسائل الإعلام والريف المصرى، تقييم الوحدات الإعلامية الموزعة على مراكز تنظيم الأسرة، والتناول الإعلامى للمشكلة السكانية.

– واختارته **وزارة الإعلام المصرية** للمشاركة فى كتاب : الإعلام المصرى بين الماضى والحاضر والمستقبل، ودراسة : برامج المرأة فى الراديو والتلفزيون (١٩٨٨).

– وشارك فى العديد من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية بمصر وخارجها ، كما شارك فى الدورات التدريبية التى أقامتها وزارات : الإعلام العمانية ، والمصرية، ووزارة التعليم، والهيئة العامة للإستعلامات، ومنظمة اليونسكو الدولية ووكالات الانباء العربية، وأكاديمية الشرطة المصرية ومركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب.

– ودرّس العديد من المواد بكلية الإعلام جامعة القاهرة بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا منها : الفن الإذاعى، الرأى العام، مناهج البحث، التوثيق الإعلامى وتكنولوجيا المعلومات، إدارة المؤسسات الإذاعية، التخطيط الإذاعى، التشريعات الإعلامية. كما درس مادة نظريات الاتصال

بكلية الآداب بجامعتى القاهرة وعين شمس والمعهد العالى للفنون المسرحية ومادة الرأى العام بمعهد تدريب ضباط الشرطة بالقاهرة، ومادة التخطيط الإعلامى بمعهد التخطيط القومى، ومادة النشر ومؤسساته بكلية الآداب جامعة طنطا.

– وأشرف على العديد من رسائل الدبلوم (بمعهد التخطيط القومى) ورسائل الماجستير والدكتوراه بكليتى : الإعلام، والآداب بجامعة القاهرة ومعهد الدراسات البيئية بجامعة عين شمس.

– نشرت له عشرات الدراسات فى المجلات المتخصصة والمهتمه بالإعلام منها : البحوث، الدراسات الإعلامية، الإذاعات العربية، الفن الإذاعى، النيل، المستقبل العربى، تنمية المجتمع، والمجلة الاجتماعية القومية.

– محكم علمى فى المجلات الإعلامية والمجلات التى تنشر دراسات إعلامية

– أختير عضوا فى هيئة تحرير مجلة ثقافة الأطفال وهيئة المسح الاجتماعى الشامل للمجتمع المصرى، واللجنة التحضيرية للحلقة الدراسية عن ثقافة الطفل فى الوطن العربى، ولجنة برامج الإذاعة بمركز الإعلام والتعليم والتدريب.

أهم مؤلفات الدكتور عاطف عدلى العبد :

* صدرت العديد من الكتب للدكتور عاطف عدلى العبد أهمها :

– الإذاعة والتلفزيون فى مصر (١٩٨٠)، المرأة الريفية (١٩٨٣، ١٩٨٧)، التدفق الإخبارى الدولى (بالاشتراك) عن اليونسكو (١٩٨٥)، دليل بحوث الاتصال (١٩٨٦)، الانظمة الإذاعية فى الدول العربية (بالاشتراك)، الإعلام المصرى : الماضى، والحاضر والمستقبل عن وزارة الإعلام المصرية (١٩٨٨)، برامج المرأة فى الراديو والتلفزيون (بالاشتراك) (١٩٨٨)، الطفل العربى بين

وسائل الإعلام وأجهزة الثقافة عن المجلس العربى للطفولة والتنمية (١٩٨٨)، المداخل الأساسية لدراسة علم الإتصال (١٩٨٨)، برامج الأطفال التلفزيونية (١٩٨٨)، توظيف المرأة فى الراديو والتلفزيون (١٩٨٩)، الإعلام المرئى الموجه للطفل العربى (١٩٨٩)، التجربة البحثية لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون المصرية (١٩٨٩)، تقرير الاتصال العالم (بالاشتراك) عن منظمة اليونسكو الدولية (١٩٨٩)، التبادل الاخبارى التلفزيونى العربى (١٩٨٩)، نحو مجلة للأطفال العرب (بالاشتراك) (١٩٨٩)، علاقة الطفل المصرى بوسائل الإعلام (١٩٩٠)، كيف يستفيد طفلك من التليفزيون، (١٩٩٠)، الإعلام والأسرة (١٩٩٠)، الموسوعة الصحفية العربية (بالاشتراك (١٩٩١)، الإعلام العربى والقضايا البيئية (١٩٩٢)، الأسلوب الإحصائى واستخداماته فى بحوث الإعلام والرأى العام (بالاشتراك) (١٩٩٣)، بحوث المستمعين والمشاهدين فى الوطن العربى (١٩٩٣)، الاتصال والرأى العام : الأسس النظرية والاسهامات العربية (١٩٩٣)، والإعلام العمانى وقضايا البيئة (١٩٩٣).

بحوث وكتب تحت الإعداد والنشر للمؤلف :

إدارة المؤسسات الإذاعية، التخطيط الإذاعى : الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، بحوث الإعلام : الأسس النظرية والتطبيقات العملية، الطفل العربى ووسائل الإعلام، الإعلام العمانى ودورة التنموى، مشاهدة القنوات الفضائية فى الوطن العربى، تقييم البرامج التعليمية التلفزيونية (بالاشتراك) التوثيق الإعلامى وتكنولوجيا المعلومات، الإعلام الرياضى فى الوطن العربى (بالاشتراك)، دراسات ميدانية حول الإعلام العربى فى عدة دول عربية (بالاشتراك)، التلفزيون المحلى : دراسة حالة للقناة الثالثة (بالاشتراك)، علاقة المواطن العربى بوسائل الإعلام : دراسة حالة لطلبة

وطالبات كليات وأقسام الإعلام، تقييم التجربة البحثية لمؤسسات الإذاعة والتلفزيون العربية : دراسة مقارنة فى مصر، قطر، الكويت، وسلطنة عمان، أخلاقيات الإعلام : دراسة مقارنة لقوانين الإعلام ومواثيق الشرف الإعلامية، المجلات الإعلامية المتخصصة: دراسة تحليليه وميدانية على عينة من أساتذة الإعلام العرب، إعداد الإعلامى وتأهيله : دراسة مقارنة، المواد الإخبارية فى تلفزيون سلطنة عمان : دراسة تحليلية وميدانية، العينات فى بحوث الإعلام والرأى العام : دراسة تحليلية للإنتاج الفكرى العربى، تقييم برامج الريف : دراسة مقارنة بين مصر وسلطنة عمان ودولة الأمارات العربية المتحدة، البرامج الثقافية فى إذاعة وتلفزيون سلطنة عمان، خدمة التليتكست : دراسة تحليليه وميدانية، أثر العاب الفيديو على الأطفال، علاقة الشباب المصرى بوسائل الإعلام، شريط الكاسيت وعادات الاستماع إليه فى الريف والحضر، حملات التوعية وأثرها فى الرأى العام المستهدف: دراسة مقارنة فى سلطنة عمان ومصر، أقسام المعلومات الإذاعية والتليفزيون : دراسة مسحية، أساليب ووسائل تقييم الدورات الإعلامية التدريبية: دراسة ميدانية، ، متابعة برامج الإذاعة والتلفزيون : الأسس النظرية والنماذج العملية، النقد الإذاعى والتليفزيونى : دراسة تحليلية مقارنة، سبر الرأى العام بالهاتف : الأسس النظرية وتجربة عملية، مدى استفادة صانعى القرار الإعلامى ومخططى الرسالة الإعلامية من البحوث الإعلامية : دراسة ميدانية على الصفوة، مجلة الإذاعات العربية (٧٠-١٩٩٠) دراسة تحليلية مع استطلاع لآراء جمهورها المستهدف فى ثلاث دول عربية، والإشاعات والرأى العام : دراسة نظرية وميدانية فى الحضر والريف المصرى.

رقم الإيداع بسلطنة عمان	٧٥ / ١٩٩٣
رقم الإيداع بجمهورية مصر العربية	٧٥٩٥ / ١٩٩٣
الترقيم الدولى I.S.B.N	٠٩٧٧ - ١٠ - ٠٦١٥ - ٨

دار الفكر العربي

مؤسسة مصرية للطباعة والنشر والتوزيع

تأسست ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م

مؤسس الدار وصاحبها: محمد محمود الخضرى

الإدارة : ١١ ش جواد حسنى - القاهرة

ص. ب: ١٣٠ الرمز البريدى ١١٥١١

فاكس: ٣٩١٧٧٢٣ - ٢٦١٩٠٤٩ (٠٠٢٠٢)

ت: ٣٩٢٥٥٢٣ - ٣٩٢٠٩٥٦

نشاط المؤسسة : ١- طبع ونشر وتوزيع جميع الكتب العربية في شتى مجالات المعرفة والعلوم.

٢- استيراد وتصدير الكتب من وإلى جميع الدول العربية والأجنبية

تطلب جميع منشوراتنا من فروعنا بجمهورية مصر العربية

الفرع الرئيسى : ٦ أ شارع جواد حسنى القاهرة

ت: ٣٩٣٠١٦٧

فرع الدقى : ٢٧ شارع عبد العظيم راشد المتفرع من

شارع محمد شاهين - بالعجوزة

ت: ٧١٧٤٩٨

فرع مدينة نصر: ٩٤ شارع عباس العقاد - المنطقة السادسة

وإدارة التسويق - مدينة نصرت ٢٦٣٨٦٨٤ - ٦١٨٩٦٩ فاكس ٢٦١٩٠٤٩

وكذلك تطلب جميع منشوراتنا من الكويت من

مؤسسة دار الكتاب الحديث

ص. ب ٦٠٥٦ السالمية ٢٢٠٧١

ت: ٢٤٦٠٦٣٤ فاكس ٢٤٦٠٦٢٨

دار المناهل للطباعة

٧ ش يوسف البنداري - أرض اللواء

بولاق الدكرور



الدكتور عاطف عدلي العبد

- أستاذ مشارك بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- يعمل الآن مستشاراً بوزارة الإعلام العمانية.
- اختارته منظمات : اليونسكو الدولية والعربية، والمجلس العربى للطفولة والتنمية، والمركز العربى لبحوث المستمعين والمشاهدين ووزارة الإعلام المصرية والمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية لإجراء العديد من البحوث النظرية والتحليلية والميدانية.
- أشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة بكليات الإعلام والآداب ومعهد الدراسات البيئية.
- المحكم العلمى للمجلات الإعلامية المتخصصة.
- صدر له ٢٧ كتاباً فى مجالات الإعلام والرأى العام وله ٣٥ دراسة تحت الإعداد والنشر حول الإعلام وقضاياه فى عدة دول عربية.

المؤلف و الكتاب

الإعلام العمانى وقضايا البيئة

- بدأ إهتمام سلطنة عمان بالمحافظة على البيئة منذ السنوات الأولى لقيام النهضة **بقيادة جلالة السلطان قابوس ابن سعيد** الذى يولى البيئة اهتماماً خاصاً.
- ويواكب هذا الكتاب الاهتمام المتزايد الذى توليه سلطنة عمان للبيئة مما جعلها النموذج الذى يحتذى به فى هذا المجال عربياً ودولياً.
- وتؤكد نتائج الدراسات التحليلية والميدانية التى يتضمنها هذا الكتاب نجاح الإعلام العمانى فى مجال زيادة الوعى البيئى، ومواكبته للاهتمام الكبير الذى توليه السلطنة لقضايا البيئة ومشكلاتها.
- ويتضمن هذا الكتاب ثلاثة فصول تناول **أولها** : الإطار المنهجى للدراسات التحليلية والميدانية، **وثانيها** : نتائج الدراسات الميدانية على : القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور، **وثالثها** : قضايا البيئة ومشكلاتها فى صحف وإذاعة وتليفزيون سلطنة عمان بالإضافة إلى عدة وثائق هامة وملاحق الدراسة.